



ماذا يخفى لنا  
إعصار كورونا

6 ص 3



بيت «أبودجاج»  
مهاجر مالطي يكتسح  
الشارع الأميركي

12 ص 4



كم ستعمر  
حكومة الفخاخ

4 ص 4

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/02/27

03 رجب 1441

السنة 42 العدد 11630

Thursday 27/02/2020

42nd Year, Issue 11630



## أبواب سعودية مفتوحة على شراكات مع الجزائر وموريتانيا

الرياض - حملت زيارة الرئيسين الجزائري عبدالمجيد تبون، والموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، إلى السعودية إشارة سياسية على أن الرياض تعيد بناء علاقاتها مع دول شمال أفريقيا وفق قاعدة الشراكات المتينة والتسويق للسعودية الجديدة التي تتبنى خيار الإصلاح الشامل بما في ذلك القطع مع الأسلوب الدبلوماسي القديم الذي كان يتسم بالانكماش.

وقالت أوساط دبلوماسية خليجية إن الحضور السعودي في شمال أفريقيا اقتصر في السابق على الجهات الرسمية العليا، لكننا الآن نلاحظ انفتاحا سعوديا أشمل يجمع بين الحضور الشعبي والرسمي في الجزائر وموريتانيا.

ومن شأن هذا التغيير أن يبدد الصورة القديمة التي تشكلت منذ الحرب الباردة، وفي ظل تنافر غير مبرر بين المشرق والمغرب العربيين، وأن يخلق أسسا جديدة لشراكة اقتصادية وانفتاح شعبي بعد أن ظلت السعودية تتواصل بحذر مع بعض الفعاليات مثل التيار السلفي في شمال أفريقيا الذي يرى في المملكة مرجعه فيواصل معها.

ووصل إلى الرياض الأربعاء الرئيس الجزائري في زيارة للمملكة تستمر يومين بناء على دعوته تلقاها من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال زيارة قام بها إلى الجزائر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في السادس من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن تبون سيبحث مع الموريتاني الأربعة توقيع أربع اتفاقيات ومنذرت تفاهم بين حكومتي السعودية وموريتانيا.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن الاتفاقيات الموقعة تغطي مجالات التعاون الثقافي، والتعاون في مجال التكوين المهني والفني، ومذكرات تفاهم في مجال الوظيفة العمومية (الخدمة المدنية)، ومذكرة أخرى بين المديرية العامة للوثائق الوطنية في الأمانة العامة للحكومة الموريتانية ودارة الملك عبدالعزيز.

وخلال جلسة مباحثات رسمية، مع الرئيس الموريتاني العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات، وخاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، بالإضافة إلى بحث مستجدات الأحداث في المنطقة.

تقديم الاستشارات، وهذا ما تفعله الحكومة اللبنانية. وأضاف أن "إيمانها الحكومية أن تضع خطة وتتخذ إجراءات بناءة لبدء المعالجة النقدية والمالية ووضعها على طريق الحل. نحن بحاجة إلى خطة إصلاحية متكاملة".

وعلى الرغم من رماية موقف قاسم وتزيينه بعبارات الحزب التقليدية ضد "الاستكبار"، فإن كلامه عن خطة إصلاحية متكاملة للحكومة بدا ركيكا، خصوصا أن حزب الله بات يعرف أن منافذ التمويل الخارجية التي كان يعول عليها من إيران باتت معدومة، وأن المنافذ البديلة التي كانت توفرها قطر باتت بدورها غائبة.

## التشدد الروسي يحشر أردوغان في زاوية مهلة آخر الشهر واشنطن تنأى بنفسها عن بيع صواريخ باتريوت لأنقرة

### جنازة عسكرية لرد الاعتبار لحسن مبارك



أقيمت أمس جنازة عسكرية للرئيس المصري الراحل حسني مبارك فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي وكبار المسؤولين في الدولة. (التفاصيل ص2)

مع مسألة ما سيأتي بعد ذلك، فالطريقة التي تتعامل بها مع المواجهة الحالية مع تركيا في إدلب قد تقدم مؤشرات عن المسار القادم.

وتزامن التوتر الروسي التركي الناجم عن افتراق المصالح بشكل لم يعد يحتمل التراجع واشنطن عن تلميحات سابقة لها بدعم تركيا بمواجهة روسيا في إدلب التي باتت أقرب إلى المستنقع بالنسبة إلى الرئيس التركي.

ونقل تلفزيون "سي إن إن إن ترك" الأربعاء عن أردوغان قوله إن الولايات المتحدة لم تقدم بعد دعما لتركيا في منطقتي إدلب وإرناي سيجتاج إلى التحدث مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول هذه المسألة مرة أخرى.

وسبق أن أعلن وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أن واشنطن قد ترسل بطاريات منطومة باتريوت إلى تركيا، في وقت واصل أردوغان لغة الوعيد دون

بين أردوغان وبيوتين ليس مطروحا. واستمر الضغط الروسي على أنقرة بتوجيه اتهام صريح لها بأنها تتولى نقل مقاتلين أجانب إلى ليبيا، مثلما جاء على لسان ميخائيل بوغانوف نائب وزير الخارجية الروسي، وهو اتهام يزيد من توسيع الهوة بين الجانبين.

واعتبر ديميتار بيشيف، عضو في مركز يورواسيا ضمن مجلس الأطلسي، أن أنقرة وموسكو في نهاية الطريق. فشاركتهما التي طالما تم التباهي بها والتي تعززت في منتصف 2016 عندما طبع بوتين وأردوغان العلاقات ووضعها حدا للأزمة الناجمة عن إسقاط تركيا لطائرة عسكرية روسية، لم تحقق ما كان متوقعا في إدلب حتى الآن.

وتوقع بيشيف المتخصص بالشأن الروسي والتركي، أن النصر العسكري الروسي السوري على تركيا يبدو الآن وشيكا، ويجب على روسيا أن تتعامل

ففي العصف  
من لم يحترم اتفاق إدلب...  
تركيا أم روسيا؟

7 ص

## حزب الله متخوف على نفوذه الاقتصادي من صندوق النقد

### غياب التمويل الإيراني والقطري يرغم حزب الله على الرضوخ لضغوط واشنطن

حزب الله القيادية حول كيفية التصرف إزاء استحفاق التعامل مع صندوق النقد، خصوصا أن الدعم الإيراني لم يعد مغريا بسبب المازق الاقتصادي الذي تعيشه طهران نتيجة العقوبات الأميركية كما بسبب تقشي فيروس كورونا.

وقالت المصادر إن ما أطلقه الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، في هذا الصدد يفضح التخطيط الذي يعيش فيه الحزب. وأشار قاسم، الثلاثاء، إلى أن في لبنان "أزمة اقتصادية مالية اجتماعية ضاغطة وصعبة (...). نحن لا نقبل أن نخضع لأنوات استكبارية في العلاج، يعني لا نقبل الخضوع لصندوق النقد الدولي ليدبر الأزمة، نعم لا مانع من

بمؤسسة دولية طالما اتهمت بانها خاضعة للولايات المتحدة. كما أن الاستسلام لشروط الصندوق سيحتم إنهاء أنشطة الاقتصاد الموازي وإغلاق مسارب التهريب من المطار والمرفأ والحدود البرية كما سيطرة الدولة على شبكات التمويل غير الشرعية التي تديرها "دولة" حزب الله في لبنان. وذكرت المصادر اللبنانية أن جدلا يدور داخل غرف

نعيم قاسم  
لن نخضع لصندوق  
النقد ليدبر الأزمة،  
ونقبل منه الاستشارات



بيروت - أثار موقف حزب الله من تعامل حكومة حسان دياب مع صندوق النقد الدولي تساؤلات بشأن تدخل الحزب بشكل مكثف في ملف هو من مهام الحكومات، ما يفهم منه أن حكومة دياب "حكومة حزب الله"، وهو صاحب القرار السياسي والاقتصادي فيها.

لكن مصادر لبنانية اعتبرت أن إعلان حزب الله عدم القبول بإدارة صندوق النقد للأزمة اللبنانية، مع الإقرار بالحصول على الاستشارات من المؤسسة المالية ذات النفوذ دوليا، فيه قبول بالأمر الواقع، وأن الرفض مجرد تسويق إعلامي.

وسلّطت المصادر الضوء على الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الشورى

# اعتذار إثيوبيا المفاجئ يربك مفاوضات سد النهضة في واشنطن

## دوافع انتخابية أم محاولة للتملص وراء قرار أبي أحمد تأجيل التوصل إلى اتفاق نهائي

اعتذار إثيوبيا المفاجئ عن المشاركة في الجولة الأخيرة من مفاوضات سد النهضة المقامة في الولايات المتحدة يبدد أجواء التفاؤل بشأن التوصل لاتفاق حول السد، وسط تساؤلات حول ما إذا كانت الخطوة محاولة إثيوبية جديدة للتوصل من الاتفاق أم أن الأمر مرتبط بدوافع ظرفية في علاقة بالانتخابات التشريعية في هذا البلد.

محمود زكي

حافظ التزام بلاده بالمسار التفاوضي الذي ترعاه الولايات المتحدة والبنك الدولي. وأكد مشاركة وزير الخارجية والموارد المائية والري في الاجتماع الوزاري الذي دعت إليه الإدارة الأميركية. وكان وزير الري والخارجية في كل من مصر والسودان، قد سافرا إلى واشنطن وفقا للجدول الزمني المتفق عليه، على أمل التوقيع على مسودة الاتفاق الأميركية.

وأوضحت المصادر أن مسودة اتفاقية ملء وتشغيل السد التي أعدتها واشنطن، تشمل بنودا تتحدث عن سلامة السد في أثناء التشغيل، وكيفية حل النزاعات بين الدول الثلاث، وتضمنت نصا حول توقيت الدخول إلى حيز التنفيذ، وبما أنها اتفاقية دولية لن يتم تنفيذها بمجرد توقيعها، بل بعد مصادقة البرلمان الإثيوبي عليها، وفق النظم الدستورية في البلاد.

وأوضح مراقبون أن القرار الإثيوبي المفاجئ جاء استجابة لرغبة شعبية بالداخل، وفي وقت يخشى أبي أحمد رئيس الوزراء خسارة جزء من شعبيته قبل موعد الانتخابات، بما يهدد بقاءه في منصب رئيس الحكومة، في ظل تصاعد حدة الخلافات القبلية والمناطقية، ويتجنب أن يبدو كمن يبريد التضحية بأحد المشروعات القومية المنتجة.

وترى دوائر إثيوبية أن المسودة الأميركية امتداد للاتفاقات "الاستعمارية" التي وقعت مصر والسودان عامي 1929 و1959، ويؤكد الرضا السياسي والشعبي على قوة ومكانة إثيوبيا التي لا تقبل العودة إلى عصور "الروض والابتداء".

وأدى العزف على هذا الوتر إلى زيادة الاستنفار في قطاع كبير من المواطنين، وتغليب فوائد سد النهضة، بما يتجاوز قيمته التنموية، وتحويله إلى مشروع تصطف خلفه الشعوب الإثيوبية بدلا من الاصطفاء حول خلافاتها البيئية.

وعكس البيان الإثيوبي الذي طالب بمزيد من الوقت للتباحث حول بنود التوافق في أزمة سد النهضة، قدرا كبيرا من المناورة السياسية التي درجت عليها الحكومات الإثيوبية المتعاقبة خلال السنوات الماضية، من دون أن يستخدم الفاظ حاسمة حول الانسحاب أو الرضا. ويريد أبي أحمد من وراء الاعتذار عن مفاوضات سد النهضة، أن يظهر كمدافع عن موقف بلاده وأحقيتها في التنمية، وبالتالي إرضاء الداخل الراضين للاتفاقية، غير أنه لا يريد وصول الأمر إلى مرحلة الصدام مع الإدارة الأميركية التي

أعلنت إثيوبيا عدم حضورها الجولة الأخيرة من المحادثات المتعلقة بسد النهضة في واشنطن الجمعة والسبت، ما يرجح حلا كان متوقعا لنزاع أشعل أزمة سياسية بين القاهرة وأديس أبابا. وقالت وزارة المياه والطاقة الإثيوبية في بيان لها الأربعاء، إنها لن تشارك في المفاوضات الثلاثية التي تشمل السودان ومصر حول سد النهضة بواشنطن، وأخطرت وزارة الخزانة الأميركية أن الحكومة غير قادرة على التفاوض في الوقت الحالي.

وأرجعت الحكومة السبب إلى "عدم الانتهاء من المناقشات التي تجريها محليا مع الجهات المعنية، بعد حصولها على مسودة الاتفاق الأميركية التي تتناول بنود التشغيل والإدارة".

وعلمت "العرب" أن السبب الحقيقي الذي أودعته الحكومة الإثيوبية في خطاب الاعتذار يرتبط بصعوبة التوقيع على مسودة الاتفاق الأميركي حاليا، الذي يستلزم ضرورة إجازته من قبل البرلمان. وتستعد إثيوبيا لانتخابات تشريعية في أغسطس المقبل، وتعد مصرية لما تحمله من تغيرات في وضع البلاد السياسي، وترى أن موعد الانتخابات يتعارض مع إمكانية تمرير اتفاق نهائي حول سد النهضة قبل يوليو المقبل، وهو الموعد المحدد لملء خزان السد.

أحمد حافظ

مصر ملتزمة بالمسار التفاوضي الذي ترعاه الولايات المتحدة



وكشفت مصادر إثيوبية، لـ "العرب"، أن أديس أبابا طلبت تأجيل المحادثات بشأن السد خلال زيارة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو لأديس أبابا الأسبوع الماضي، لكنه رفض لدواع كثيرة، وهو ما جعله يلجأ إلى عدم استبعاد أن تستغرق المفاوضات أشهرا.

وعبرت أديس أبابا عن الموقف نفسه في رسالة حملها رئيس الوزراء السابق هايلى مريام ديسالين للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأحد الماضي، طلبت فيها تأجيل التوقيع لما بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، وهو ما رفضته القاهرة.

وردا على خطوة إثيوبيا أعلن المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد



## جنازة عسكرية لمبارك بمشاركة السيسي

لقدان "أحد أبنائها". وعنوانت صحيفة الأهرام الأربعاء "في ذمة الله" ونشرت صورة للرئيس الأسبق مع شريط أسود تعبيرا عن الحداد. وكتب محمد الأمين في صحيفة "المصري اليوم" الخاصة "قد تتفق أو تختلف مع الرئيس الراحل ولكن المؤكد أن مبارك لم يخن وطنه أبداً".

وبدت مشاعر المصريين متضاربة حيال وفاة الرئيس الأسبق، حيث قال أحدهم إن مصر "كانت ستكون بلدا مختلفا" لو قبل بفكرة "النقل السلمي للسلطة ولم يحكم هذه الفترة الطويلة"، واعتبر آخر أن "أمورا جيدة" تحققت للمصريين في عهده.

وقال سمير جعفر (59 عاما) بجلايته التقليدية وهو يرفع صورة للرئيس الأسبق مع نص يدين ثورة 2011 "جئت اليوم لأن فقراء هذا البلد أصبحوا أكثر فقرا بعد مبارك".

وكان الرئيس السيسي نعى مساء الثلاثاء "أحد قادة وأبطال حرب أكتوبر المجيدة" في 1973 ضد إسرائيل. وأعلنت الرئاسة المصرية أيضا "الحداد العام في جميع أنحاء الجمهورية لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من الأربعاء". وأشاد العديد من المسؤولين ولاسيما العسكريين بمبارك. وعبرت قيادة القوات المسلحة المصرية، عبر صفحتها على موقع فيسبوك، عن حزنها

ونقل جثمان الرئيس الراحل، الذي كان قائدا للقوات الجوية المصرية إبان الحرب العربية - الإسرائيلية عام 1973 وحكم مصر لمدة ثلاثين عاما، إلى مسجد المشير طنطاوي على متن مروحية.

ووضع الجثمان في صندوق خشبي ملفوف بعلم مصر على عربة تجرها أربعة خيول وفقا للمراسم التقليدية للجنازات العسكرية في مصر، ليدفن فيما بعد في مقبرة العائلة في حي مصر الجديدة بشرق القاهرة. وكان العشرات من مؤيدي الرئيس الأسبق قد تجمعوا بالقرب من مسجد المشير طنطاوي رافعين صورته وأعلاما

القاهرة - تقدم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بعد ظهر الأربعاء الجنازة العسكرية التي أقيمت للرئيس الأسبق حسني مبارك إثر وفاته عن عمر يناهز 91 عاما بعد سنوات على تنحيه عن السلطة تحت ضغط شعبي.

واستغرقت مراسم الجنازة العسكرية قرابة 5 دقائق في باحة مسجد المشير طنطاوي بشرق القاهرة. وكان السيسي في الصف الأول للمشيعين إلى جوار نجلي الرئيس الأسبق علاء وجمال مبارك فيما اصطف خلفهم العديد من أعضاء الحكومة الحالية والعديد من رجالات عصر مبارك.

أخذت على عاتقها مهمة رعاية مفاوضات سد النهضة.

لذلك قد يقبل بالمسودة والتوقيع عليها لاحقا، بحجة أنه تعرض لضغوط أميركية قوية، ومن مصلحة الشعب الإثيوبي عدم الصدام مع واشنطن، وفي النهاية يقبلها على مضض خوفا من التعرض لحالة من التصويت العقابي

حيث قدمت كل التسهيلات الممكنة لتعمير اتفاق دون جدوى". وأضاف لـ "العرب"، أن القاهرة تنازلت عن بعض ثوابتها في مسألة الإدارة المشتركة لسد النيل، وما يخص كميات المياه المتدفقة إليها لصالح توقيع اتفاق نهائي، لافتا إلى أن مصر أمامها فرصة لاستمالة السودان إليها واقتناص موقف أميركي داعم لها.

لتجميد المسودة الأميركية، إلا أنها اصطدمت بموافقة الدولتين على المسودة، والتأكيد على الالتزام بالمشي قداما نحو إتمام مفاوضات واشنطن على نهائيتها. وقال الباحث المصري في المعهد الدولي لإدارة المياه، حسن نجم الدين "يبدو أن إثيوبيا تتلاعب بمفاوضات سد النهضة، ومصر بات موقفها سيئا،

في الانتخابات البرلمانية. وعلمت إثيوبيا على جس نبض مصر والسودان قبل حسم موقفها من عدم المشاركة في الجولة الأخيرة، وأوفدت مبعوثين لاستطلاع رأي كل من القاهرة والخرطوم. ويقول متابعون إن إثيوبيا كانت تأمل أن تخرج بموقف مشترك مع مصر والسودان، أو على الأقل مع القاطنة،

## العقوبات الأميركية الجديدة على حزب الله

### «نذير سيء» لحكومة دياب

ويقول محللون إن العقوبات الجديدة تمثل رسالة سيئة لحكومة دياب وحلفاء الحزب، في ظل نقاشات في الكونجرس عن إمكانية أن تطالهم العقوبات. ويشير المحللون إلى أن جميع المؤشرات توحى للولايات المتحدة لن تقدم أي مساعدة للبنان لتجاوز أزمته بل على العكس تتجه للاستثمار فيها لفق هيمنة حزب الله على البلد، في سياق الصراع الدائر بينها وبين إيران.

وفي زيارة وداعية للرئيس ميشال عون قالت سفيرة الولايات المتحدة المنتهية ولايتها إليزابيث ريتشارد في وقت سابق الأربعاء "إن لبنان يقف اليوم أمام نقطة تحول"، مضيفة "هذا هو الوقت المناسب لجميع المواطنين اللبنانيين لمعالجة قضايا الحكم والاقتصاد بشكل مباشر. يجب اتخاذ قرارات صعبة، وسوف يتحمل الجميع بعض العبء".

ولفتت ريتشارد إلى أن "الجميع يدرك أن النظام، في العقود القليلة الماضية، لم يعد يعمل وبالتالي هذه فرصة تاريخية للشعب اللبناني لقلب الصفحة. إنها فرصة لرسم مسار جديد".

دون أن تشير إلى ما إذا كانوا تابعين للحزب أم مقربين منه. وشددت الوزارة على أنها "مستمرة في إعطاء الأولوية لتعطيل كل ما يخص المؤسسات الحيوية لحزب الله بما في ذلك شبكة الدعم المالي"، حاثا على ضرورة الإبلاغ عن أي ممتلكات أو مصالح تخص المستهدفين من وراء هذا التعميم في داخل الأراضي الأميركية، أو ما يقع داخل حيازة أو سيطرة أميركيين.

وفي بيان نشرته إلبزابيث ريتشارد لبنان أمام نقطة تحول، وهذا هو الوقت المناسب لاتخاذ قرارات صعبة

وفرضت وزارة الخزانة الأميركية في ديسمبر عقوبات على شخصيات وكيانات لبنانية "متورطة بتمويل حزب الله". وشملت العقوبات حينها صالح عاصي، وناظم سعيد أحمد، المتهمين بـ "غسل أموال وتمويل مخططات إرهابية ودعم حزب الله"، بالإضافة إلى طوني صعب.

الشهيد التابعة لحزب الله، بالإضافة إلى اللبناني قاسم محمد علي بري، لعلاقته بمؤسسة "انلوس هولدينغ". وتعتبر "مؤسسة الشهيد" إحدى أهم المؤسسات الحيوية لحزب الله، وتتفق هذه المؤسسة الملايين من الدولارات سنويا على عائلات قتلى الحزب، وسبق وأن طالت عقوبات أميركية كيانات لها صلات بالمؤسسة مثل مصرف "جمال ترانست".

وإلى جانب الشخصيات الثلاث، أدرجت الوزارة الأميركية 12 كيانا مرتبطا بالحزب الذي بات اليوم يسيطر على القرار في بيروت. وشملت القائمة "مؤسسة الكونز، وشركات أمانة، وكابيتل، وسيتي فارم، وغلوبال للسباحة، وميراث، وسانوفيرا فارما". كما تضمنت محطات وقود مملوكة لأشخاص تابعين لحزب الله. وقال بيان الوزارة في معرض إعلانه عن العقوبات الجديدة إن "حزب الله يسيطر على الاقتصاد اللبناني كما يسيطر على السياحة"، كاشفا أن الوزارة "تدرس إدراج مسؤولين لبنانيين متهمين بالفساد على قائمة العقوبات"،

بيروت - أدرجت وزارة الخزانة الأميركية الأربعاء أفرادا وكيانات لبنانية على قائمة الإرهاب، في نسق تصاعدي لإدارة دونالد ترامب يستهدف محاصرة حزب الله الموالي لإيران والتضييق عليه ماليا، حيث شمل القرار الجديد أيضا مؤسسات سياحية مرتبطة بالحزب.

وتأتي الخطوة في الوقت الذي يواجه فيه لبنان وضعاً اقتصادياً ومالياً غير مسبق منذ الحرب الأهلية. وتجد حكومة حسان دياب المدعومة من حزب الله صعوبة في تحقيق أي اختراق في الموقف الدولي ولاسيما الأميركي من شأنه أن يشرع الباب أمام استئناف الدعم المالي، ليبقى الملجأ الوحيد دعم صندوق النقد الدولي وهو ما يرفضه الحزب بشدة بالنظر لما سيترتب عن هذا الدعم من شروط لا تخلو من أبعاد سياسية تزيد الضغوط عليه.

ونشرت وزارة الخزانة الأميركية قائمة جديدة من العقوبات تضمنت الأسماء التالية: يوسف عبدالرضا ونورالدين جواد، لعلاقتها بمؤسسة



العقوبات الأميركية تستنزف قوة حزب الله

## الكويت تعطل الدراسة لتفادي تمدد كورونا

وعززت دول خليجية الثلاثاء، الإجراءات الاحترازية للتصدي لتفشي الفيروس المستجد، مع تسجيل 20 إصابة جديدة بالفيروس في المنطقة، كلها قدمت من إيران.

وقضت وزارة التربية البحرينية تعليق الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة لمدة أسبوعين ابتداء من الأربعاء، بعدما تبين أن أحد المصابين ساقط طلاب.

وفي الإمارات، علقت الهيئة العامة للطيران المدني جميع رحلات الركاب والشحن إلى إيران "لمدة أسبوع قابلة للتجديد، وذلك في إطار الإجراءات الاحترازية" لمواجهة الفايروس.

وتستمر السلطات الإيرانية عن العدد الحقيقي للمصابين بالفايروس المستجد، حيث حصل النائب الإيراني عن مدينة قم، أحمد أمير آبادي، وزير الصحة في بلاده مسؤولية تدهور الوضع وارتفاع الإصابات والوفيات بسبب عدم الحجر الصحي لمدينة قم بأكملها، معلنا أن وفيات كورونا في قم بلغت 50 شخصا حتى ليلة الأحد.

الكويت - أعلنت السلطات في الكويت، الأربعاء، تعطيل الدراسة بداية مارس القادم، ولمدة أسبوعين، بما يشمل الطلبة والهيئة التدريسية، خشية من تداعيات فايروس كورونا بعد تسجيل إصابات جديدة في البلاد، فيما عززت دول خليجية الإجراءات الاحترازية للتصدي لتفشي الفايروس المستجد، مع تسجيل إصابات جديدة في المنطقة، كلها قدمت من إيران.

وقال الناطق باسم الحكومة طارق المزرم، في تصريح صحفي، إنه تقرر عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الاستثنائي، تعطيل الدراسة في جميع المدارس والجامعات والكليات الحكومية والخاصة لمدة أسبوعين، اعتباراً من 1 مارس المقبل.

ويأتي القرار عقب إعلان وزارة الصحة، في وقت سابق، ارتفاع عدد المصابين بفايروس "كورونا" إلى 25 حالة، بعد تسجيل 7 إصابات جديدة.

وقالت الوزارة، عبر حسابها على تويتر "نعلن عن تأكيد إصابة 7 حالات لمواطنين كويتيين بفايروس كورونا، مرتبطة بالسفر إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وأشارت إلى أنها كانت قد أعلنت في وقت سابق، إصابة 18 شخصا بالفايروس، وبذلك يصبح العدد الإجمالي للمصابين 25 حالة.

وأكدت وزارة الصحة الكويتية، أن جميع المصابين حالاتهم مستقرة، ويجري تطبيق البروتوكولات المعتمدة في العزل، ويتلقون الرعاية الطبية اللازمة في أحد المستشفيات.

وفي أوقات سابقة من الأسبوع الحالي، أعلنت الإدارة العامة للطيران المدني، وقف جميع الرحلات الجوية مع سنغافورة واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وإيطاليا وإيران، خشية من تداعيات فايروس كورونا، كما قررت الكويت، الإثنين، وقف الاحتفالات بالأعياد الوطنية، والنشاط الرياضي في البلاد.

وبخلاف الكويت، ظهر الفايروس خليجياً في البحرين، حيث تم تسجيل 26 إصابة، و4 حالات في سلطنة عُمان، حتى الأربعاء. أما إيران فأعلنت وفاة 19 شخصاً وتسجيل 139 حالة. ويسافر الآلاف من الكويتيين والبحرينيين الشيعة إلى إيران لزيارة الأماكن المقدسة فيها، خصوصاً في قم ومشهد.

وتظهر الفايروس في الصين، لأول مرة في 12 ديسمبر 2019، بمدينة ووهان (وسط)، إلا أن بكين كشفت عنه منتصف يناير الماضي.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية في وقت سابق حالة الطوارئ على نطاق دولي لمواجهة تفشي الفايروس الذي انتشر لاحقاً في عدة بلدان، ما نسب إلى حالة ربع سادات العالم أجمع.

## المانحون يدرسون وقف المساعدات للمناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين

### الحكومة اليمنية ترحب بتمديد حظر تصدير السلاح



مأساة يعمقها التمرد

عملاق النفط السعودي في المملكة العربية السعودية في شهر سبتمبر الماضي.

وأعلن الحوثيون، الأحد، عن "تصنيع" أربع منظومات دفاع جوي جديدة "ستعمل على تغيير مسار المركبة" مع التحالف العربي والقوات الحكومية. وقالت وكالة الأنباء "سبا" التابعة لهم إن تلك المنظومات هي "ثاقب، ناقب، ثاقب3، وقاطر".

ورحبت الحكومة اليمنية، الأربعاء، بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2511، القاضي بتمديد حظر تصدير السلاح إلى اليمن.

وقال وزير الإعلام معمر الإيراني، في تدوينات على تويتر، إن القرار وجد تأكيداً على وحدة اليمن وسيادته واستقلاله وسلامة أراضيه.

وأشاد الوزير اليمني بما تضمنته القرار من إبداء قلقه من التحديات الناشئة عن النقل غير المشروع للأسلحة من إيران والمخاطر البيئية الناتجة عن استمرار الحوثيين في منع موظفي الأمم المتحدة من فحص وصيانة ناقلة النفط صافر.

وطالب الإيراني مجلس الأمن بتصنيف جماعة الحوثي "منظمة إرهابية"، وتجميد أصولها وأرسلتها ومنع سفر قياداتها.

عن التصويت، وقالت إن صياغة القرار غير متوازنة. ولطالما اتهمت الولايات المتحدة وقوى غربية أخرى إيران بتزويد الحوثيين بالأسلحة، وهو ما نفته إيران مراراً.

وقال الدبلوماسي الأميركي رودني هانتز أمام مجلس الأمن الدولي "لا تكفي إيران بمواصلته تزويد الحوثيين بالأسلحة وحسب وإنما تزيد أيضاً من تطوير تلك الأسلحة".

وأعلنت القوات الأميركية مؤخرًا عن اعتراضها شحنة سلاح إيرانية كانت بصددهم التهريب إلى الحوثيين عبر بحر العرب. واتهمت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون)، فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني بالوقوف وراء تهريب تلك الأسلحة.

وتم خلال مؤتمر صحفي عقد بمقر الوزارة عرض صور لأسلحة إيرانية ضبطتها القوات الأميركية وهي في طريقها بحراً إلى اليمن ومن بينها 150 صاروخاً مضاداً للدبابات من طراز دهلوية، وهو نسخة إيرانية من صاروخ كورنيت الروسي، وثلاثة صواريخ أرض جو يطلق عليها رمز 358 وهو سلاح صنعته إيران حديثاً، فضلاً عن عدد كبير من أجزاء لصواريخ كروز مطابقة للصواريخ المستخدمة في الهجوم الإيراني على منشآت شركة أرامكو

التنفيذ المختلفة تعليق بعض البرامج". وتصف الأمم المتحدة أزمة اليمن بأنها للمحتاجين، إلى حدّ لم يعد بالإمكان قبوله وإنه قد يجري تقليص العمليات. وأكد المسؤول الكبير في الخارجية الأميركية، الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن شخصيته، تلك الخطط.

وكانت مصادر في وكالات إغاثة قد قالت هذا الشهر إن الميليشيات الحوثية في شمال اليمن تعيق الجهود الرامية إلى توصيل المساعدات الغذائية وغيرها للمحتاجين، إلى حدّ لم يعد بالإمكان قبوله وإنه قد يجري تقليص العمليات. وأكد المسؤول الكبير في الخارجية الأميركية، الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن شخصيته، تلك الخطط.

وأشارت وكالات الإغاثة طوال العام الماضي من ظروف العمل الآخذة في التدهور ومن عدم صدور تصاريح السفر ومن قيود أخرى على توصيل المعونات. وأكدت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية أنها تشعر بقلق بالغ إزاء موقف الحوثيين الذي فاقم من أثر الأزمة بالتدخل في عمليات المساعدات. وقالت بوجا جونجوناو القائمة بأعمال المتحدث باسم الوكالة "تعمل بداب على إيجاد أسلوب يتيح استمرار تقديم المعونة الأميركية بلا توقف، لكن نتخذ خطوات للتخطيط للقيام مع شركائنا بحيث يمكنهم تعديل برامجهم بشكل آمن ومسؤول في حال اضطررنا لخفض المعونة".

ووافق مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الثلاثاء، على قرار تمديد العقوبات الموجهة على حظر إرسال أسلحة للحوثيين لعام آخر. وأيدت 13 دولة القرار وامتنعت روسيا والصين

جددت الهيئات الدولية المانحة تهيدها بوقف المساعدات الإنسانية في اليمن ما لم يقم المتمردون الحوثيون سلوكهم. ومن شأن تنفيذ ذلك الوعيد أن يعكس بشكل مباشر على الحوثيين الذين لن يكون بإمكانهم تعويض تلك المساعدات، الأمر الذي سيعمق الأزمة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم ويكرس حالة الغضب الشعبي ضدهم.

واشنطن - قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية الأربعاء، إن الجهات المانحة وجماعات المعونة تعتزم وقف المساعدات الإنسانية في المناطق الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين في اليمن خلال الأشهر المقبلة إذا لم يتوقفوا عن عرقلة وصول المساعدات، فيما رحبت الحكومة اليمنية بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2511، القاضي بتمديد حظر تصدير السلاح إلى اليمن.

وكانت مصادر في وكالات إغاثة قد قالت هذا الشهر إن الميليشيات الحوثية في شمال اليمن تعيق الجهود الرامية إلى توصيل المساعدات الغذائية وغيرها للمحتاجين، إلى حدّ لم يعد بالإمكان قبوله وإنه قد يجري تقليص العمليات. وأكد المسؤول الكبير في الخارجية الأميركية، الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن شخصيته، تلك الخطط.



وقال "ترسم كل جهة مانحة ومنفذة خطتها لكيفية التصرف إذا لم يغير الحوثيون سلوكهم على الأرض، ومن بين الخطط تعليق الكثير من برامج المساعدات باستثناء البرامج اللازمة فعلاً لإنقاذ الحياة كبرامج إطعام الأطفال المرضى وما شابهها". وأضاف "الجميع يدرس إطاراً زمنياً مدته شهر أو شهران، تلك هي النقطة التي ستبدأ عندها جهات

## منهاج حكومة علاوي عاجز عن إنقاذ العراق من الفساد والفشل السياسي

لكنه لم يعالج مثلاً أزمة إغراق السوق العراقية بالبضائع الإيرانية الرخيصة ووسائل إعادة الحياة للمصانع التي تم إغلاقها.

هل يمكن لحمد علاوي

- حصر السلاح بيد الدولة وحل الميليشيات
- تطوير الفساد
- إنهاء المحاصصة الطائفية
- إعادة إعمار المدن المدمرة
- إعادة المهجرين

ويعتقد علاوي في ميدان التنظيم الإداري الحكومي أن إضافة "لجنة الخبراء" ستعطي هذا المنهاج ميزة للمتابعة رغم الإضافات الزائدة الجديدة التي اقترحها على طاقم الدرجات العليا للحكومة من خلال تشكيل "مكتب للمتابعة لكافة الوزارات ضمن مكتب درجة من الكفاءة متخصصين للوزراء أرفع من الوكيل الأقدم مما سيؤدي من الأعباء على ميزانية الحكومة.

لكن غالبية المراقبين للشأن العراقي يعتقدون أن هذه الإجراءات غير كافية لإنقاذ العراق من الفساد والفشل السياسي.

إحالة الرؤوس الكبيرة إلى المحاكم، من سارقي المياريات وليس النهاب إلى صغار المرتشين، من دون أن يجد من يسأله إن كان شريكاً مع الرؤوس الكبيرة.

ويبدو أن الملف الخطير الذي يشكل العلامة الفارقة ما بين حكومة مرتينة للميليشيات وأخرى قادرة على تخليص الشعب منها هو ما اصطلاح عليه في الأدبيات الحكومية "حصر السلاح بيد الدولة"، وهنا يؤثر على مستوى شجاعة رئيس الوزراء من عدمها والتي يعتقد المراقبون أنها العقدة الرئيسية الكاشفة لخضوعه لإرادة القوى السياسية المدبرة لتلك الميليشيات، فقد وردت تلك العبارة "حصر السلاح بيد الدولة" عرضاً في سياق ما سمي "بهيبة الدولة" عن طريق الاهتمام بمؤسسة الجيش ورعايتها وضرورة خروج المقاتلين من المدن دون تحديد هوياتهم، وليس برنامجاً تفصيلياً يعطي الانطباع بأن حكومة علاوي ستؤتي تنفيذ هذا البرنامج.

ولتختلف الفقرات الإصلاحية الواردة في منهاج حكومة علاوي، في الجوهر عن سابقتها في برامج رؤساء الحكومات السابقتين خصوصاً في عهد حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي رغم التجديد اللغوي ومضامين الفقرات الإصلاحية في ميادين الصحة والتعليم والصناعة والزراعة التي يعتقد محمد توفيق علاوي أنه يجيد توصيفها بحكم وظيفته السابقة في العملية السياسية.

وإعلانها إلى الرأي العام وإحالتهم إلى القضاء وتشف الجهات الأمرة من فصائل الميليشيات المسلحة الموالية لظهران والتي ما زالت مستمرة بتنفيذ هذا المسلسل الإجرامي.

ولم يخرج منهاج علاوي عن عموميات شعاعات "محاربة الفساد" على ذات الإيقاع الذي ساد خلال العمر القصير لحكومة سلفه عادل عبدالمهدي، والتشكيك الذي أبداه مقتدى الصدر بتعقيبه التلفزيوني على هذا الملف "بان العبرة في هذه الدعوة هي تنفيذ برنامج

توقيتها بيد رئيس الوزراء وهو الذي يدعو المفوضية والبرلمان إلى توفير وسائل تحقيق هذا الهدف. أما ما يدور من نرائع ضيق الوقت أمام إجراءات مفوضية الانتخابات، فواقائع انتخابات عام 2018 حسب تصريح رئيس البرلمان قد جرت بعد ثلاثة أشهر من تشكيلها. وهناك متطلبات رئيسية تؤثر على هوية الحكومة الجديدة وإذا ما كانت مستجيبة لمطالب المنقذين في مقدمتها الإسراع بتحديد قوائم الجرمين قتلة أكثر من 700 شخص و23 ألف جريح



العراقيون يرفضون تدوير الفاسدين

الوزاري، معتقداً بأن المنهاج لا يعبر بصورة حقيقية عن هوية الحكومة الجديدة بأنها حكومة الانتخابات المبكرة، وإن المنهاج المذكور يعطي الانطباع بأن زمن الحكومة الجديدة قد يمتد لسنوات الفترة الانتخابية عام 2022، وهو ما يتناقض مع ظروف المتطلبات التي يضغط من خلالها الشارع المنقذ.

وتزامن توقيت هذا الانتقال إلى الساحة الإعلامية في معركة خصوم قادة العملية السياسية التي تواجه مازقها وانتفض الشباب ضدها مع مقابلة تلفزيونية للطرف الرئيسي اللاعب في أوراق ترشيحات رؤساء الوزراء الزعيم الشيعي العائد من قم مقتدى الصدر، الذي منح نفسه خلال هذه المقابلة دور

المقرر الأول في تنصيب وزراء العراق، مستبعداً أن يكون لظهران دور في تكليف محمد علاوي أو قد تم ذلك بتنسيق بينه وبين شريكه السابق هادي العامري الوكيل البرلماني الأول لظهران مكرراً ثقته بعلاوي "بديل الضرورة" رغم عدم معرفته الشخصية به، متراجعا عن التهديد بمليونيته إن لم يتم تمرير كابينه علاوي بذريعة الوفاية من وباء كورونا، وسط تواتر المعلومات عن خضوع الميليشيات لقرار المهادة الذي فرضته ظهران في علاقتها بالصدر لكي يمر متطلبات المرحلة العنصرية الراهنة. ولكي تتوفر الجذبة الواقعية لهدف الحكومة الجديدة ينبغي أن يكون قرار

بفقد - تحولت المعركة السرية بين رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي والقوى المناهضة له داخل البرلمان إلى العلن بعد إرسال علاوي منهاج حكومته إلى رئاسة البرلمان وتسريب نصوصه، فيما دعا علاوي الأعضاء البرلماني إلى التصويت لمنح حكومته الثقة (19 وزير)، في الجلسة المقرر انعقادها الخميس.

وعبر علاوي عن انزعاجه من مخطط لم يتأكد منه، حسب تصريحه الثلاثاء، وإنما وردت معلوماته من مصادر لم يتأكد منها تفيد بدفع أموال طائلة للنواب لإفشال تمرير حكومته وجعل جلسة البرلمان سرية للتصويت على كابينته المقترحة.

ويعتقد رئيس الوزراء المكلف بأن الأبواب قد أغلقت أمام استمرار السريقات لأن الوزراء ستدار من قبل مستقلين ونزيهين، حسبما يعتقد، من دون أن يوضح الضمانات التي ستعبر الأحزاب وتعطل ماكينتهم في الفساد. فهو دفاع مبكر عن كابينه وزارية لم تر النور تنقصها الوقائع المقبلة حين تعلن أسماء وزرائه وتتكشف المعلومات الشخصية عن المرشحين للوزارات.

ويقود الطرف الثاني من المعركة الثنائية التي تحولت إلى العلن، ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي الذي عبر عن عدم ثقته بمحمد علاوي في مقابلة تلفزيونية بعد ساعات من تسلمه المنهاج

## السراج يدافع عن مساندة تركيا حكومته بالمرتزقة

الجيش الليبي يسقط ثاني طائرة تركية مسيرة جنوب طرابلس



## الجيش الليبي يتوعد الميليشيات

بعد إقلاعها من القاعدة التركية في "معيقة". وأضاف "تعتبر الغرفة هذه الأعمال من الأعمال العدائية الإرهابية التركية وخرقا للهدنة المعلنة بالمنطقة". وشدد المسماري على أن "أمر الغرفة يؤكد جاهزية وحدات الجيش الوطني للتعامل مع أي تهديد أمني يعرض أمن وسلامة العاصمة وقواتنا للخطر". وكانت الأمم المتحدة تخطط، الأربعاء، لعقد مباحثات سياسية تضم أعضاء من طرفي الصراع الليبي، بهدف العمل على إنهاء الحرب الدائرة منذ سنوات.

وفي وقت سابق، قدم طرفا الأزمة الليبية مسودة اتفاق لوقف إطلاق النار تنص على أن تشرف الأمم المتحدة على

وسبق أن ندد الجيش الليبي بحرق ميليشيات الوفاق للهدنة، كما رصد أسلحة ومعدات عسكرية تركية وصلت إلى ميناء مصراتة البحري، إضافة إلى إعلانه استهداف جنود الوفاق الأتراك. وذكر موقع "بوابة أفريقيا الإخبارية" أن الجيش الوطني الليبي أسقط طائرة مسيرة تركية، الأربعاء، في محيط منطقة سوق الخميس جنوب العاصمة طرابلس. وهذه الطائرة هي الثانية التي يسقطها الجيش الوطني الليبي في غضون 24 ساعة.

وكان اللواء أحمد المسماري، المتحدث باسم القائد العام للجيش الوطني الليبي "قد صرح، الثلاثاء، في مقطع فيديو عبر صفحته على فيسبوك بأن الطائرة المسيرة التركية أسقطت

الوفاق بالأسلحة والمرتزقة لإيقاف تقدم الجيش الليبي في معركته ضد الإرهاب. وفي العام الماضي، وقّع الطرفان اتفاقا للتعاون العسكري ينتهك السيادة الليبية، وأرسلت تركيا بعدها قوات ومقاتلين من سوريا إلى ليبيا، لتعزيز حظوظ حكومة الوفاق في مواجهة الجيش الليبي.

وقال وزير الخارجية الليبي، عبدالهادي الحويج، الأربعاء، "إن فائز السراج يختطف السلطة في العاصمة طرابلس". وحذر المسؤول الليبي في مؤتمر صحفي من أن "الميليشيات الإرهابية تحتل بيوت الليبيين في طرابلس". وأضاف الحويج "المرتزقة لا يهددون ليبيا فقط بل الدول الأوروبية والمجتمع الدولي بأسره".

حاول رئيس حكومة الوفاق الليبية فائز السراج الدفاع عن التدخل التركي في ليبيا لتبرير دعمها لحكومته بالمرتزقة والأسلحة، فيما شككت روسيا في مدى نجاح وضمود الهدنة في ظل استمرار أنقرة في إرسال المقاتلين الأجانب إلى ليبيا.

طرابلس - دافع رئيس حكومة الوفاق فائز السراج عن التدخل التركي في ليبيا، معتبرا أنه "تشرعي وحق سيادي"، وذلك في وقت ازدادت فيه تعقيدات الحلول السياسية لازمة العاصفة في البلاد بعد نشر قوات تركية ومرتزقة سوريين للقتال مع الميليشيات.

وتزامن تصريحات السراج مع حديث روسي عن صعوبة تطبيق اتفاق الهدنة في ليبيا في ضوء استمرار تركيا الداعمة للميليشيات الوفاق في إرسال مرتزقة للقتال في طرابلس، وعدم تطبيق مخرجات مؤتمر برلين الأخير.

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن روسيا تؤكد تقارير فريق خبراء مجلس الأمن بشأن نقل المسلحين إلى ليبيا بمساعدة من تركيا.

وأضاف بوغدانوف أن "الهدنة التي تدعمها الأمم المتحدة في 12 من يناير صامدة بوجه عام". ودعا المسؤول الروسي كلا من المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، ورئيس حكومة الوفاق فائز السراج، إلى الالتزام بهذه المبادئ الأساسية.

وتبدل الأمم المتحدة جهودا لمنع انهيار المرتزقة السوريين والأتراك من البلاد وتوقف تركيا عن مد حكومة الوفاق في طرابلس بالأسلحة كخطوة عملية تعبر عن حسن نوايا الجيش تجاه الدفع نحو حل سلمي ينهي الصراع في ليبيا.

لكن حكومة الوفاق التي تدعمها تركيا بالأسلحة لتقوية ميليشياتها، تصر على خرق إطلاق النار وتنفيذ الأجنحة التركية.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قد صرح في وقت سابق، بأن بلاده تحارب قوات "الجيش الوطني الليبي" بقيادة المشير خليفة حفتر في ليبيا، مشيرا إلى "سقوط عدد من القتلى في الجانب التركي هناك".

وفي اعتراف رسمي بالتدخل العسكري في ليبيا أشار أردوغان إلى أنه تفاوض مع رئيس حكومة الوفاق في ليبيا، وعقد الاتفاق معه، مضيفا "جنودنا الأبطال وفرق من الجيش السوري يواصلون الكفاح في ليبيا ضد حفتر". ويرى متابعون أن التدخل التركي في الملف الليبي قد عقد مسار الأزمة الليبية أمام إصرار أردوغان على دعم حكومة

وقال بوغدانوف في كلمته في الغرفة الاجتماعية الروسية إن "نص مشروع القرار (الأمم المتحدة بشأن ليبيا) لم يذكر الإرهابيين والمقاتلين الأجانب، على الرغم من أن مجموعة من خبراء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تبلغ بانتظام عن قتلهم (الإرهابيين) إلى ليبيا. نلاحظ أيضا هذا، وهذا يحدث بمساعدة تركيا". وطالبت موسكو طرفي النزاع في ليبيا ببذل المزيد من الجهود من أجل تحقيق السلام.

ونقلت وكالة "تاس" للاتباء عن نائب وزير الخارجية الروسي قوله، الأربعاء، إن موسكو لا ترى مؤشرا على استعداد الطرفين المتحاربين في ليبيا لتنفيذ القرارات العسكرية والسياسية، التي تم التوصل إليها في مؤتمر في برلين في يناير الماضي.



ميخائيل بوغدانوف  
روسيا تؤكد نقل  
مسلحين إلى ليبيا  
بمساعدة تركيا

الجزائر تستبعد  
حظر الاحتجاجات  
بسبب كورونا

الجزائر - قال مسؤول بوزارة الصحة الجزائرية، الأربعاء، إن حظر الاحتجاجات في البلاد أو تعليق السفر إلى إيطاليا ليسا مطروحين بعد تأكيد أول إصابة بفيروس كورونا في الجزائر لشخص إيطالي.

وقال مدير قطاع الوقاية من الأمراض المعدية والسيطرة عليها، جمال فوار، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائرية إن السلطات تتابع حالة كل من كان على اتصال مع الرجل البالغ من العمر 61 عاما.

ووصل الرجل إلى الجزائر قادما من ميلانو في شمال إيطاليا التي يتركز فيها تفش للفايروس وسافر عبر العاصمة إلى منطقة ورقلة الجنوبية وهي مركز لصناعة الطاقة.

وردا على سؤال بشأن احتمال تعليق الرحلات أو حظر المظاهرات الأسبوعية الحاشدة التي تهن الجزائر منذ أكثر من عام قال فوار إن هذه الإجراءات ليست مطروحة. لكنه أضاف أن السلطات ستعزز إجراءات الرقابة على الطائرات التي تصل إلى الجزائر خصوصا القادمة من إيطاليا.

من جهته، كشف ممثل الصحة العالمية بالجزائر، نغسان بلا فرانسوا، الأربعاء، عن جاهزية الجزائر لاحتماء انتشار فايروس كورونا المتحور الجديد، مضيفا أن "انتشار فايروس كورونا ليس مشكلة بلد واحد وإنما كل القارات".

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون أوصى بتوخي أقصى درجات الحيطة والحذر بعد الإعلان عن تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا في الجزائر.

سواء في الأسواق العالمية أو من المؤسسات الدولية المالية وستتعهد بإيقاف التدابير الذي عوض أن يوجه للاستثمار والمشاريع، يوجه للاستهلاك".

لكن تبدو المهمة عسيرة مع تسجيل نسبة بطالة في حدود 14.9 في المئة وتضخم يبلغ 5.9 في المئة، في حين لم يتجاوز إجمالي النمو الاقتصادي 1 في المئة في 2019 في مجتمع يبلغ عدد سكانه 11.8 مليون شخص.

وكان محافظ البنك المركزي، مروان العباسي، قال هذا الشهر أمام البرلمان "صندوق النقد كان يؤيد انزلاق الدينار لدعم الصادرات لكن رؤيتنا كانت مختلفة ونرى أن هبوط الدينار سيرفع التضخم".

ويحذر خبراء من أن استمرار هذه المؤشرات قد يقود إلى احتجاجات اجتماعية خصوصا داخل المناطق التي تشكو من تهميش تنموي منذ عقود، ما يجعل الحكومة في مواجهة مطالب الشارع بدلا من الدخول مباشرة في إنجازات تستجيب بها لتلك المطالب.

كما أن الاستقرار السياسي عبر تشكيل حكومة يمثل مؤشرا مهما بالنسبة للمناحزين الدوليين لتونس، الديمقراطية الفتية التي تسعى عبر الفروض إلى تجاوز تعثر الاقتصاد. ومن المتوقع أن تحصل البلاد في أبريل على آخر دفعة مساعدات اقتصادية من صندوق النقد الدولي (بدأت عام 2016)، على أن تبدأ بتسديدها في 2020.

وعلى غرار الوضع الاقتصادي، لم يستقر الوضع الأمني في البلاد بعد، إذ لا تزال السلطات تدعو إلى البقطة من هجمات مسلحين متمركزين في المناطق الغربية والحدودية مع الجزائر نفذوا هجمات سابقا.

## أحزاب تونسية تشكك في وعود الفخفاخ

تأزم الوضع الاقتصادي ينذر بعودة الاحتجاجات

بقدر ما تضم حكومة  
الفخفاخ من تنوع حزبي  
يعكس التنوع السياسي  
في البرلمان، بقدر ما يخشى  
من عودة التجاذبات

الماضي، جمع أحزابا من مختلف الأطياف السياسية في حكومته ولكنها ما زالت تختلف حول عدة سياسات اقتصادية، على غرار اختلافاتها الأيديولوجية. واختارت أحزاب وازنة مثل "قلب تونس" صاحب الكتلة الثانية في البرلمان الاصطفاف في المعارضة، ما يعني ضعف الحزام السياسي لحكومة الفخفاخ.

وقرّر قلب تونس عدم منح الثقة للحكومة المقترحة، مجددا تأكيد على انضمامه إلى صفوف المعارضة. وعلل الحزب قبوله بتشكيلة الفخفاخ بالوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب، والذي يتطلب حكومة في أقرب الإجمال، وكذلك بالوضع الإقليمي وخصوصا التصعيد العسكري في ليبيا وتداعياته على تونس.

وبقدر ما تضم حكومة الفخفاخ من تنوع حزبي يعكس التنوع السياسي والأيديولوجي في البرلمان، بقدر ما يخشى من عودة التجاذبات السياسية وانتقالها من البرلمان إلى المجالس الوزارية، خصوصا وأن أمام التشكيلة الوزارية تحديات اقتصادية واجتماعية شكلت معضلة لم تتمكن الحكومات المتعاقبة على البلاد منذ ثورة 2011 من حلها أو حتى التخفيف من حدتها.

وبين الفخفاخ في كلمته أمام البرلمان أنه "سننطلق في تعبئة الموارد المالية

يعلم أن موازنة 2020 غير قادرة على تحقيقها". وتتساءل مصادر سياسية تونسية عما إذا كان حكومة الفخفاخ ستعمر طويلا، وسط الخلاف بين الأحزاب السياسية داخل البرلمان.

واستبعد السياسي التونسي صبحي بن فرج في تصريح لـ"العرب" أن تكون للفخفاخ القدرة على تطبيق وعوده الإصلاحية. وعزا ذلك إلى تركيبة حكومته المتناقضة واختلاف الرؤى بين أحزاب الائتلاف الحكومي. وتوقع بن فرج أن تكون حكومة الفخفاخ بمثابة حكومة تصريف أعمال متواصلة. وأوضح بقوله "التحالف الحكومي هش وملء بالتناقضات ولن يساعد حكومة الفخفاخ على الاستمرارية".

ولإسبغ الفخفاخ الذي كلفه الرئيس قيس سعيد بتشكيل الحكومة الشهر

التسع سنوات الماضية لم يحصل الإصلاح الاجتماعي الذي كان من المفروض أن يحصل بل زاد الوضع سوءا حيث تفش الفساد وتدهورت قطاعات الصحة والنقل والتعليم".

ولم تبتد أحزاب فقنتها في قدرة الفخفاخ على الإيفاء بوعوده، ففيما وصفها البعض مثل حزب الائتلاف الكرامة بـ"الوعود الانتخابية" شككت أحزاب أخرى في قدرتها على النجاح في الخروج من الضائقة الاقتصادية.

ورأت رئيسة الحزب الدستوري الحر، عبير موسى، التي اختارت موقع المعارضة أن الفخفاخ لا يستطيع إنقاذ البلاد بعقلية تسببت في انهيار التوازنات المالية في البلاد.

وتابعت موسى "خطاب الفخفاخ لم يخرج عن اللغة الخشبية والعموميات والوعود الوهمية على الرغم من أنه

تونس - شككت أحزاب تونسية معارضة، في وعود رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ خلال عرضه على البرلمان، الأربعاء، برنامجه الحكومي وخططه الإصلاحية لإنقاذ البلاد من برائن أزمة اقتصادية خانقة.

ولخص الفخفاخ أولويات حكومته التي وصفها بـ"حكومة الوضوح وإعادة الثقة للتونسيين" في ثمانين نقاط أساسية، وهي مقاومة الجريمة والعبث بالقانون، ومقاومة غلاء الأسعار، وتوفير متطلبات العيش الكريم، والتصدي للمحتكرين، وإنعاش الاقتصاد، وتشجيع الاستثمار، وحماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتفكيك منظومة الفساد.

ومن بين الأولويات أيضا، تعبئة الموارد المالية الضرورية للدولة لسنة 2020، والمحافظة على قيمة العملة الوطنية والحد من نسبة التضخم، والاهتمام بملف الحوض المنجمي والنفوسات، وتسوية ملفات شغل عالق تتعلق بفئات عمال الحضائر والأساندة والمعلمين النواب.

وقال الفخفاخ إنه ضمن برنامج عمل حكومته سبعة مشاريع وطنية كبرى، تتمثل في برنامج هيكلية لإصلاح الدولة واستكمال بناء اللامركزية وإصلاح منظومة التربية والتعليم والصحة العموميين، وتحقيق التحول الرقمي والنقل الطاقي وإصلاح المنظومة الفلاحية وإدماج طوعي ومعرّز لتونس داخل القارة الأفريقية.

وتابع رئيس الحكومة المكلف "في جلسة لاحقة أمام البرلمان سنقدم تفاصيل أكبر حول الخطوط العريضة لبرنامجنا والمشاريع التي عرضناها اليوم (الأربعاء)". وشدد على أنه "في



التحديات تصعب بحكومة الفخفاخ

## مودي يحاول تطويق مواجهات بين المسلمين والهندوس

نيودلهي - دعا رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الأربعاء إلى الهدوء بعد أيام من أعمال عنف بين هندوس ومسلمين أسفرت عن سقوط عشرين قتيلًا على الأقل ونحو مائتي جريح، في واحدة من أسوأ المواجهات التي تشهدها العاصمة الهندية.

ومنذ الأحد، ينشر أشخاص يحملون عصيا وحجارة وبعضهم مسدسات الفوضى والرعب في مناطق بشمال شرق العاصمة تضم غالبية مسلمة وتبعد نحو عشرة كيلومترات عن وسط نيودلهي. ويعيش في هذه المنطقة عمال مهاجرون فقراء.

وأوردت الصحف الهندية عددا من الحوادث التي هاجمت فيها مجموعات مسلحة من الهندوس أشخاصا مسلمين. وظهرت في لقطات في تسجيلات فيديو عصابات تهتف "يحيا الإله رام". ويرفرف علم هندوسي منذ صباح الأربعاء فوق مسجد تم إحراقه في الحي، حسبما ذكرت تقارير صحافية متطابقة.

ويظهر في لقطات فيديو صورت قبل يوم رجال يتسلقون المئذنة لنزع مكبر الصوت ووضع العلم، وسط هتافات مشجعة. وأحصى المستشفى الرئيسي في المنطقة عشرين قتيلًا حتى صباح الأربعاء. وقال سونيل كومار مدير مستشفى غورو تيك باهادور إن 189 شخصا نقلوا إلى المستشفيات 60 منهم مصابون بالرصاصة.

وكان مصدر طبي في المستشفى تحدث قبل ذلك عن مقتل 17 شخصا وجرح 150 آخرين بينهم نحو عشرة في حالة حرجة.

وبعد هذه الحوادث الدامية، كتب رئيس الوزراء الهندي في تغريدة على تويتر "السلام والتآخي أساسيان في أخلاقياتنا. أناشد أشقائي وشقيقاتي في نيودلهي الحفاظ على السلام والتآخي في كل الأوقات. من المهم أن يستتب الهدوء ويعود الوضع إلى طبيعته في أقرب وقت".

وقال مودي إنه شارك في اجتماع لبحث الوضع في سائر أنحاء المدينة مضيفا أن الشرطة والأجهزة الأخرى تعمل على الأرض. وفي نهاية يوم اتسم بالعنف، تحدثت الشرطة المحلية عن أعمال عنف بين المسلمين والهندوس.

## مشهد مرتبك في ماليزيا بعد استقالة مهاتير

كوالالمبور - قدم مهاتير محمد وأنور إبراهيم، الخصمان السياسيان منذ عقود في ماليزيا، طلب قيادة البلاد، الأربعاء، بعد الاضطرابات التي فجرتها استقالة مهاتير المفاجئة.

وعقب استقالته المفاجئة التي أرجعها متابعون إلى خيبة الأمل التي مني بها خلال قمة كوالالمبور الإسلامية التي أراد أن تخفي التجاذبات السياسية داخل بلده يامل مهاتير محمد في العودة إلى رئاسة الوزراء.

ولم يكن هناك إجماع بين الدول ذات الغالبية المسلمة على المشاركة في تلك القمة، باعتبار أن نواياها لا تهدف إلا إلى ضرب تحركات السعودية بتحريض من تركيا وقطر، وكذلك إلى تحقيق مكاسب سياسية لمهاتير وأئتلافه والتمكّن من الصمود لمزيد من الوقت. وبعد انتهاء الجدل الذي دار حول القمة ظهرت حدة الخلافات السياسية الداخلية في ماليزيا.

وشكّل النزاع بين مهاتير، أكبر شخصية سياسية في العالم (94 عاما)، وأنور (72 عاما)، اللذين شكلا حلفا مفاجئا للوزر في انتخابات 2018، معالم الحياة السياسية في ماليزيا على مدار أكثر من عقدين وهو محور لأحدث أزمة تشهدها البلاد.

واقترح مهاتير تشكيل حكومة موحدة دون ولاء لحزب سياسي في وقت تعاني فيه ماليزيا من انكماش اقتصادي وتأثير فيروس كورونا.

وقال مهاتير "يجب تخحية السياسة والأحزاب جانبا في الوقت الحالي... اقترح حكومة ليست موالية لأي حزب، وإنما تعطي الأولوية لمصالح الدولة".

وقال أنور في وقت لاحق إنه يعارض تشكيل "حكومة في الظل" وإن ثلاثة أحزاب من ائتلاف باكاتان الحاكم سابقا اقترحت اسمه على الملك لمنصب رئيس الوزراء. وأضاف "ننتظر قرار كتالونيا الجمهوري".

## حزمة عقوبات أميركية لمعاقبة كيانات ساندت البرنامج الصاروخي الإيراني

الولايات المتحدة: برنامج إيران الصاروخي ما زال يثير القلق



تهديد للأمن الدولي

المئات حسب تقارير منظمات حقوقية دولية.

وفي فبراير الجاري تعهدت الولايات المتحدة بمواصلة "حملة الضغوط القصوى" الموجهة ضد إيران لإجبارها على تغيير "سلوكياتها".

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قبل زيارته التي أجراها إلى السعودية إن واشنطن مستعدة لإجراء حوار مع إيران "في أي وقت" لكن على طهران أن تغير تصرفاتها بشكل "جوهري" وإن حملة الضغوط الضخمة عليها ستستمر.

وأضاف بومبيو أن ذلك "لسنا متعجلين، حملة الضغوط مستمرة. إنها ليست حملة ضغوط اقتصادية فقط... وإنما فرض عزلة من خلال الدبلوماسية أيضا".

وكاد البلدان يصلان إلى مواجهة مباشرة في يناير الماضي بعد أن أمر الرئيس الأميركي بقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني في ضربة صاروخية في العاصمة العراقية. وردت طهران على التصريح الأميركي بتوجيهها ضربات صاروخية استهدفت قواعد عسكرية عراقية تستضيف قوات أميركية.

وفي معرض ردها أسقطت طهران طائرة مدنية أوكرانية "على وجه الخطأ" وعلى متنها 176 شخصا لقوا حتفهم جميعا وهو ما لاقى تنديدا دوليا وغضبا شعبيا واسعا.

## بيدرو سانشيز يسعى إلى نزع فتيل أزمة كتالونيا

سنوات قضية بدعمها نحو نصف سكان الإقليم بعد أن كان مجرد مطلب لأقلية. وقالت المسؤولة الثانية في الحكومة، كارمن كالفو، الثلاثاء، "أفضل جدول أعمال هو أن نجلس ويسمع بعضنا البعض".

ولكن الحكومة المشكلة من الاشتراكيين واليسار الراديكالي مستعدة لمبادرة ذات معنى وهي أن يتم انطلاقا من هذه السنة تعديل القانون الجزائي وتخفيف عقوبة جريمة الانفصال.

وفي حال مر هذا التعديل فسيتم تقليص فترات السجن التي يرضيها تسعة قادة انفصاليين وبينهم زعيم حزب ديمقراطي مسيحي بات منذ 2014 نصيرا لاستقلال الإقليم.

وهذا المنافس الكبير الذي يحمل تسمية "معا من أجل كتالونيا"، يقوده من بروكسل الرئيس السابق لكتالونيا، كارليس بوتشيمون، الذي عين خلفه كيم تورا. وأعلن تورا تنظيم انتخابات محلية مبكرة في كتالونيا لم يتم تحديد موعدا. ويزور تورا مدريد على مضض، حيث لا يمكنه رفض حوار يوفّر للإقليم فرصة لإنهاء مواجهة عقيمة وبلا حل، لكن الجميع يتوقع أن يدعو إلى الانتخابات حين يكون بإمكانه أن يعلن فشل المفاوضات التي يطالب بها "يسار كتالونيا الجمهوري".

فيها تكنولوجيا الصواريخ الباليستية". وتعيش إيران عزلة إقليمية ودولية بسبب خفض التزاماتها حيال الاتفاق النووي الموقع في العام 2015 وتوعدتها بالمزيد.

وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي سنة 2018 وأعاد فرض العقوبات على النفط الإيراني والعديد من القطاعات الأخرى بغية محاصرة إيران اقتصاديا وإرغامها على اتخاذ خطوات تحد من طموحاتها النووية.

وبالرغم من محاولة العديد من الوسطاء تقنية الأجواء بينها وبين الولايات المتحدة إلا أن إيران تزيد هذه الممارسات من توتير علاقاتها مع الأميركيين.

وكانت فرنسا قد عرضت وساطة من أجل تنظيم لقاء في العام 2019 بين الرئيس حسن روحاني ونظيره دونالد ترامب، وبعد فشل هذه الوساطة هاجم مسؤولون إيرانيون الرئيس الفرنسي ماكرون من شأن محاولته.

ويرى مراقبون أن هذه التصرفات تزيد من أعداء إيران وتكتلهم عليها في الوقت الذي تركز فيه طهران تحت وطأة أزمة اقتصادية حادة.

وفجر تدهور الأوضاع الاقتصادية في إيران احتجاجات في نوفمبر الماضي قابلتها السلطات بالقمع، وأسفرت الحملة الصارمة التي قامت بها السلطات الأمنية في إيران عن مقتل

وفشلت إيران بداية هذا الشهر في وضع القمر الاصطناعي "ظفر" في المدار، ما يعد بمثابة النكسة لجهودها الرامية إلى تطوير برنامجها الفضائي، والذي تواجه بسببه اتهامات متزايدة بشأن تطوير برنامجها الباليستي وهو ما تنفيه طهران.

وغداة هذه المحاولة سارت باريس إلى التنديد بالتجربة التي أجرتها طهران مؤكدة أنها تذكر بتكنولوجيات "باليستية" مماثلة لتلك المستخدمة لحمل أسلحة نووية، داعية طهران إلى احترام "تعهداتها" الدولية.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية، أنيس فون در مول، إن "فرنسا تدعو هذا الأمر الذي يذكر بتكنولوجيات مستخدمة للصواريخ الباليستية، وخصوصا الصواريخ العابرة للقارات".

وأضافت المتحدثة أن "إيران كشفت من جهة أخرى صاروخا باليستيا جديدا قالت إن مداه يمكن أن يتجاوز 500 كلم". وتابعت "يموجب تعهداتها الواردة في القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، لا يمكن لإيران القيام بهذه الأنشطة وبينها عمليات إطلاق مرتبطة بصواريخ باليستية قادرة على حمل أسلحة نووية".

ويدعو القرار المذكور إيران إلى "عدم القيام بأي نشاط يتصل بصواريخ باليستية يتم تصنيعها لحمل شحنات نووية، بما فيها عمليات إطلاق تستخدم

في خطوة جديدة تهدف إلى الحد من محاولات إيران تطوير برنامجها الصاروخي فرضت الولايات المتحدة عقوبات على 13 كيانا أجنبية عملت على مساعدة طهران في تطوير برنامجها المذكور محذرة من أن هذا الأخير ما زال يثير التوجس.

واشنطن - أعلنت الولايات المتحدة، مساء الثلاثاء، فرض عقوبات على 13 كيانا وشخصا أجنبيا في كل من الصين والعراق وروسيا وتركيا لدعمهم برنامج الصواريخ الإيراني.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن هذا الإجراء تضمن فرض عقوبات جديدة على ثلاث شركات صينية ومواطن صيني وشركة تركية.

وأضافت الوزارة في بيان أن الصيني يدعى لو دينغ وين، وأنه شارك أيضا في تزويد برنامج الأسلحة الباكستاني بمواد حساسة.

وقالت إن العقوبات ستتضمن فرض قيود على المشتريات الخاصة بالحكومة الأميركية وعلى المساعدات الحكومية الأميركية والصادرات. وذكر البيان أن "فرض هذه الإجراءات يؤكد أن برنامج الصواريخ الإيراني ما زال مثار قلق كبير".

وقال إن "فرض العقوبات على تلك الكيانات الأجنبية يتوافق مع جهودنا لاستخدام كل الإجراءات المتاحة لمنع إيران من تعزيز قدراتها الصاروخية".

## واشنطن تؤكد أن العقوبات الجديدة تتوافق مع جهودها لاستخدام الإجراءات المتاحة لمنع إيران من تعزيز قدراتها الصاروخية

ولم يذكر البيان تفاصيل عن الأهداف الأخرى للعقوبات ولكنه قال إن هذه الإجراءات جاءت نتيجة مراجعة دورية تجري بموجب قانون حظر الانتشار النووي الخاص بإيران وكوريا الشمالية وسوريا.

وتأتي هذه المستجدات في وقت كانت فيه طهران قد قامت بإطلاق قمر اصطناعي هذا الشهر، ما أثار انتقادات دولية واسعة حول حقائق ربما تخفيها إيران بشأن تطوير تجاربها الباليستية.

مدريد - أطلق رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز، الأربعاء، حوارا مع أنصار استقلال إقليم كتالونيا في محاولة منه لإنهاء أزمة الإقليم التي سممت منذ سنوات العلاقة بين سلطات الإقليم والحكومة المركزية في مدريد، ومن شأن هذا الحوار أن يحدد مصير بقاء سانشيز في الحكم من عدمه.

واستقبلت الحكومة المركزية في مدريد، بعد ظهر الأربعاء، رئيس حكومة إقليم كتالونيا المناصر لاستقلال الإقليم عن المملكة الإسبانية، كيم تورا، ورافقه وفد كبير، وذلك بغرض تخفيف التوتر بعد محاولة انفصال في 2017 أدت إلى تشنج في إسبانيا وأدت بقيادة الإقليم إلى السجن أو المنفى الاختياري.

ولا تتساور أيا من المعسكرين أو هام بشأن نتائج هذا اللقاء الأول في قصر الحكومة بمدريد.

ولكن استئناف الحوار مثل الشرط الذي وضعه أحد الحزبين الكبيرين الداعين إلى استقلال كتالونيا "يسار كتالونيا الجمهوري" للاستمرار في دعم حكومة الأقلية التي يقودها سانشيز وللتنصيص على الأرجح على موازنة 2020.

ومرور الموازنة سيضمن لرئيس الحكومة الاشتراكي ثلاث سنوات من الاستقرار. وفي المقابل إذا لم تنل الموازنة رضى البرلمان فإن ذلك سيؤدي



مادثات حذرة

## العالم حابساً أنفاسه: ماذا يخبئ لنا إعصار كورونا؟

منظمة الصحة تتخلى عن حذرهما والمستثمرون يلوذون بالذهب



لم تقتصر المخاوف من تفشي فايروس كورونا على القطاعات الاقتصادية التقليدية، بل طالت قطاع الترفيه، ليعلن عن وقف إنتاج فيلم يُصوّر في إيطاليا، التي أعلنت أيضاً عن إقامة المنافسات الرياضية في كرة القدم بغياب الجمهور. وبينما يقف العالم حائراً، بانتظار ما تعلن عنه شركات الدواء العملاقة، يتساءل المواطنون في الدول التي انتشر فيها الوباء وخارجها: ماذا بعد؟

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

مع تهاوي أسواق المال، وتراجع أسعار النفط، وانتشار فايروس كورونا عبر العالم، وتجاوز عدد المصابين رقم 80 ألف مصاب، مات من بينهم أكثر من 2700 مصاب، لم يعد بالإمكان التزام الصمت والتريث الذي أبدته منظمة الصحة العالمية، منذ أن أعلن عن ظهور الفايروس.

أخيراً تخلت المنظمة الدولية عن التردد، وحثت على لسان مديرها العام تيدوروس أدهانوم جبريسوس، الحكومات على العمل من أجل احتواء انتشار الفايروس، قائلاً إن المنظمة تفعل كل ما في وسعها استعداداً لاحتواء وباء أصبح محتملاً.

وظهر الفيروس الغامض في الصين، لأول مرة في 12 ديسمبر 2019، بمدينة ووهان، إلا أن بكين لم تكشف عنه رسمياً حتى منتصف يناير الماضي.

حالة الطوارئ التي أعلنت عنها منظمة الصحة لمواجهة تفشي الفيروس، سرعان ما تسببت في حالة رعب سادت العالم، وترجمت حالة الخوف في أسواق المال بارتفاع سعر الذهب، الذي وصل سعره مطلع الأسبوع إلى 1688.66 دولار للأوقية، وهو أعلى مستوى له منذ يناير 2013.

## حالة طوارئ

لا يوجد مقياس أفضل من الذهب لتتبع انتشار المخاوف بين البشر، لقد كان دوماً المؤشر البقيق لمعرفة مستوى المخاطر التي يواجهها العالم. إنه الحصن الآمن وقت الأزمات، واليوم يقول سعر الذهب إن "العالم مهدد بوباء كبير".

وحسب منظمة الصحة، أعلنت 46 دولة ومنطقة، خارج الصين حتى صباح الإثنين، عن 2823 حالة إصابة و47 حالة وفاة بسبب الفايروس القاتل. وقارب عدد الإصابات في الصين ثمانين ألف إصابة، وأكثر من 2700 حالة وفاة. ورفعت كوريا الجنوبية حالة الاستنفار لمواجهة الفايروس في أعقاب ارتفاع عدد المصابين ليقارب الألف حالة.

وأصبحت إيطاليا أكبر دولة أوروبية تضربها، مما أدى إلى فرض عزل على مساحات واسعة من البلاد بما في ذلك مراكز مالية وصناعية رئيسية، حيث قرّر بنك "إنتيسيا سان باولو" الإيطالي إغلاق أربعة فروع له، وقررت الحكومة إجراءات حجر صحي صارمة على مناطق في شمال إيطاليا بالقرب من ميلانو وفينيسيا، ونتيجة لهذه الإجراءات لم يتمكن نحو 50 ألف شخص من الدخول أو الخروج من العديد من المدن دون الحصول على تصريح خاص.

ويثير انتشار الفايروس في إيران التي تختار التعتيم على حقيقة الوضع الداخلي قلقاً لدى منظمة الصحة. ويُعتقد أن تفشي الفايروس فيها هو السبب في انتقال الإصابات إلى دول أخرى في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك أفغانستان والعراق وسلطنة عُمان، والتي أبلغت جميعها عن حالات إصابة بالفايروس القاتل.

وفي الولايات المتحدة توقع مسؤول أمريكي الثلاثاء انتشار وباء كورونا المستجد داخل أراضي الولايات المتحدة، وأنهم يشجعون لهذه الغاية كل المدارس والجامعات والمؤسسات والحكومات المحلية على

## في البندقية إلغاء المهرجانات يثير احتجاج زوار المدينة

وظهرت العديد من حالات الإصابة الأولى بالفايروس من مدينة ووهان الصينية، حيث ينتشر بيع الحيوانات البرية، بما في ذلك الثعابين والقطط والخفافيش، في سوق لبيع المنتجات واللحوم الطازجة.

ومع ذلك، تشير دراسة جديدة أجراها علماء صينيون إلى أن السوق لم يكن السبب الرئيسي لانتشار الفايروس. وتشير الدراسة إلى أن الفايروس ربما يكون قد انتشر على نطاق واسع في ووهان بحلول منتصف نوفمبر، مع عدم إدراك الأشخاص أنهم مصابون بسبب أعراض الفايروس الخفيفة.

وحسب العالم أنفاسه وهو يتابع الأخبار التي تؤكد أن انتشار الفايروس قد طال أيضاً قطاع الترفيه، حيث أعلن عن توقف إنتاج الفيلم الجديد من سلسلة "ميشين إمبوسيل" في إيطاليا بعد تفشي الفايروس، وفق ما أعلنت استوديوهات "باراماونت".

وقال ناطق باسم الشركة مؤكداً معلومات أوردها موقعاً "ذي راب" و"بيبول" المختصان "حرصاً على سلامة الممثلين وفرق العمل وأمنهم، ومع الجهود التي تبذلها سلطات فينيسيا للحد من التجمعات لمواجهة فايروس كورونا المستجد، قررنا إجراء تعديلات على برنامج التصوير الذي كان مقرراً لثلاثة أسابيع".

وانعكست الفوضى التي يسببها تفشي الفايروس، على الأحداث الرياضية لاسيما في أوروبا، حيث ستقام مباريات كرة قدم في إيطاليا خلف أبواب موصدة. وأرجحت أربع مباريات ضمن الدوري الإيطالي كانت مقررة في 23 فبراير. ومساء الإثنين، أعلن مسؤول حكومي أن ست مباريات مقررة في الدوري المحلي نهاية الأسبوع الحالي، أبرزها القمة بين يوفنتوس وإنتر ميلان، ستقام من دون جمهور.

إجراءات مماثلة اتخذت في الصين واليابان وكوريا الجنوبية. وأعلنت الكويت التي سجلت ثمانين إصابة عن وقف كل النشاطات الرياضية لفترة أسبوعين. أما إيران، التي سجلت حتى الثلاثاء وفاة 15 شخصاً بسبب الفايروس، فكانت أعلنت في نهاية الأسبوع وقف النشاطات الرياضية لعشرة أيام.

ماذا بعد؟ إلى أن يعلن من بلد ما، من مخبر ما، عن اكتشاف علاج لكورونا المستجد، الخيال وحده هو الحدود لما يمكن أن نواجهه، حتى تلك اللحظة سنكتفي بحبس الأنفاس.

لم يعرف مؤشر داو جونز مثيلاً لها منذ عامين، وشهد مؤشر داو جونز الصناعي أسوأ جلسة له على الإطلاق. وكانت بورصة طوكيو مغلقة الإثنين، لتفتح الثلاثاء على تراجع كبير تجاوز الأربعة في المئة في المبادلات الأولى.

وقالت كريستالينا جورجييفا، بلاء كورونا يعرض انتعاش الاقتصاد العالمي للخطر

وحذرت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، الأحد خلال اجتماع لمجموعة العشرين في السعودية من أن الوباء وهو حالة طوارئ صحية عالمية، قد تعرض "انتعاش الاقتصاد العالمي" للخطر.

وقال كوينسي كروسبي، الخبير في مؤسسة "برودنشل فاينانشل"، إن رد فعل السوق طبيعي: البيع الآن وطرح الأسئلة لاحقاً.

وأضاف "مع كل وباء ينصبّ اهتمام السوق على أمرين هما مدة الوباء واتجاهه. ما أثار اهتمام السوق منذ نهاية الأسبوع الماضي هو أن الفايروس ينتشر، إنه يهاجر".

## إجراءات وقائية متأخرة

يشكّ خبراء بجدي قرارات جديدة اتخذتها الصين في محاولة للحد من انتشار الوباء، خاصة بعد انتشاره في دول عديدة خارج حدودها، وبالأخص في إيران التي حثت فيها وزارة الصحة الإيرانيين البقاء في المنازل. وتحظر القرارات الصينية الجديدة تجارة الحيوانات البرية وتناولها.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن الحظر يشمل الحيوانات البرية التي يجري تربيتها أو الموجودة في حدائق الحيوان. وبموجب قرار الحظر، سيغلق بنسبة كل من يقوم بمزاولة صيد الحيوانات البرية والاتجار فيها ونقلها.

ويشمل القرار فرض رقابة صارمة على استخدام الحيوانات البرية في البحث العلمي أو للأغراض الطبية، والذي سيتطلب الحصول على إذن.

ويقول علماء من منظمة الصحة العالمية إن التحليل الوراثي للفايروس يشير إلى أنه ربما انتقل أصلاً من الخفافيش.

من موجة شبح الركود مجدداً، حيث اضطرت السلطات إلى عزل منطقة واسعة من البلاد تُعتبر مركزاً مالياً وصناعياً رئيسياً فيها.

وأمرت شركة "فيات" لصناعة السيارات الموظفين الموجودين في المناطق المعزولة بالبقاء في منازلهم وأداء أعمالهم من المنزل، ولم تسلم من ذلك بيوت الموضة ليعلم بيت الموضة الإيطالي الشهير إرمانني عن إغلاق مكاتبه في مدينة ميلانو، وكذلك مصانعه في إيطاليا لمدة أسبوع.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن هذه الأزمة لا تضغط فقط على الاقتصاد الإيطالي، الذي سجّل انكماشاً خلال الربع الأخير من العام الماضي، ولكن أيضاً تجنّد التباطؤ الذي يمكن أن يؤثر سلباً على منطقة اليورو التي تكافح للخروج من فترة التباطؤ الاقتصادي الممتدة.

وقالت، رافايلا تينكوني، كبيرة خبراء الاقتصاد في مؤسسة "آيه.دي.آيه إيكونوميكس" للاستشارات إنه "رغم أن الحجر الصحي أمر مطلوب، فإنه على المرء أن يضع في الاعتبار أن هذا سيسبب بالشلل جزءاً أساسياً من البلاد. نحن أمام عائق كبير أمام النمو الاقتصادي مع غياب أي عوامل تحفيز".

وأضافت أنه إذا لم تتخذ الأمور بسرعة فإن انكماش الاقتصاد الإيطالي بمعدل 1 في المئة من إجمالي الناتج المحلي خلال العام الحالي سيكون أمراً "مغلولاً"، وسيكون أسوأ أداء للاقتصاد منذ نزوة أزمة اليورو الأوروبية التي شهدتها الاقتصاد الإيطالي عام 2013.

وقال محللون في مجموعة "سي تي جروب" المصرفية الأميركية إن الضربة للاقتصاد الإيطالي خلال ربع العام الحالي ستكون كبيرة حتى لو استغرق احتواء الفايروس أسبوعاً واحداً فقط. وعلى غرار بقية البورصات العالمية، سادت موجة هلع جلسة التداولات في وول ستريت الإثنين بسبب التزايد الكبير في الأيام القليلة الأخيرة في أعداد المصابين بالفايروس خارج الصين.

يتوقع اقتصاديون أن يؤدي الاضطراب الناتج عن الفايروس إلى ضرب النشاط الاقتصادي بنسبة خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث من المحتمل ألا يسجل الاقتصاد العالمي نمواً ملموساً خلال هذه الفترة.

واغلقت بورصة وول ستريت جلسة التداولات الإثنين على خسائر حادة

أما بالنسبة للبالغين، "يمكن للشركات استبدال المقابلات وجها لوجه بمقابلات عبر الفيديو ومؤتمرات عن بُعد وتقديم المزيد من الخيارات (للموظفين) للتواصل عن بعد". وعلى نطاق أوسع، قد تضطر بعض المدن إلى إلغاء المناسبات والأحداث العامة المزدحمة، كما يمكن للمستشفيات وأن تؤخر بعض الإجراءات الطبية وأن تزيد الاستشارات عبر الهاتف.

## مخاوف اقتصادية

أجج الانتشار السريع للفايروس خارج الصين من مخاوف المستثمرين الذين لم ينسوا بعد خسائرهم في الأزمة الاقتصادية التي شهدتها العالم عام 2008 وما زالت آثارها مستمرة إلى اليوم.

وأدت المخاوف إلى تراجع سعر النفط الذي شهد هبوطاً بنسبة أربعة في المئة الإثنين. وقال فيل فلين، المحلل لدى "برايس فيوتشرز جروب" في شيكاغو، "عندما رأى المتعاملون في النفط التراجع الكبير في سوق الأسهم، شرعوا في البيع أولاً، ثم طرح الأسئلة لاحقاً".

وانعكست المخاوف في أسواق النفط على الأسهم الأوروبية التي سجلت أسوأ أداء لها منذ قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي في أكثر من ثلاث سنوات، وبدات صناديق الاستثمار وشركات إدارة الأموال في بيع الأسهم والبحث عن ملاذات استثمار آمنة.

وكان من الطبيعي أن تقود أسهم قطاعات السفر والتعدين والسيارات مسيرة التراجع. ويبدأ تراجع المؤشر كل مكاسبه منذ بداية العام الحالي.

وتراجعت أسهم شركات السلع الفارهة، وقال أوليفر شين، خبير أسهم قطاع التجزئة في شركة "كوين أند كو" للاستشارات في تقرير نُشر الإثنين، "نعتمد أن مرض كورونا الجديد سيؤدي إلى تراجع كبير في تدفق الزبائن إلى المتاجر في الصين والدول المجاورة، وقد يؤثر على حركة السياحة الوافدة إلى الصين".

وفي إيطاليا التي عانت من ركود اقتصادي عام 2013، يتخوف الإيطاليون

اعتماد إجراءات وقائية من مثل إلغاء المناسبات العامة.

وقالت نانسي ميسونيه المسؤولة في المركز الأميركي للسيطرة على الأمراض والوقاية منها للصحافيين "في نهاية المطاف، نتوقع أن ينتشر (الوباء) في هذا البلد، السؤال لم يعد حقاً ما إذا كان سيحدث ذلك، بل متى سيحدث".

وأضافت ميسونيه أنه نظراً إلى عدم وجود لقاح أو دواء ضد الفايروس المستجد، فإن "أهم الأدوات في استجابتنا لهذا الفايروس" ستكون التدابير الوقائية، التي ستختلف باختلاف الأوضاع والأماكن التي سيسجل فيها الوباء ومدى خطورة تفشيها.

بالنسبة للمدارس، فإن "أحد الخيارات يمكن أن يكون توزيع التلامذة على مجموعات أصغر عدداً، وفي حالة حدوث وباء شديد يمكن إغلاق المدارس وتدريب التلامذة عبر الإنترنت".

المظهر الجميل لفايروس كورونا المستجد يخفي قبح حقيقته وخطورته على البشرية



# من لم يحترم اتفاق إدلب.. تركيا أم روسيا؟

## تحكم أنقرة بالجماعات المسلحة بات محدودا



تسببت المعارك في محافظة إدلب السورية في تأزم العلاقات بين تركيا وروسيا اللتين تدعمان أطرافاً متقاتلة في الصراع السوري، لكنهما تعملان أيضاً على احتواء موجة العنف الأخيرة بعد تبادل الاتهامات بشأن خرق اتفاق وقف التصعيد في إدلب. فموسكو تحمّل أنقرة مسؤولية الأوضاع في إدلب وعدم احترام الاتفاقات المبرمة في وقت يتعزز فيه هذا الاتهام مع انفراط عقد الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا، والتي باتت أنقرة عاجزة عن ضبطها وتقييد تحركاتها بما يضمن حسن تطبيق الاتفاق.

دمشق - مع تصاعد التوتر بين تركيا وروسيا بشأن الوضع في مدينة إدلب السورية، يُحمّل كل طرف منهما الطرف الآخر مسؤولية انهيار اتفاقات وقف التصعيد، التي كانت من المفترض أن تحول دون نشوب صراع دموي في تلك المنطقة.

### تركيا تخرق الاتفاق

وأوضح محللون كيف أن تركيا وروسيا لم تلتزما بما اتفقنا عليه بشأن إدلب. وقال البروفيسور جوشوا لانديس، مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما إن "تركيا لم تف بالالتزامات التي تعهدت بها في اتفاق استأنة".

ورداً على الاتهامات الروسية لتركيا بعدم الالتزام بالاتفاقات، تصر أنقرة على أنها تفي بكل ما يلزم لإنشاء منطقة عدم تصعيد في إدلب من متطلبات، وفقاً لما تم الاتفاق عليه في إطار عملية استأنة، وإنفاذاً ما اتفق عليه.

وكان الهدف الظاهري لاتفاق عدم التصعيد هو تحقيق الاستقرار في المدينة وتجنب نشوب حرب بين النظام السوري وهيئة تحرير الشام المسلحة المدعومة من تركيا التي تهيمن على إدلب.

وتوصلت روسيا وتركيا أيضاً إلى اتفاق إضافي لوقف إطلاق النار في سبتمبر 2018، تحملت أنقرة بموجبه المسؤولية الكاملة عن احتواء هيئة تحرير الشام وإنشاء منطقة عازلة في المنطقة.

وتخشى أنقرة من أن تسبب موجة نزوح جماعي نتيجة لهجوم يشنه النظام على إدلب، في تدفق مليون لاجئ جديد على تركيا. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد نزح ما لا يقل عن 900 ألف سوري منذ أن بدأ الهجوم الذي يشنه النظام المدعوم من روسيا منذ ديسمبر الماضي.

وتصدر تركيا من أنها سترد على النظام السوري بالقوة العسكرية إذا لم يتوقف الهجوم في موعد أقصاه

وتنقل تقارير عن مصادر دبلوماسية غربية في أنقرة أن تركيا تغيرت في عهد حزب العدالة والتنمية وتم إحداث انقلاب في عقائدها السياسية على النحو الذي يتوافق مع أجندة الرئيس رجب طيب أردوغان.

وتقول المصادر إن هوية تركيا السياسية داخل المشهد الدولي باتت مشوشة، حيث تفقد تركيا ثقة الأوروبيين وبقية الدول الغربية، في وقت لا يبدو فيه أن نظام أردوغان اقتنع دولا مثل روسيا والصين بتخلي تركيا عن تاريخها الأطلسي.

وتلقت المصادر إلى أن تركيا باتت تتعامل مع الحلف الأطلسي تعاملًا انتهازياً بعيداً عن روحية الانتماء عقائدياً إلى المنظومة الغربية العسكرية، وأن علاقات أنقرة مع الحلف باتت رهن ما تعوزه من أوراق قوة لتحسين شروط شراكتها مع دول أخرى، لا سيما روسيا.

وتشير ذات المصادر إلى أنه شتان بين لجوء حكومة أردوغان إلى تغييب الذكرى 67 لقيام الحلف الأطلسي العام الماضي ومبالغتها هذا العام بالاحتفال بالذكرى 68. وتوضح المصادر أن تهميش المناسبة العام الماضي يعود إلى تصاعد التوتر بين تركيا وحلف الناتو، فيما إعادة ذكر المناسبة هذا العام تعود إلى حاجة تركيا إلى تعظيم انتماؤها الأطلسي، من ضمن مناورة تدرج الأمر داخل حلقات التوتر في علاقة أنقرة وموسكو بشأن الموقف في سوريا.

ويتحدث مراقبون لشؤون الحلف الأطلسي في بروكسل عن لائحة طويلة من النقاط الخلافية التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية وظهرت عن تعمق الهوة بين الطرفين.

فقد تحفظ الحلف الأطلسي على عملية نزع السلاح التركية التي خاضتها أنقرة ضد قوات حماية الشعب

### تعزيبات تركية إلى إدلب لم تغير شيئا

هذا الاتفاق مع تركيا من أجل تهدئة جبهة إدلب، بينما كاننا تقضيان على منطقتي عدم التصعيد الآخرين. وهاتان المنطقتان هما درعا والغوطة الشرقية، اللتان عاود نظام الأسد الاستيلاء عليهما في عام 2018.

ويضيف أن "هذا التحرك الدبلوماسي حال دون احتجاج تركيا بشأن درعا، والغوطة الشرقية وبقية المناطق". مشيراً إلى أن "الأسد كان يعرف أنه يستطيع أن يترك إدلب للنهاية، لأنهم كانت لديهم ذريعة وجود هيئة تحرير الشام لتنفيذ هجوم، وهي ذريعة موهوبة بختم تركيا". ويؤكد المتخصص في شؤون الشرق الأوسط إلى أن الوضع الحالي لم يكن هناك مفر منه، لأن نظام الأسد وداعميه الروس والإيرانيين مصرون على استعادة السيطرة على سوريا بالكامل، بينما قدرة تركيا على التحكم في مجريات الأمور وتوجيهها على الأرض باتت محدودة.

على الجانب الآخر، جعلت روسيا مبدأ عدم التصعيد "مباراً للسخرية ويقولها إن الاتفاق لا يشمل هيئة تحرير الشام، أخذت تستهدف الجميع في المنطقة دون تمييز بما في ذلك فصائل الجيش السوري الحر المدعوم من تركيا، والأهم من ذلك المدنيين".

ويضيف ببشيف "مختصر القول إن المسؤولية مشتركة. لكن الأسد والروس هم في النهاية من تسببوا في الأزمة (التي توقعها الكثيرون منذ البداية)".

وبشير كايل أورتون، وهو محلل مستقل متخصص في شؤون الشرق الأوسط أيضاً إلى أن كلا الطرفين لم يلتزما بتعهداتهما. لكنه أضاف أن تركيا "لم يكن لها أبداً أن تفعل" لأن هيئة تحرير الشام استفحلت وتمكنت في إدلب بشكل أكبر من أن يسمح لتركيا باجتماعها.

ويؤكد أورتون أن هذا كان مخطئاً له، مشيراً إلى أن روسيا وإيران أبرمتا

يتعلق بقوتين تستغلان اتفاقهما المكتوب بنية سيئة "لتعزيز مصالحهما في صراع يتعلق بالقوة العسكرية والسياسية أكثر مما يتعلق بتأويلات اتفاق ما".

وأضاف أن الاتفاق يتعرض لسلسلة من الانتهاكات والمخالفات منذ أن كتب، حيث كانت روسيا وتركيا تجدان دائماً سبباً "للاتلصاف على هذا عندما تكون لديهما الرغبة في ذلك لئلا يتردداً ذلك بعد الآن".

### مسؤولية مشتركة

ويرى المحلل ديميتار ببشيف أيضاً أن كلا الجانبين لم يلتزم بوعوده. فيقول "فلسلت تركيا إلى حد كبير في نزع سلاح هيئة تحرير الشام، التي نجحت في كسب أرضية أكبر منذ الاتفاق الأصلي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

ويشير "دعمت روسيا الهجمات التي تشنها الحكومة السورية، والتي أدت إلى الاستيلاء على جزء كبير من منطقة عدم التصعيد المفترضة في إدلب، فضلاً عن أنها استولت قبل ذلك على مناطق عدم تصعيد أخرى كانا قد اتفقا عليها، ليس هذا بالهتج الذي يمكن أن يؤدي إلى نجاح وقف إطلاق النار".

ويرى لوند أنه من الصعب تحديد الطرف الذي يتحمل الجزء الأكبر من الخطأ، نظراً لأنه قد تكون هناك اتفاقات إضافية غير معلنة بين أنقرة وموسكو "لأننا لا نعرف محتوى المفاوضات ونبرتها التي أوصلت الأمور إلى هذا المنعطف".

ويتشكك لوند أيضاً في أن تكون هناك أي إجابة موضوعية لمن يتساءل عن الطرف الذي يتحمل الجزء الأكبر "من الواضح أن الجانبين لا يلتزمان بروح خطاب الاتفاق".

# تركيا تتخبط في سوريا وتراهن على الناتو لتقويم سلوك روسيا

في إدلب وحاجتها إلى إعادة توازن ما في علاقتها مع روسيا. ويتساءل المراقبون عما إذا كان أردوغان يعول فعلاً على تدخل عسكري لحلف الناتو في سوريا، فيما لم يتدخل الحلف سابقاً في نزاع أوكرانيا وروسيا.

### سعى أردوغان إلى الابتزاز برفضه دعم خطة الناتو الدفاعية في دول البلطيق أملاً بأن يدفع الحلف إلى دعم عملياته في سوريا

وترى مصادر تركية مراقبة أن الرأي العام التركي غير مؤمن بالانقلاب الذي يسعى لإعلام نظام أردوغان إلى تسوية حول انتصاف البلد إلى الكتلة الأمنية الغربية، وأن الحلف نفسه غير مؤمن بتبديل خيارات تركيا التي ذهبت بعيداً في علاقاتها مع روسيا.

وتخلص المصادر إلى أن أردوغان يسعى لاستغلال تصاعد القلق في واشنطن وبروكسل من "التهديد الروسي" ويعني النفس بهذه المناسبة باستدراج الغرب للوقوف إلى جانب تركيا، ولو بإشارات دبلوماسية، من أجل تحسين موقفه سورياً، وبالتالي تحسين شروط تركيا داخل اتفاق جديد قد يجل مكان اتفاق سوتشي وخرائطه.

وتضيف المصادر أن أنقرة تشعر أن موسكو غير مرتاحة لتبديل الموقف الغربي الذي تقوده واشنطن لنصرة تركيا في سوريا، وبالتالي فإن أردوغان يعول على أن تهرع روسيا لعقد اتفاق جديد مع تركيا يبعد تدخل الغرب من جديد داخل الشأن السوري ما قد ينافس احتكار روسيا لشؤون هذا البلد ومستقبله.

انجريك الجوية ومحطة رادار كوريسيك، كما اتهمت تركيا الحلف بأنه قام بحماية الضباط الأتراك الذين لهم صلات مزعومة بجماعة فتح الله غولن التي تتهمةها أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب صيف العام 2016، وأن الضباط الأتراك الهاربين مُنحوا اللجوء السياسي في بعض الدول الأعضاء في الناتو.

في ضوء كل هذه التوترات، راحت وسائل الإعلام التركية الموالية للحكومة تعمل على شيطنة الناتو وتعتبر أنه بات يمثل تهديداً للأمن التركي. ومع ذلك، فإن توتر العلاقة التركية الروسية على خلفية الهجمات التي بدأتها القوات التابعة للنظام السوري والمدعومة من موسكو على محافظة إدلب، وعلى خلفية تناقض مصالح روسيا في ليبيا مع مصالح تركيا هناك، قد يبدّل من شكل مقاربة أنقرة للحلف الأطلسي.

ويستخر معلقون من الأمر وبشيريون إلى أن أنقرة ووسائل الإعلام الموالية للحكومة قد أعادت اكتشاف حلف الناتو. فقد تم الاحتفال بالذكرى السنوية من خلال التجمعات والمؤتمرات وحملة وسائل الإعلام الاجتماعية المدعومة من الحكومة تحت شعار "تركيا هي الناتو، نحن حلف شمال الأطلسي".

ويرى مراقبون أن تركيا انقلبت على نفسها وأعدت صياغة خطاب شامل يعيد تمجيد الحلف الأطلسي وانتمائها له، وأن الأمر لم يكن له علاقة بأي سياسات جديدة لحلف الناتو تختلف عن سياساته السابقة حيال الشؤون المتعلقة بتركيا.

ويضيف المراقبون أن انتقال أنقرة نحو تمجيد الكتلة الغربية داخل وسائل الإعلام القريبة من الحكومة ليس وليد تطور ما في عقيدة أردوغان وحزب العدالة والتنمية أو نتاج مراجعة الخيارات الاستراتيجية لتركيا، بل هو لا يعدو كونه عرضياً مرتبطاً بمازق تركيا

بجاحتها إلى منظومة دفاع جوي بعد رفض الولايات المتحدة بيعها منظومة باتريوت الأمريكية، انتقد حلف الأطلسي هذا الخيار واعتبره خطراً على الأمن الاستراتيجي للمنظومة العسكرية الأمنية، رفضاً لتعايش منظومات روسيا العسكرية مع المنظومات الغربية، مستهجنًا استخدام دولة عضو في حلف الناتو منظومة صواريخ مصممة أصلاً لمواجهة الأسلحة الجوية الغربية.

مقابل ذلك ردت أنقرة بالتهديد بمراجعة وضع بعثة الناتو في المنشآت العسكرية الرئيسية في تركيا مثل قاعدة

من مسألة التنقيب عن الغاز في البحر المتوسط. وكان الخلاف واضحاً في هذا الإطار من خلال رفض المنظومة الغربية لسياسة الأمر الواقع التي تسعى أنقرة لفرضها على قبرص واليونان ودول أخرى في المنطقة. وقد تصاعد هذا الخلاف بعد توقيع أنقرة وحكومة الوفاق في ليبيا على اتفاقية ترسيم الحدود بين البلدين، ما أثار انتقادات غربية حادة.

ووصل التوتر إلى أحد نقاطه الاستراتيجية الهامة بعد استحواد أنقرة على أنظمة الدفاع الجوي الروسية أس - 400. وفيما بررت أنقرة الأمر

استعراض عضلات



استعراض عضلات

## دولة بلا أذان

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

في كل مرة يزفون إلينا رئيسا جديدا للوزراء في العراق، طيلة خمس عشرة سنة، يفعلون الشيء نفسه، يتحمسون في تأييده ويلبسونه ثياب أبي زيد الهالبي، ويقلدونه سيف عنقتر، ويكثرون من بياناتهم وتصريحاتهم المتفائلة ويعدوننا بأنه الوحيد القادر على أن يرفع الزير من البير، وأنه الرجل المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب، أيضا.

وعلى عادتهم في كل تشكيل وزارة يخرجون كل ما لديهم من فنون الكلام المزوق الجميل متغزلين به وباصله وفصله، في العن، ولكنهم في السر يحرصون على أن يعرفوه بما لديهم من قوة ومن رباط الخيل، لكي يحسب حسابه، ولا يقع في المخطور، ويوافق على إعطائهم حصص أحزابهم، أو ميليشياتهم، أو قبائلهم، أو طائفاتهم، في العملية السياسية التي زرغ شوكتها بول بريمر أو زلماي خليل زاده، وأخفى تحت جلد جرائيم المحاصصة الطائفية العنصرية العصبية على العلاج، ثم خرج تاركا وراءه أيتامه يتناطحون، ويتقاتلون على الهريسة وليس على الحسين.

وأصل المشكلة أن الكتل الشيعة المسكبة بتلابيب مجلس النواب، وحسب الأوامر الواردة من وراء الحدود، لا تريد أن تنفرد بمنح الثقة للحكومة في غياب الشركاء الآخرين من سنة السفارة الإيرانية والسفارة الأميركية في العراق، وتصير على ضرورة إرضاء النواب الأكراد والسنة، خوفا على العملية السياسية التي قامت واستمرت، أساسا، على التفاهات بين فرسانها الكبار، كما أن تشكيل حكومة من النوع الذي يريده علاوي سوف يعطي المتظاهرين ما قد يعتبرونه انتصارا لهم على الحكومة والبرلمان، وهي جريمة لا تغتفر.

فمحمد الحليوسي، رئيس مجلس نواب الشعب العراقي، مثلا، قد حصل رئيس الجمهورية برهم صالح مسؤولية اختيار علاوي، واتهمه برفض تكليف شخصيات طرحت أسماؤها عليه قبل محمد علاوي، واصفا ذلك بأنه مخالفة للدستور.

لكن الرئيس كذبه علنا، وقال "إن رئيس البرلمان حضر شخصيا مراسم تكليف علاوي، ووافق على القرار صراحة".

ويقال إن المناصب الوزارية معروضة للبيع والشراء، خلف الأبواب المغلقة، خصوصا بين أقطاب التيارات والتجمعات السنية التي افتضح أمر تكاليفها على وزارات معينة تدر حليبها أكثر من غيرها، وما كلامهم الممل عن الديمقراطية والوطنية والعروبة ومصالح الطائفة السنية فأحاديث عن السلاطين.

أما زعماء الأحزاب الكردية (الشقيقة) فمنذ عام 1990 وهم يتظاهرون بانهم فقط ضد النظام الاستبدادي العراقي، وأنهم يناضلون مع قوى التحرر العربية العراقية الأخرى، من أجل تحرير الشعب العراقي من دكتاتورية صدام حسين، ومن أجل إقامة نظام ديمقراطي عادل وعادل يُصَف المواطن، مهما كان دينه أو قوميته وطاقته.

ولكن الذي تلى سقوط نظام صدام حسين من مشاكسات وصفقات وتحالفات وصراعات، أثبت أن قادة الأحزاب الكردية انتهزيون بامتياز. فقد تنكروا للقوى الديمقراطية العراقية، وتحالفوا مع إيران وأحزابها الرجعية الطائفية العميلة الفاسدة، واقتسموا معها الغنيمة، دون أزع من وطنية وديمقراطية وعدالة ولا ضمير.

وبين هذا وذاك نَزَف دم كثير، واحترقت بنار الحروب مدن وقرى عديدة، عربية وكردية معا، ودُفِن أهلها تحت أنقاضها.

والواقع المر أن إقليم كردستان ليس دولة مستقلة، فتتعامل مع "جارتها" الدولة العراقية معاملة الجيران والأنشاء، ولا هي جزء حقيقي من الدولة، ولها ما لاي جزء آخر من الوطن من حقوق، وعليها ما عليه من واجبات.

وقد ثبت بالدليل المحزن البغيض أنهم يضعون مصالح أحزابهم وعشائريهم فوق كل شيء، حتى فوق مصالح الشعب الكردي ذاته. وتظاهرات السلمانية الغاضبة الأخيرة ضد دكتاتورية الأسترتين، آل بارزاني وآل طالباني، دليل على ذلك، دون ريب. أما الوطن العراقي، ومصيره، وأهله، فأخر ما يعينهم مع الأسف الشديد.

فأي دولة هذه التي يُسَيَّرها المربون والانتهازيون والجهلة والمغفلون؟ إنها الدولة التي لا تسمع أصوات أصحابها الحقيقيين، لأنها دولة بلا أذان.



## حين تُستعمل إسرائيل وسيلة للتضليل

لنتأمل المشهد في المنطقة جيدا. إيران وتركيا هما اللاعبان الرئيسيان لكل واحد منهما أتباعه المحليون الذين ينفذون تعليماته، وما من شيء يشير إلى وجود جهة تنفذ تعليمات إسرائيلية إلا إذا كانت إيران وتركيا تعملان لدى الموساد الإسرائيلي وذلك لن يؤثر في شيء على النتائج. المهيمون على السلطة في العراق ولبنان وسوريا واليمن هم إيرانيون أكثر من خامنئي، أما في طرابلس الغرب فإن حكومتها الخاصة للمليشيات تريد الإسراع في "تترك" ليبيا بعكس ما دعت إليه القرارات الدولية.

كل تلك الكوارث التي تحيط بنا لا خيط يقودنا إلى مصادرها الإسرائيلية. لذلك فإن الحل لن يكون إسرائيليا كما يتوهم البعض.

الحل يكمن في عودة العراقيين إلى عراقيتهم والسوريين إلى سورييتهم والليبيين إلى لبيبيتهم واللبنانيين إلى لبنانيتهم واليمنيين إلى يمنيتهم، ومن يرفض القيام بذلك فهو العدو الذي يجب أن يُطرد إلى إيران أو تركيا. لقد استعمل عملاء إيران وتركيا إسرائيل مسوغا لارتكاب جرائمهم العظمى، وأن الألوان لكي يتعرف القتل على هوية قاتله.

حين نضع إسرائيل جانبا سنكتشف هوية قاتلنا الحقيقي.

فساده رُفعت لافتة إسرائيل الجاهزة. وكلما رغبت عصابة في سرقة أموال الشعب ضجّت المناير باللعنات على إسرائيل، وكلما نزل قاطعو الطرق إلى الشوارع ليمارسوا هوايتهم في السلب والنهب والقتل والخطف قيل إن الهدف يكمن في منع إسرائيل من التغلغل في المجتمعات العربية.

إسرائيل عدو. ذلك ما يعترف به أصدقاؤها من العرب. غير أنها لم تنتشر الفساد في العراق، ولم تشعل نار الحرب في سوريا وليبيا واليمن، ولم تدفع بلبنان إلى الإفلاس، ولم تحرم الجزائريين من ثروات بلادهم وتجعل منهم رهائن بوصول الجيش الذي يجمهم من القتل مقابل نهب ثرواتهم.

أما على المستوى الفلسطيني فلا اعتقد أن مصير الشباب الواقع تحت ظروف الاحتلال المدمرة ليعني أحدا من السياسيين الفلسطينيين الذين يستنزفون حقوق الشعب عن طريق تحويلها إلى أرضة مالية.

المشكلات العربية أكبر من أن تقوى إسرائيل على صنعها وإدامتها وإدارتها. ذلك يعني أن تحميل إسرائيل مسؤولية ما يجري لنا هي واحدة من أكبر الأكاذيب في حياتنا السياسية. كلما فشل نظام حكم في تصريف شؤون مواطني الدولة التي يحكمها بسبب

والدئاس، في حين نغض الطرف عن الكنوز الحقيقية التي صارت تُدمر أمام أعيننا. كنوز بشرية ومادية على حد سواء. لا أقصد هنا التاريخ الذي محي جزء عزيز منه فحسب، بل وأيضا الحاضر الذي صارت فيه شعوبنا تُزحف تحت ركام من المشكلات المعقدة التي تفنن خبراءنا في التلويح بالمناديل البيضاء مستسلمين لوصولها إلى مرحلة اللاحل.

إسرائيل عدو. ذلك ما يعترف به أصدقاؤها من العرب. غير أنها لم تنتشر الفساد في العراق، ولم تشعل نار الحرب في سوريا وليبيا واليمن، ولم تدفع بلبنان إلى الإفلاس، ولم تحرم الجزائريين من ثروات بلادهم وتجعل منهم رهائن بوصول الجيش الذي يجمهم من القتل مقابل نهب ثرواتهم.

أما على المستوى الفلسطيني فلا اعتقد أن مصير الشباب الواقع تحت ظروف الاحتلال المدمرة ليعني أحدا من السياسيين الفلسطينيين الذين يستنزفون حقوق الشعب عن طريق تحويلها إلى أرضة مالية.

المشكلات العربية أكبر من أن تقوى إسرائيل على صنعها وإدامتها وإدارتها. ذلك يعني أن تحميل إسرائيل مسؤولية ما يجري لنا هي واحدة من أكبر الأكاذيب في حياتنا السياسية. كلما فشل نظام حكم في تصريف شؤون مواطني الدولة التي يحكمها بسبب

أبدأ من النهاية وأسال؛ "لم لا يترك العرب فضائح العلاقة بإسرائيل جانبا ويلتفتوا إلى أحوالهم التي لا تسر، بل أنها تهدد بولادة أجيال تتميز بانخفاض منسوب الإنسانية لديها، أجيال صار اللصوص والمحتالون والأقاوق وأرباب السوابق والقتلة وقاطعو الطرق قوتها؟"

واهم من يصر على أن إسرائيل بدا في ما يجري في العراق وسوريا واليمن وليبيا ولبنان والسودان والجزائر. وإذا ما أردت أن أكون صريحا أكثر يمكنني أن أضيف "إن انسداد الأفق أمام دعا إسرائيل جانبا. وإذا ما كان رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو قد تباهى بأن دولته لا تملك علاقات مباشرة إلا بثلاث دول عربية، فهو حر في ما يقول. إنه رجل مرتاح يقود دولة ناجحة، يعيش مجتمعا في انسجام بالرغم من أصول أفرادها المتفرقة، ويحظى علمائوها ومفكرها بالتقدير وتعتبر جامعاتها من أرقى الجامعات في العالم.

اتركوا ذلك الرجل في شانه والتفتوا إلى شؤونكم.

ليس مفيدا في شيء أن نبحث في النقايات عن المكائد والوشايات

## الجزائر.. مفارقات التعامل مع الدستور القديم

بالخارج والمختصين المحايدين في القانون الدستوري المعروفين بنزاهتهم وعدم ارتباطهم بالنظام الحاكم ماديا وأدبيا، ويمثل أيضا في غياب الانفراج السياسي بسبب استمرار عناصر الأزمة التي فجرت الأحداث منذ 22 فبراير 2019، وكذا إصرار النظام الجزائري على إبقاء سجناء الرأي في السجون، واللجوء حينما آخر إلى تطبيق إجراءات غير موفقة وتتمثل في تسريح بعضهم بالتقسيم وبشروط قاسية كما حصل، مثلا، مع المجاهد لخضر بورقعة الذي لم أره إلا يظهر في المشهد السياسي كفاعل منذ إطلاق سراحه إلى اليوم.

في ظل هذا الوضع يرى المراقبون السياسيون أن تصريح الرئيس تبون الذي قال فيه إن "فكرة تعديل الدستور" تمثل "خطوة أساسية نحو الجمهورية الجديدة" هو نوع من التفكير الرجعي الذي ليس له سند في واقع الحياة السياسية الجزائرية الراهنة، وذلك لأن شروط قيام مثل هذا النوع من الجمهورية الجديدة غير متوفر في الجزائر على جميع الأصعدة وفي المقدمة غياب مرتكزات التوافق الوطني المنسجم، والمؤسسات الديمقراطية ورأس المال ثقة الشعب بالمسؤولين، فضلا عن اندعام مشروع عصري واقعي وجدي يضمن التغلب على شبح فقر مناطق الغل في الجزائر العميقة.

وتشكيلات المجتمع المدني والحراك الشعبي بشكل خاص، ولا شك أن الوعود ذات الطابع الاجتماعي الصرف لا تصنع الانفراج السياسي والجمهورية الجديدة التي يرفع النظام الجزائري شعارها. في هذا السياق ينبغي التذكير أن لجنة الخبراء التي كلفها تبون بصياغة مسودة الدستور الأولية، قصد عرضها على الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات والشخصيات الوطنية في أجل محددة، هي لجنة غير محايدة أو ممثلة لمختلف الحساسيات السياسية، وبسبب ذلك فإن الرأي العام الوطني يعتبرها غير نابعة من العمق الشعبي. بسبب كل هذا فإن عرض مسودة الدستور في مدة أقصاها شهرين على البرلمان لا معنى له خاصة إذا علمنا أن أعضاء هذا البرلمان نفسه، وفي المقدمة مجموعة الأعضاء المعينين بقرار صادر عن الرئيس السابق بوتفليقة وحاشيته في إطار الثلث الرئاسي التعسفي. والحال أن التناقض الصارخ الجوهري الآخر الذي يهدد مصداقية عملية تعديل الدستور يتمثل في عدم إشراك ممثلين عن القواعد الشعبية على مستوى التنظيمات التابعة للمجتمع المدني المستقل، والمؤسسات الوطنية ذات الطابع العلمي مثل الجامعات ومراكز ومخابر البحث، والحراك الشعبي والجالية الجزائرية المقيمة

المشكلات الكبرى التي تشكل البنية الجوهرية للأزمة الجزائرية. ولا شك أن النظام الجزائري يريد أن يواصل تعميم هيمنته بواسطة جزرة تعديل الدستور بعد أن تمكن من مراوغة الحراك الشعبي ومزج الانتخابات الرئاسية لصالحه، ولكن مثل هذه المحاولات قد تؤدي إلى تدجين الحراك الذي لا يزال يواصل تظاهراته كل يوم جمعة، ويبدو أنه قد يلجأ إلى أليات أكثر نجاعة لرفض مطالبه على السلطات. من الواضح أن سلوك النظام الجزائري لم يتغير حتى هذه اللحظة رغم ما حدث ولا يزال يحدث من انتفاضات والدليل أن الإلحاح على تعديل الدستور يتم من قبل السلطات الحاكمة فقط، وهو الأسلوب الذي عودتنا به عهود الرؤساء السابقين وأخرهم عهد عبدالعزيز بوتفليقة الذي عدل الدستور على مفاصل عدة مرات.

وفي الواقع لا توجد مسوغات إيجابية تلمنن المواطنين أن تعديل الدستور سوف يؤدي إلى بناء مناخ لدولة عادلة، لأن مرحلة الرئيس تبون لم تحدث أي نقلة نوعية لتجاوز الثقافة السياسية الجزائرية السلطوية التقليدية، ولقد ظهر هذا جلجا في احتكار الرئيس تبون لتشكيل الحكومة وتعيين نساء ورجال الدولة في المناصب العليا الحساسة دون إشراك الأحزاب المعارضة

أزراج عمر  
كاتب جزائري

النظام الجزائري لا يزال يصر على إنتاج مفارقة لا تنطلي على أحد حيث أنه يعمل راهنا وبشكل كامل ببندو دستور مرحلة عبدالعزيز بوتفليقة المرفوض شعبيا، وفي نفس الوقت نجد مؤسسة الرئاسة تدعو إلى تعديله بجة أنه لم يعد صالحا.

ففي هذا الأسبوع عادت قضية تعديل الدستور الجزائري إلى المسرح السياسي مجددا بعد أن صرح الرئيس عبدالمجيد تبون الأحد الماضي أن الهدف من ذلك هو "بناء دولة قوية وتجنيتها الاضطرابات التي تختر البلدان الشقيقة والصديقة رفقة العديد من دول العالم الذي يشهد تحولات عميقة"، ولكنه لم يذكر في هذا التصريح ماذا يعني بالدولة القوية، كما أنه لم يسم الدول الشقيقة والصديقة التي تشهد الاضطرابات باستثناء الجزائر حسب زعمه.

علما أن معظم الدول المغاربية باستثناء ليبيا لا تشهد أي اضطرابات عاصفة مقارنة بما تشهده الأزمة الجزائرية العميقة من تدهور والتي ما فتئت تتفاقم وتندرز بانزلاقات لا تحمد عقبها، فضلا عن استمرار نفس

## عثرات تشكيل الحكومة الأيرلندية بعد الانتخابات



الافت في التطور الذي أحدثته الانتخابات الأخيرة أن حزب «شين فين» أقرب إلى تأييد فكرة الخروج من منظومة القارة الأوروبية، إذ يعتمد سياسة نقدية حبال الاندماج الأوروبي، ويعارض الدور المهيمن للألمان وللأعضاء الكبار في الاتحاد، ويرى في هذا الدور محاولة لتخفيض مستوى السيادة الوطنية.

الراهن لهذين الحزبين، جعلهما يفارقان المنطق ويتجاهلان أنهما أصلا من الجذر الحزبي نفسه الذي لم يجد أمامه سوى العنف لتحقيق الاستقلال التام. ففي تجاهلهما لهذه الحقيقة، هما يؤسسان لخطاب انتخابي يتمثل في الإدانة الصريحة لـ «شين فين»، وهذا الذي جلب لهما الخسارة. ثم إن استيعاب القوميين اليساريين أو المائلين إلى اليسار، أمر فُتحت جدواه في اليونان التي استوعبت «سيريزا»، وفي إيطاليا مع «حركة خمس نجوم»، التي أدخلت إلى الحكومة. بل إن من يتمنى لليسار أن يزول، يرى فائدة كبيرة في استيعابه داخل الحياة السياسية والحكومة، لأن من شأن خطوة كهذه إضعاف اليسار بجزيرة وعوده الكبيرة، التي تصطدم في العادة مع الحقائق المالية وشروط البقاء في السلطة. لذا فإن «شين فين» في نظر معارضيه ينمو أكثر في فترات العواصف الثلجية التي تتخلل خطابه أثناءها وعود غير قابلة للتحقيق. وعليه فإن القائلين بهذا المنطق، ينضمون موضوعيا إلى مؤيدي «شين فين» الذين يرون من الواجب الأخلاقي والديمقراطي، استيعاب هذا الحزب القومي واليساري وليس استبعاده ومحاولة تهيمشه.

ولدت في ديسمبر 1922 وولدت الجمهورية عمليا في ديسمبر 1937. فالطعن في «شين فين» لغايات انتخابية، لم يعد منطقيا، لاسيما وأن إشراك حزب قومي متشدد في الحياة السياسية وفي المسؤولية، من شأنه التخفيف من حدة خطابه بمفاعيل الدور الذي يؤديه في الحكم.

في البرلمان، ما يعني أن التشكيل يحتاج إلى مساندة أكثر من حزبين أو إلى عدد وفير من الأعضاء المستقلين. وهناك تدبير آخر، وإن كان صعبا، يمكن من خلاله تدبير تفاهم مع طرف حزبي ثالث، يمتنع عن التصويت، عند العرض لنيل الثقة، والتصويت لاعتماد الموازنة؛ في هذه الأثناء يتداول مؤيدو الحزبين الرئيسيين، عبارات نقدية طالت رئيس الحكومة ليو فارديكار ومايكل مارتين زعيم المعارضة، لأنهما لا يزالان يتصرفان كما لو أنهما لم يخسرا أمام «شين فين» ولا يريدان الاتصال بماري لاو ماكونالد رئيسة الحزب الفائز. فالأجدر برزيعي الحزبين الخاسرين -كما يقول المنتقدون- أن يتعرضا للمساءلة أو أن ينسجبا من الحياة السياسية، وليس الاستمرار في تجاهل «شين فين». وكان التركيز في النقد على مايكل مارتين، زعيم حزب «فيانا فيل»، لأنه، كما يقولون، خالف المنطق عندما ركز على خصمين وليس على خصم واحد، عندما حارب في آن واحد، على جبهة «فاين غايل» الحاكم و«شين فين» الصاعد إلى القمة، إذ المنطق يقتضي الحرب على جبهة واحدة لضمان نتائج أفضل.

وفي الحقيقة أطلقت نتائج الانتخابات الأيرلندية نقاشا حول قضايا المشروعية والماخذ المسجلة على حزب «شين فين» ووصمه بالعنف بالنظر إلى دوره في الحرب الأهلية الأيرلندية. وفي هذا السياق استخدم تعبير النفاق في وصف موقف الحزبين الرئيسيين في الحياة السياسية الأيرلندية، إذ استنكر المنتقدون التاريخ كله، وقالوا إن المازق

ورغم أن التطورات الأوروبية، وخاصة الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، تؤكد على أن المشهد السياسي الأيرلندي يأخذ منحى جديدا ربما يستمر لسنوات طويلة؛ إلا أن المرشحين اعتبروا ما أحدثته نتائج الانتخابات الأخيرة، يمثل استراحة أيرلندية قصيرة من نظام الثنائية الحزبية.

في عطله نهاية الأسبوع، وجاءت النتائج بوقائع اقتسام القوى الحزبية الثلاث معظم المقاعد الـ 160 في البرلمان، وحقق حزب «شين فين» النسبة الأعلى، بحصوله على 37 مقعدا، وهذه أفضل نتائجه منذ عام 1970. وفي النتائج تراجع حزب «فيانا فيل» المعارض من موقع التلازم والمساندة للحزب الحاكم، إذ حصل أيضا على عدد المقاعد نفسه الذي حصل عليه «شين فين» وهو 37 مقعدا. أما حزب «فاين غايل» الحاكم، فقد حل في المرتبة الثالثة بحصوله على 35 مقعدا.

فالملمح التاريخي في هذا التطور، هو أنه للمرة الأولى منذ نحو مئة سنة، لم يفز فيها أحد الحزبين المهيمنين «فيانا فيل» و«فاين غايل» بالعدد الأكبر من الأصوات. بل إن مجموع ما تحصل عليه الحزبان، كان الأكثر انخفاضا في تاريخ الانتخابات الأيرلندية، ورغم ذلك فإن قادة الحزبين، أصروا على استبعاد احتمال تشكيل حكومة ائتلافية مع «شين فين»، وهذه تمثل إحدى العقبان الكبرى أمام تشكيل حكومة أيرلندية جديدة! ومعلوم أن ضمان تمرير أي حكومة، يحتاج إلى تأييد ما لا يقل عن 80 عضو

في عطله نهاية الأسبوع، وجاءت النتائج بوقائع اقتسام القوى الحزبية الثلاث معظم المقاعد الـ 160 في البرلمان، وحقق حزب «شين فين» النسبة الأعلى، بحصوله على 37 مقعدا، وهذه أفضل نتائجه منذ عام 1970. وفي النتائج تراجع حزب «فيانا فيل» المعارض من موقع التلازم والمساندة للحزب الحاكم، إذ حصل أيضا على عدد المقاعد نفسه الذي حصل عليه «شين فين» وهو 37 مقعدا. أما حزب «فاين غايل» الحاكم، فقد حل في المرتبة الثالثة بحصوله على 35 مقعدا.



عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

لا تزال عملية تشكيل الحكومة الجديدة في جمهورية أيرلندا، تواجه الكثير من المصاعب الناشئة عن خلفيات تاريخية. فبعد الانتخابات الأخيرة التي جرت في الثامن من شهر فبراير الجاري، وكان السياق فيها للمرة الأولى، ثلاثيا، بمعنى أن القوى الحزبية المتنافسة أصبحت ثلاثا بعد تقدم فرص الحزب القومي اليساري، «شين فين»، ليصبح منافسا قويا لحزبي الوسط التقليديين «فيانا فيل» و«فاين غايل». فبعد أن حل الرئيس الأيرلندي البرلمان الثاني والثلاثين منذ استقلال البلاد، نزولا عند طلب رئيس الحكومة ليو فارديكار في منتصف ديسمبر 2019؛ جرت العملية الانتخابية في سياقات مختلفة من حيث الشكل والمضمون. إذ فتحت صناديق الاقتراع، للمرة الأولى في عطله نهاية الأسبوع، وجاءت النتائج بوقائع اقتسام القوى الحزبية الثلاث معظم المقاعد الـ 160 في البرلمان، وحقق حزب «شين فين» النسبة الأعلى، بحصوله على 37 مقعدا، وهذه أفضل نتائجه منذ عام 1970. وفي النتائج تراجع حزب «فيانا فيل» المعارض من موقع التلازم والمساندة للحزب الحاكم، إذ حصل أيضا على عدد المقاعد نفسه الذي حصل عليه «شين فين» وهو 37 مقعدا. أما حزب «فاين غايل» الحاكم، فقد حل في المرتبة الثالثة بحصوله على 35 مقعدا.

## تونس في حاجة إلى عقد اجتماعي لا لتعاقد حكومي

وهو الأهم لأن تونس لم يعد لها ترف الفضل ولم يعد لها الحق في الإخفاق، فالسيناريوهات مخيفة وسوداوية.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وهنا يفترض بإلباس الفخاخ، النظر مليا إلى الخطر المحقق على حكومته وعلى الوضع العام ككل، والقائم في انعدام منسوب الثقة بين مكوناتها وعلى رأسها الكتلة الديمقراطية من جهة وحركة النهضة من جهة ثانية، فالذي أسقط حكومة الحبيب الصيد لم يكن الوضع الإقليمي ولا الدولي بغير ما كانت التجاذبات السياسية داخل حزب نداء تونس، والذي كان يسقط حكومة الشاهد ليس فيتو صندوق النقد الدولي بغير ما هو مدى الانتشاقات الحزبية والسياسية التي ذهبت بحزب نداء تونس إلى هامش التاريخ.

كنا ننتظر من الفخاخ في خطاب نيل الثقة، تقديم خطاب يكرس هذا التمشي ويحول الوثيقة التعاقدية من سياق الرؤية والاستشراف إلى مجال التكريس والإجراء، ولكن للأسف سقط في ما سقط فيه غيره أي في رفع سقف الطموحات والتصعيد في التطلعات الجماعية، وهذا هو الفرق بين الآمال الوطنية الجماعية والأوهام السياسية الخطابية.

لن نجانب الصواب إن قلنا إن تونس لا تحتاج إلى تعاقد سياسي على شاكلة وثيقة التعاقد -وإن قدمت تصورات محترمة من حيث الشكل والمضمون- بل هي في أمس الحاجة إلى عقد اجتماعي وسياسي كبير وواسع، يضم كافة المنظمات الوطنية والفاعلين السياسيين دون فيتو والمكونات الكبرى للمجتمع المدني في البلاد، ويكون عنوانه حوار وطني جامع وجوهره تفاهم إلزامي على الأولويات والمنهجيات والأفق الزمني لتحقيقها.

ننصرون أن جزءا مما نقول في ذهن الفخاخ الذي يعرف صعوبة الميدان وإكراهاته، وننصرون أيضا أن جزءا معتبرا من إكراهات المرحلة السياسية والحزبية لم يغب عن ذهنه، فالرجل مطالب لا فقط بإصلاح الاقتصاد وتعافيه، بل بإصلاح ذات الدين بين النهضة وباقي المكونات، وتقليص المسافة بين السلطة التشريعية والتنفيذية بعد مناوشات قانونية وخطابية لم تخطئها عين المتابعين للمشهد السياسي التونسي.

الإشكال أن كافة الحكومات لم تسقط في امتحان الاستقراء والاستشراف، بغير ما سقطت في استحقات الوسيلة والمنهجية والتي لا بد أن تكون متناسقة مع حقيقة الوضع وإكراهات الداخل الحكومي والخارج الاجتماعي والإقليمي ومن ثمة الدولي، نرجو ألا يعرف الفخاخ المسار ذاته، لا فقط لأن في فشله فشل لتونس ككل، بل

الأخيرة عن تصور وتمثل للمرحلة المقبلة، فهي في الجوهر تعبير عن غياب نسبي للتمشي الصحيح والمرحلي القادر على تحقيق هذه الأولويات. لن تختلف في قيمة هذه الأولويات والتي تعبر تقريبا عن شبه إجماع لدى النخبة السياسية التونسية، ولن نتباين في أهميتها لإصلاح الوضع التونسي، ولكن يبقى السؤال الأساسي المتلازم مع كافة الحكومات، ما هو التمشي الصحيح لتحقيق هذه الأهداف؟

تونس لا تحتاج إلى تعاقد سياسي، بل تحتاج عقدا اجتماعيا وسياسيا واسعا يضم كل المنظمات الوطنية والفاعلين السياسيين والمكونات الكبرى للمجتمع المدني

ذلك أن الإشكال الحقيقي الذي صادف كافة الحكومات التونسية، لا يكمن في استقراء الوضع ولا يتمثل في ضبط الأولويات، وإنما يتجسد في تحديد التمشي القادر على تحقيقه وفق جدول زمني محدد، وهو تمش لا بد أن يأخذ بعين الاعتبار الإكراهات الاجتماعية والاقتصادية المحلية والضغوطات الأجنبية ولإسيما للمناحين الدوليين، وقلة البدائل في ظل جوار جغرافي مشتعل وعمق استراتيجي مستنزف، والأهم من كل ذلك التباين السياسي والحزبي الحاصل في حكومة الفخاخ، والقادر على إسقاطها في أي منعطف حقيقي.



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي  
تونسي

قد يكون من غير المنطقي تقديم أحكام إطلاقية على السياسة الاتصالية والماخذ المسجلة على حزب «شين فين» ووصمه بالعنف بالنظر إلى دوره في الحرب الأهلية الأيرلندية. وفي هذا السياق استخدم تعبير النفاق في وصف موقف الحزبين الرئيسيين في الحياة السياسية الأيرلندية، إذ استنكر المنتقدون التاريخ كله، وقالوا إن المازق

مقولة التنسب هنا مردها شيخان، اثنان، الأول كامن في منظومة التلقي الجماهيري حيث باتت نسبة معتبرة من الرأي العام التونسي غير معنية بالاتصال السياسي بغير ما تعنيها النتائج والمخرجات، لاسيما وأن النتائج السلبية في مستوى الاقتصاد والتنمية والتشغيل تقاسمتها، بنسب متفاوتة، كافة الحكومات بغض النظر عن القدرة الاتصالية لرؤسائها من عديها.

أما الأمر الثاني فهو متعلق بسقف الوعود وطبيعة الأولويات المطروحة في خطاب الفخاخ، ولئن عبرت

## رحيل مبارك وقيمة الرمز لدى الدولة المصرية

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

باستمرارية الدولة، وإنما بتدميرها لإعادة بنائها وفق عقيدتهم التي لا ترى في بلادهم إلا امتدادا لمشروع أكبر. بعد أدائه القسم كرئيس للجمهورية، اتجه الراحل محمد مرسى وعدد من قيادات الإخوان إلى ضريح عبدالناصر في حدائق القبة لوضع باقة زهور عليه، في محاولة لإبداء التقرب من القوات المسلحة، وعندما خرج مرسى ومرافقوه، تخلف عنهم المرشد العام محمد بدیع لينقرض بالضريح، متوجها له بالقول "ها قد عدنا يا عبدالناصر"، عندما كان مصر أحد الجنرال الفرنسي هنري جورو وهو يقول "ها قد عدنا يا صلاح الدين" أمام ضريحه في دمشق أوائل العشرينيات من القرن الماضي، لكن أحد العسكريين المتكلمين بحراسة ضريح عبدالناصر التقط تلك الكلمات ونقلها إلى قيادته. في السادس من أكتوبر 2012، وخلال الاحتفال السنوي بذكرى العجور، أثار مرسى غضب الدولة والشعب المصري، عندما أحضر إلى جانبه قيادات من الجماعة الإرهابية المتورطة في اغتيال الرئيس محمد أنور السادات من بينها طارق الزمر، وكان ذلك كافيا لفهم مسعى الإخوان لاختراق الدولة وتبخيس رموزها.

المصري ضد حكم الإخوان بعد أن أدرك أن دولته في مهبط الريح، وأن دولة المرشد هي التي باتت تتشكل لتستمر إلى ما لا نهاية، مستندة على تبعيتها لمشروع دولي يعتمد على الفوضى لتكريس وجوده، واضعا في مرمى استهدافه الجيش والأمن والقضاء والقوتين الناعمتين؛ الإعلام والثقافة. عندما توفي مبارك الثلاثاء الماضي، أعلنت دول عدة عن حزنها العميق، وتقدمت بتعازيها لمصر والمصريين. ومجرد النظر إلى قائمة تلك الدول يعطينا مجالا لفهم ما يدور حولنا، فهناك من يعترف بمعنى الدولة ويعرف كيف يتعامل معها ومع قيمة رموزها، وهناك من يستهين برمزية الدولة ورجالها وقيمتها وتوابتها.

حادثة وفاة مبارك، أكدت على عراقة وأصالة مصر والمصريين وعلى قدرة الدولة المصرية على أن تكون بحجم الحضارة، وأن تتصرف وفق القيم الأخلاقية بعيدا عن ثقافة الفوضى والتسفي والعدوانية، لتحمي بذلك ثوابتها وتحيل العالم لقراءة جانب من وجدانها الأصيل العميق وتراثها الثري العريق.



التكريم الذي حظي به الرئيس المصري الراحل حسني مبارك بعد وفاته، أكد عراقة وأصالة الدولة المصرية، واحترامها لرموزها، وقدرتها على تحويل ذلك إلى تطبيق بيداغوجي يضع الأجيال الصاعدة في سياق تاريخهم وانتمائهم وقيمتهم الأخلاقية التي تعود في جانب كبير منها إلى الألف السنين، عندما كانت مصر أحد أهم مراكز بدايات الحضارة الإنسانية. ودعت مصر أمس الرئيس مبارك في جنازة عسكرية، تم فيها تقديم أوسمته التي أعيدت إليه بعفو رئاسي في قضية الصور الرئاسية، وعومل الراحل كأحد أبرز قيادات القوات المسلحة المصرية، وأعلن الحداد لثلاثة أيام في كامل أرجاء البلاد، ونعتّه الرئاسة ومجلس الوزراء والبرلمان والقيادة العامة للقوات المسلحة ومختلف مؤسسات الدولة، وخصصت وسائل الإعلام المصرية مساحات واسعة لإبداء التقدير لمبارك، متجاوزة كل الاعتبارات التي يمكن أن تحدث أي سجال في مناسبة كهذه، ومنها أحداث عام 2011 التي أطاحت بالنظام آنذاك، والتي أعاد المصريون وضعها في سياق عاصفة الربيع العربي الذي كان يستهدف مفهوم الدولة ومؤسساتها ووطنيتها واستقلالية قراراتها. في يونيو 1967 تعرضت مصر إلى هزيمة عسكرية مدوية، ردها البعض لسياسات الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، لكن الدولة المصرية لم تتخل عن رمزية الرجل ولا عن رمزية موقعه على رأسها، ودفعت بكل قواها من أجل أن يستمر في مركز القيادة، فتم رفض قراره بالاستقالة، والتعديب الثقة فيه، ليقود مسار إخراج البلاد من نكستها، وليعيد بناء القوات المسلحة بما حقق لها نصر أكتوبر 1973. وعندما شهدت مصر انتفاضة 25 يناير 2011، وأدرك الرئيس مبارك أن المستهدف هو الدولة، تخلّى عن الحكم مسلما إياه إلى قيادة الجيش ورفض مغادرة بلاده، وتقدم إلى القضاء بكل احترام، وتفاعل مع القضية بثقة في عدالتهم، بينما كانت جماعة الإخوان تؤكد أنه لن يخرج من السجن إلا ميتا. عندما وصل الإخوان إلى الحكم كان أول أهدافهم ضرب الرموز الوطنية، فمشروعهم لا يعترف

# الكهرباء تربط ما انقطع من علاقات التجارة العربية

## 180 مليار دولار عائدات ربط شبكات دول المنطقة

نجحت عمليات الربط الكهربائي بين الدول العربية في إصلاح ما انقطع من حركة التجارة البينية للسلع والخدمات، التي تراجعت إلى مستويات متدنية للغاية متأثرة بالتوترات السياسية في بعض دول المنطقة وتباطؤ النمو الاقتصادي.



محمد حماد  
صحافي مصري

القاهرة - فتحت عمليات الربط الكهربائي بين دول المنطقة العربية أفقا جديدة لتعزيز حركة التجارة البينية، بعد أن بزغ نجم الطاقة كرافد تصديري بين مختلف دول المنطقة.

وقدرت دراسة أعدها البنك الدولي حول "تحفيز تجارة الكهرباء بين البلدان العربية" عوائد ربط شبكات الكهرباء العربية بنحو 180 مليار دولار، بما يفوق حجم التجارة العربية البينية للسلع البالغة 110 مليار دولار بنحو 63 في المئة.

وتضع القاهرة حاليا للمسات النهائية لمشروع الربط الكهربائي مع السعودية بقدرة 3 آلاف ميغاواط، وهو محور رئيسي لربط دول الشرق العربي بدول أفريقيا العربية تمهيدا لإنشاء سوق مشتركة للكهرباء.



محمد شاكر  
وضعنا لبنات سوق  
عربية للكهرباء  
لإنشاء 26 محطة

وائل النشار  
الخطوة تتبع تجارة  
الكهرباء وتعزز كفاءة  
تشغيل المحطات

وانتهت وزارة الكهرباء من خط الربط مع السودان بقدرة 300 ميغاواط ترتفع في مراحل لاحقة لنحو 3 آلاف ميغاواط، وتستهدف من خلالها الربط مع إثيوبيا ومنها مختلف دول أفريقيا. وتعتمد الأردن وليبيا حاليا على الكهرباء المصرية بعد دخول عمليات الربط حيز التنفيذ الفعلي، وتعكف وزارة الكهرباء على إعداد دراسات جدوى لزيادة سعة الطاقة نحو الأردن لتصل إلى نحو 2000 ميغاواط بدلا من القدرة الحالية البالغة 450 ميغاواط.

ودخل العراق ودول الخليج في مرحلة متقدمة من ترتيبات الربط الكهربائي في وقت تضغط فيه الإدارة الأميركية لإيقاف استيراد العراق للكهرباء من إيران، إضافة إلى خطوات الربط مع الأردن.

وقال البنك الدولي إن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أقل المناطق عالميا في التكامل الاقتصادي، فحجم التجارة البينية بين دول الاتحاد الأوروبي تصل لنحو 63 في المئة في وقت قدر فيه صندوق النقد العربي معدل التجارة العربية البينية بنحو 6.4 في المئة فقط.

وكشف باروميتر الطاقة للبنك الدولي عن أن تجارة الطاقة في المنطقة يمكن أن تحدث فارقا حقيقيا يعزز المنافسة، ومن ثم يمكنها إطلاق العنان لقوة الدفع المرتبة على ذلك لتحفيز التجارة والتعاون في مجالات أخرى. وتتواكب تلك الخطوات مع تعديل البنك الدولي لتوقعات للنمو بالمنطقة إلى السالب ورجح ألا يتجاوز متوسط نسبة الناتج الإجمالي لهذا العام نحو 0.6 في المئة وهو أقل بنحو واحد في المئة عن التقديرات والتي كانت تشير إلى 1.4 في المئة.

ويعول البنك على تحفيز التجارة الإقليمية في الكهرباء بما يسهم بقوة في النمو بالمنطقة، حيث تؤمن تجارة الكهرباء الطاقة للاستثمارات الرأسمالية، وتعزز من تحسن المالية العامة للدول من خلال تنوع مصادر التمويل عبر تجارة الكهرباء. وقال محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة في تصريح خاص لـ "العرب"، "لقد وضعنا أولي لبنات سوق الطاقة العربية من خلال عمليات الربط الكهربائي والتي أصبحت رافدا تصديريا مهما لمصر، حيث أضفنا قرابة 25 ألف ميغاواط جديدة من الكهرباء، تعادل 12 مرة حجم كهرباء السد العالي".

وأوضح أن بلاده تبنت خطة لإصلاح منظومة إنتاج الكهرباء من خلال ضخ استثمارات خلال الخمس سنوات الماضية بنحو 18.5 مليار دولار لتدشين 26 محطة توليد كهرباء جديدة. وتتيح التجارة الإقليمية للطاقة الفرصة للانتقال بمزيج الطاقة نحو الطاقة المتجددة والغاز الطبيعي بدلا من استخدام السولار والمازوت، الأمر الذي يدعم خطط التحول في مجال الطاقة ببلدان المنطقة.

ويؤدي هذا التحول إلى تقليص الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري، ويحد من التلوث الذي يتسبب في تدهور رأس المال البشري، ويزيد الضغوط على كاهل الأنظمة الصحية. وتعزز الطاقة من التحول إلى تكنولوجيا الطاقة الأحدث والأكثر نظافة، يكون له تأثير إيجابي على الوظائف، حيث تشير بيانات البنك الدولي إلى أن مشاريع الطاقة الشمسية تجلب مئلي ما تجلبه مشاريع الطاقة التقليدية في المتوسط من الوظائف لكل وحدة كهرباء مولدة.

وأثبتت مشاريع الطاقة المتجددة أيضا أنها تعظم الاستفادة من المكون المحلي، فمتوسط المكون المحلي بمشاريع الطاقة الشمسية في مصر والمغرب يقدر بنحو 40 في المئة.

وتعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منطقة عمليات لاستثمارات القطاع الخاص في مجال الطاقة المتجددة بأسعار تنافسية للغاية.

واكدت جامعة الدول العربية، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبنك الدولي، تقديم جميع أشكال الدعم لتدشين السوق العربية المشتركة للكهرباء.

وتخطط السعودية خلال الفترة المقبلة لاستضافة أول اجتماع إقليمي لآليات تسعير الطاقة بمشاركة جميع البلدان العربية لاختبار مناهج التسعير وإتمامها لتسريع وتيرة التجارة المتبادلة.

ويبدأ المجلس الوزاري العربي للكهرباء التصديق على اتفاقيات السوق العربية المشتركة للكهرباء وعلى أن تكتمل عملية التصديق عليها قبل نهاية العام الحالي.

وقال الخبير في شؤون الطاقة وائل النشار لـ "العرب"، "إن عمليات الربط الكهربائي بين الدول العربية تعزز الاستفادة من فائض الطاقة في أوقات الذروة، حيث تختلف ذروة الاستهلاك في دول المنطقة بما يزيد من فرص الاستثمار في هذا المجال".

وأشار في هذا الصدد إلى أن محطات توليد الكهرباء في مصر لا تعمل بكامل طاقتها الإنتاجية بسبب زيادة القدرات الكهربائية المولدة عن الاستهلاك المحلي.

وتصل القدرة المولدة في مصر لنحو 56 ألف ميغاواط، ولا تزيد معدلات الاستهلاك عن 33 ألف ميغاواط، بما يجعلها تمتلك فائضا بنحو 23 ألف ميغاواط، يحتاج للتصدير بشكل فوري. وأكد النشار إلى أن محطات الكهرباء لا بد أن تعمل بطاقة 75 في المئة من طاقتها لكي تحقق اقتصاديات تشغيلها فنيا.

وتتحرك القاهرة على العديد من المساور لتتنوع مقاصدها التصديرية للكهرباء لتصريف فائض إنتاجها، ووقعت مذكرة تفاهم للربط الكهربائي شمالا مع قبرص واليونان أملا في فتح السوق الأوروبية أمام الكهرباء المصرية. وتتواكب هذه التحركات مع توسع القاهرة في تدشين مزارع إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية والرياح باستثمارات من القطاع الخاص، الأمر الذي يضعها أمام واقع خطط الربط الكهربائي لتواكب الفورة المتسارعة في توليد الطاقة.

### الربط الكهربائي بين السعودية ومصر والأردن والعراق محور أساسي لإنشاء سوق عربية مشتركة للكهرباء

ويستغرق إنشاء سوق عربية متكاملة للكهرباء بعضا من الوقت، حيث تحتاج إلى تأسيس مركز للربط بين السعودية والعراق والأردن، غير أن هذا المثلث يعد معبرا إلى شبكات الكهرباء في دول مجلس التعاون الخليجي ويشكل نواة تجعل حلم السوق العربية المشتركة لتجارة الكهرباء حقيقة.



الأسواق تحولت إلى أشباح

# كورونا يتكفل بما عجزت عنه قيود ترامب على إيران

## شلل الصادرات والرحلات مع تهاوي قيمة الريال

وأوضح أن القيود المفروضة على استخدام وسائل النقل العام وإغلاق أسواق المواد الغذائية والحجر الصحي من شأنها أن تبقى الناس بعيدا عن أماكن عملهم، وقد تكون خطيرة بالنسبة إلى العلاقات التجارية أيضا.

ويقدر صندوق النقد الدولي تقلص الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 في المئة العام الماضي رغم نجاح القطاعات غير النفطية في النمو بنسبة 0.9 في المئة في الربع الأخير من العام، مدفوعة بانتعاش الصناعات التحويلية.

وأوضح أن القيود المفروضة على استخدام وسائل النقل العام وإغلاق أسواق المواد الغذائية والحجر الصحي من شأنها أن تبقى الناس بعيدا عن أماكن عملهم، وقد تكون خطيرة بالنسبة إلى العلاقات التجارية أيضا.

ويقدر صندوق النقد الدولي تقلص الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 في المئة العام الماضي رغم نجاح القطاعات غير النفطية في النمو بنسبة 0.9 في المئة في الربع الأخير من العام، مدفوعة بانتعاش الصناعات التحويلية.

ويقدر صندوق النقد الدولي تقلص الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 في المئة العام الماضي رغم نجاح القطاعات غير النفطية في النمو بنسبة 0.9 في المئة في الربع الأخير من العام، مدفوعة بانتعاش الصناعات التحويلية.

ويقدر صندوق النقد الدولي تقلص الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 في المئة العام الماضي رغم نجاح القطاعات غير النفطية في النمو بنسبة 0.9 في المئة في الربع الأخير من العام، مدفوعة بانتعاش الصناعات التحويلية.

ويؤكد محللون أن انتشار فيروس كورونا تمكن من عزل الاقتصاد الإيراني بطريقة لم تقدر عليها العقوبات الأميركية المفروضة منذ عام ونصف العام، وسقطت ترجيحات بالآلة تتمكن الصادرات النفطية وغير النفطية من الوصول إلى الأسواق الإقليمية مع اتساع المخاوف والارتباك اللذين ظهرا على السلطات في طهران.

ويؤكد محللون أن انتشار فيروس كورونا تمكن من عزل الاقتصاد الإيراني بطريقة لم تقدر عليها العقوبات الأميركية المفروضة منذ عام ونصف العام، وسقطت ترجيحات بالآلة تتمكن الصادرات النفطية وغير النفطية من الوصول إلى الأسواق الإقليمية مع اتساع المخاوف والارتباك اللذين ظهرا على السلطات في طهران.

ويؤكد محللون أن انتشار فيروس كورونا تمكن من عزل الاقتصاد الإيراني بطريقة لم تقدر عليها العقوبات الأميركية المفروضة منذ عام ونصف العام، وسقطت ترجيحات بالآلة تتمكن الصادرات النفطية وغير النفطية من الوصول إلى الأسواق الإقليمية مع اتساع المخاوف والارتباك اللذين ظهرا على السلطات في طهران.

ويؤكد محللون أن انتشار فيروس كورونا تمكن من عزل الاقتصاد الإيراني بطريقة لم تقدر عليها العقوبات الأميركية المفروضة منذ عام ونصف العام، وسقطت ترجيحات بالآلة تتمكن الصادرات النفطية وغير النفطية من الوصول إلى الأسواق الإقليمية مع اتساع المخاوف والارتباك اللذين ظهرا على السلطات في طهران.

ويؤكد محللون أن انتشار فيروس كورونا تمكن من عزل الاقتصاد الإيراني بطريقة لم تقدر عليها العقوبات الأميركية المفروضة منذ عام ونصف العام، وسقطت ترجيحات بالآلة تتمكن الصادرات النفطية وغير النفطية من الوصول إلى الأسواق الإقليمية مع اتساع المخاوف والارتباك اللذين ظهرا على السلطات في طهران.

# لبنان يبدأ التنقيب عن النفط في سواحل

مليون برميل، ومن الغاز عند 96 تريليون قدم مكعبة. وستبدأ الشركة الفرنسية خلال وقت لاحق من العام الجاري، عمليات حفر في البلوك رقم 9 في المياه الإقليمية اللبنانية.

وفي 2018، وقعت الحكومة للمرة الأولى عقوداً مع ثلاث شركات دولية هي توتال الفرنسية وإيني الإيطالية ونوفاتيك الروسية للتنقيب عن النفط والغاز في هاتين الرقعتين. كما تم توقيع عقد في العام الماضي مع شركة روسنفت الروسية يمتد 20 عاما، لتطوير منشآت تخزين النفط في ميناء طرابلس.

ويخوض لبنان منذ سنوات طويلة نزاعا مع إسرائيل على منطقة في البحر المتوسط تبلغ مساحتها نحو 860 كم مربع، تعرف بالمنطقة رقم 9 الغنية بالنفط والغاز.

وتأتي الخطوة بعد تأخر دام سنوات منذ الإعلان عن خطط في هذا الاتجاه لأول مرة مطلع 2016، وهي تتزامن مع وضع اقتصادي صعب للغاية تعيشه البلاد منذ تفجر الاحتجاجات منتصف أكتوبر الماضي.



ميشال عون  
حفر أول بئر نفطية  
سيؤثر إيجابا على  
الاقتصاد اللبناني

ونقل البيان عن عون قوله إن "عملية الحفر ونتائجها ستؤثر إيجابا على الاقتصاد، كما ستحد من الانعكاسات السلبية عليه، مع بدء الضخ والإنتاج". ويقدر إجمالي حجم الاحتياطيات البحرية اللبنانية من النفط عند 865

بيروت - يبدأ لبنان اعتبارا من اليوم الخميس، حفر أول بئر للتنقيب عن الطاقة في المياه الإقليمية على البحر المتوسط قبالة شمال غرب العاصمة بيروت.

وتقع أول بئر استكشافية في الرقعة 4 على عمق 1500 متر تحت سطح البحر، بينما سيبلغ عمق البئر 4200 متر. ومن المتوقع أن تستمر أعمال الحفر لمدة شهرين.

وأورد بيان للرئاسة الأربعاء أن الرئيس ميشال عون، التقى وزير الطاقة ريمون عجر، ومسؤولين محليين، ووقفا من شركة توتال الفرنسية التي ستؤتي عملية الحفر.

ومن المتوقع أن تشرع الباحرة تانغستر إكسبلورر، التي وصلت إلى لبنان في وقت سابق هذا الأسبوع، ووقفا من شركة توتال الفرنسية التي ستؤتي عملية الحفر.



وضع أسس سوق الكهرباء المشتركة



القيود المالية تضيق الخناق على التجارة والاستهلاك

ويقاس شح السيولة عبر حجم تدخّل المركزي بومييا، والذي وصل إلى مستويات كبيرة، بلغت العام الماضي 16 مليار دولار، وكذلك بمدى قدرة البنوك على تمويل الاستثمار.

ويرى حسن أن الحل يكمن في اعتماد سياسات تشجّع على الأبحاث ودعم قدرة البنوك على جذب المزيد من الودائع عبر توفير قدرات لوجستية ومنتجات بنكية علاوة على تقليص حجم الاقتصاد الموازي والنظام المصرفي الموازي.

ويقول الخبير الاقتصادي إنه لا بد أن تكون هناك سياسة واضحة كاعتماد قانون للعفو عن جرائم الصرف وتمكين التونسيين والأجانب من فتح حسابات بالعملة الصعبة، فضلا عن ضبط معدل فائدة مناسبة لتشجيع الناس على إيداع أموالهم في البنوك.

جمال العويدي  
نقص السيولة تفاقم  
بعد تشديد المركزي  
القيود على الودائع

رضا الشكندالي  
الدولة تترام  
القطاعات على  
الاقتراس من البنوك

ويتفق حسن مع الشكندالي في أن المشكلة الأبرز تتمثل في استمرار ضعف مستوى الودائع ما يجعل البنوك مهددة بشكل أكبر بمعضلة شح السيولة وضعف قدرتها على تمويل الاستثمار والاستهلاك أيضا.

عن مدى قدرة الدولة على توفير العملة لسداد مقرضيه أو أنها ستضطر مرّة أخرى إلى التدّين.

ويبرز خبراء هذا الوضع إلى انحسار نسبة الأبحاث من نحو 21 في المئة إلى الناتج المحلي الإجمالي قبل 2011، إلى 8.2 في المئة فقط حاليا.

ويربط وزير التجارة السابق محسن حسن ذلك بتدهور القدرة التشاركية للمواطنين وتراجع وضع المؤسسات والشركات نتيجة انهيار قيمة الدينار وارتفاع نسبة التضخم.

وقال لوكالة الأنباء التونسية إن "تراجع مستوى السيولة لدى البنوك، يعود إلى عدة أسباب من أهمها السياسة النقدية المشددة التي ينتهجها المركزي، والتي قاصت على الزيادة في نسبة الفائدة ثلاث مرات متتالية".

## الحكومة التونسية تقوض دور المصارف في إنعاش الاقتصاد

### تقلص الودائع وارتفاع الفائدة يفاقمان شلل القطاع المالي

ولا ينطبق هذا على عمليات المساعدة المالية التي يمنحها المركزي للمؤسسات المالية، التي تملك الدولة بشكل مباشر أو غير مباشر مساهمات في رأس مالها. ويمنع القانون أيضا البنك المركزي من الاكتتاب في سندات الخزينة العامة للدولة لكنه يسمح بذلك للبنوك التجارية مقابل الحصول على الفوائد المرتفعة جدا.

وبينما يقرض المركزي البنوك بسعر فائدة عند قرابة 7.8 في المئة منذ بداية هذا العام، فإن المؤسسات المالية تقدم قروضا للدولة بأسعار فائدة تصل إلى عشرة في المئة.

وشدّد العويدي على أنّ هذا القانون الأساسي، الذي سوّق له على أنّه تكريس لاستقلالية البنك المركزي، تبيّن أنه في الحقيقة، "هدية قدّمت للبنوك التجارية".

وأضاف "لقد أصبحت البنوك تجني أرباحا عالية جدا متأتية، بالأساس، من إقراض الدولة سواء بالعملة المحلية أو على النّوالة ممّا أنقل الدين العام، الذي بات يناهز 72.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي".

وفي عام 2017، حقّق القطاع المصرفي نسبة نموّ بين 11 و21 في المئة، في حين كانت نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي في حدود 1.8 في المئة فقط، ما يدل على أنّ البنوك تراكم الأرباح على حساب القطاعات المنتجة.

وتعمل معظم البنوك، البالغ عددها 42 مؤسسة مالية، على الاستثمار في تمويل الدولة بقروض مضمونة الاسترجاع عوض الاستثمار في القطاعات المنتجة، التي تعرّضها، أحيانا، لمخاطر العجز عن السداد.

ويقول الخبير رضا الشكندالي إنّ الدولة أصبحت تترام القطاعات المنتجة من خلال اقتراسها المتواصل من البنوك، التي يفترض أن تعطي الأولوية لتوجيه القروض نحو المشاريع الاستثمارية.

وأكد استاذ الاقتصاد في الجامعة التونسية أن إقراض البنوك للدولة ليس في صالح الاقتصاد خاصة أن هذه التمويلات لا تذهب إلى القطاعات الاستراتيجية التي تحرك عجلة النمو.

وأشار إلى أن الأموال التي تقدمها البنوك للدولة مصدرها الأساسي هي ودايع المغتربين مما يطرح تساؤلات

تصاعدت تحذيرات الأوساط الاقتصادية والمالية من تفاقم شح السيولة لدى البنوك التونسية، والتي يعزوها الخبراء إلى عمليات "شفط" السيولة النقدية من قبل الدولة لتغطية التزاماتها المتزايدة، الأمر الذي يهدد قدرة القطاع المصرفي على إقراض الشركات والأفراد وتمويل المشاريع الجديدة خاصة في ظل ارتفاع أسعار الفائدة.

وتزايدت التحذيرات بالترام مع مناقشة البرلمان الأربعاء منح الثقة للحكومة الجديدة بقيادة إلياس الفخاخ، التي تواجه تحديات لا حصر لها لإنعاش الاقتصاد المنهك.

وتعهد الفخاخ بمواجهة غليان الأسعار والتصدي للغش والاحتيال ومكافحة الفساد والسيطرة على مستويات التضخم وإعادة هيكلة مؤسسات وشركات القطاع العام.

وتعيق مشكلة شح السيولة النقدية، الذي يقدر في نهاية الأسبوع الماضي بنحو 10.7 مليار دينار (3.74 مليار دولار) توفير القروض لأصحاب الشركات في قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة.

ويشير خبير الاقتصاد السياسي والتنمية جمال العويدي أنّ مشكلة السيولة تفاقمت إثر قرار المركزي، ويضغط من صندوق النقد الدولي، فرض تخفيض نسبة الإقراض من 150 في المئة على الودائع إلى 120 في المئة بهدف تشديد الضغوط على الإقراض.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية للعويدي قوله إنّ "الخطوة تهدف بالأساس إلى إيجاد نوع من التوازن مع الإبداعات حسب المعايير المعتمدة عالميا وأبرزها معايير الامتثال والتقدير بالمخاطر في اتفاقية بازل".

وأضاف أنّ القرار اتخذ في توقيت غير مناسب، حيث تشدّد الحاجة حاليا، إلى توفير القروض نتيجة تدهور سعر الدينار، الذي يتطلب توفير سيولة أكثر لضمان توريد المواد الضرورية الأولية الخاصة بالإنتاج أو الاستهلاك.

وقال إنّ "الإجراء دفع البنوك إلى خفض قيمة القروض الممنوحة للقطاعات المنتجة مما فاقم تعطيل الدورة الاقتصادية".

وأشار إلى أنّ المشكلة الرئيسية تكمن في تعديل القانون الأساسي للمركزي وخاصة الفقرة الرابعة من الفصل 25 التي اعتبرت أنّ "البنك المركزي غير مخول لتمكين الخزينة العامة من سيولة أو قروض دون فوائد".

تونس - عزز نهم الحكومة التونسية المتواصل للاقتراض من القطاع المصرفي لتغطية العجز المالي المزمّن، المخاوف من عجز البنوك عن توفير السيولة النقدية لتمويل النشاط الاقتصادي في ظل النمو الضعيف للبلاد.

وتزايدت التحذيرات بالترام مع مناقشة البرلمان الأربعاء منح الثقة للحكومة الجديدة بقيادة إلياس الفخاخ، التي تواجه تحديات لا حصر لها لإنعاش الاقتصاد المنهك.

وتعهد الفخاخ بمواجهة غليان الأسعار والتصدي للغش والاحتيال ومكافحة الفساد والسيطرة على مستويات التضخم وإعادة هيكلة مؤسسات وشركات القطاع العام.

وتعيق مشكلة شح السيولة النقدية، الذي يقدر في نهاية الأسبوع الماضي بنحو 10.7 مليار دينار (3.74 مليار دولار) توفير القروض لأصحاب الشركات في قطاعات الصناعة والتجارة والزراعة.

#### أزمة القطاع المصرفي

- 3.74 مليار دولار حجم نقص السيولة
- 7.75 في المئة سعر الفائدة الرئيسي
- 12.75 في المئة فائدة قروض البنوك
- 10 في المئة فائدة قروض البنوك للدولة
- 72.7 في المئة نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي
- 42 مؤسسة مالية في القطاع المصرفي
- 8.2 في المئة نسبة الودائع إلى الناتج المحلي

## عجلة فوسفات تونس تعود إلى الدوران

ويساهم مشروع الفوسفات بمنطقة المكناسي بولاية سيدي بوزيد، الذي بدأ فعليا في مايو الماضي بإنتاج 600 ألف طن سنويا.

وفي حال إنتاج ستة ملايين طن، أي مليوني طن إضافية مقارنة مع 2019 سيوفر قطاع الفوسفات ومشتقاته مداخيل إضافية ستناهز المليار دينار (350 مليون دولار) في الناتج المحلي الإجمالي أي بزيادة في نسبة النمو بواقع واحد في المئة.

ولا يحجب هذا التعافي الأزمة الكبيرة التي لا تزال تعاني منها تونس، في ظل المنحى التصاعدي الذي ما زال هشاً، بسبب الخطابات المحيطة للسياسيين وبعض خبراء الاقتصاد وموجة التحريض ومحاولات ضرب مناخ الأعمال.

مليون طن مقارنة مع ثلاثة ملايين طن من الإنتاج خلال السنوات التي تلت الإطاحة بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي أي بزيادة بحوالي 20 في المئة.

ويطلب بلوغ الإنتاج مستواه الطبيعي وفق شركة فوسفات فقصا، عودة العمل في جميع أماكن الإنتاج في منطقة الحوض المنجمي، وعدم عودة الاحتجاجات التي أدت إلى توقف نشاط بعض الأماكن خلال السنوات الماضية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم إنتاج حوالي 15 ألف طن من الفوسفات يوميا خلال الأشهر الخمس الأخيرة وإذا تمت المحافظة على هذا النسق التصاعدي بشكل يومي في هذا القطاع الحيوي سيحتج معدل الإنتاج 6 ملايين طن سنويا.

تونس - بدأت آثار خروج قطاع الفوسفات من أزمتها المزمّنة تظهر ليعزّز ذلك القفزة الكبيرة، التي يحققها قطاع السياحة، وليعطى بارقة أمل نحو إعادة عجلة النمو الاقتصادي للدوران مرة أخرى رغم العراقيل الكثيرة.

وأظهرت أرقام حديثة لمعهد الإحصاء، أنّ إنتاج الفوسفات تضاعف خلال العام الماضي مقارنة مع العام السابق ليصل إلى نحو 4.1 مليون طن، ولكنه يبقى دون مستويات 2010 التي بلغ فيها الإنتاج ثمانية ملايين طن.

وقفّز الإنتاج بنحو 46 في المئة وهي الأولى من نوعها منذ 2017 بعد أن كبّلت الاحتجاجات في الحوض المنجمي جنوب غرب البلاد نشاط القطاع. وبلغ معدل الإنتاج خلال السنوات الفاصلة بين 2017 و2019 نحو 3.6

## الأردن يمتصّ غضب الفقراء بإقرار تأمين صحي مجاني

### ضغوط لإشراك القطاع الخاص في إصلاح الرعاية الصحية

بعض القطاعات وعدم فرض أي رسوم جديدة في موازنة هذا العام، رغبة الحكومة في احتواء المواطنين رغم حاجتها لتعبئة موارد مالية إضافية لتغطية العجز وتوفير السيولة لتسيير شؤون الدولة.

ويكافح الأردن من أجل كبح الدين العام الذي بلغ مستوى قياسيا عند 94 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وذلك ضمن إصلاحات هيكلية طال تأجيلها.



أفاق جديدة لتطوير الخدمات الصحية

فيما تنفق الوزارة نحو 3.5 مليار دولار سنويا، لتوفير خدمات صحية.

ويشير محللون إلى أنّ السلطات الأردنية تحاول امتصاص الغضب الشعبي بإسناد حوافز اجتماعية خصوصا عقب ما عرفته السنوات الماضية من احتجاجات ومطالب اجتماعية.

ويعكس تخفيف سقف الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات في

الحكومي هم ليسوا أساسا ممن يغطيهم التأمين الخاص.

ودعا وزير تطوير القطاع العام الأسبق ماهر مداحة، إلى التركيز على الأ يشمل التأمين الحكومي المستفيدين من تأمينات أخرى، خصوصا تلك التي يوفرها القطاع الخاص للعاملين فيه. وأوضح أنّ ذلك يتطلب وقتا لحصر المستفيدين خصوصا أولئك الذين لا يعملون في وظائف ثابتة، أو لديهم دخل ثابت، مثل العاملين في الأعمال الحرة والقطاع غير الرسمي.

وقال إنّ "التأمين الصحي ليس مسؤولية القطاع الحكومي وحده، بل يجب أن يتحمل القطاع الخاص دورا بشمول متنسب في التأمين، وجعل ذلك إلزاميا في مؤسسات القطاع".

وجسدت الحكومة بهذا الإجراء تعهداتها السابقة بتخصيص 52 في المئة من الإنفاق الرأسمالي في موازنة 2020، وبالبلغة حوالي مليار دولار، لدعم قطاعات النقل والصحة والتعليم.

وبحسب بيانات وزارة الصحة، فإن الأردن ينفق نحو 8.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لصالح قطاع الصحة، وهي نسبة مرتفعة. وستدعم الحكومة اشتراكات التأمين الصحي بحسب الدخل الشهري للأسرة،

وأوضح الحموري أنّ هذه الخطوة ستزيد مخصصات التأمين في الموازنة الحكومية، إلا أنه في المقابل، ستخفف من تكاليف الإعفاءات الصادرة للحالات العديدة، التي كانت تتقدم للحصول عليها.

وتؤكد الحكومة أنّ نظام الحوسبة والرقمنة الذي تعمل على تطبيقهما في الوقت الحالي، ستمكّن من إعداد قاعدة بيانات متكاملة للمستحقين لهذا التأمين، مما يستوجب إنجازها بأقصى سرعة متاحة.

سعد جابر  
برنامج يبيح لغير  
المؤمنين دخول نظام  
التأمين الصحي

ومع ذلك شكك رئيس اتحاد شركات التأمين الأردنية ماجد سميريات في قدرة الحكومة على تنفيذ هذا القرار. وقال إنّ "الحكومة تحدثت عدة مرات عن التأمين الصحي، إلا أنه لم ينجح حتى الآن". ولفت إلى أنّ شركات التأمين بالقطاع الخاص، لن تتأثر بمثل هذا النوع من التأمين، لأن من سيغطيهم التأمين

عززت الحكومة الأردنية خطواتها في تحسين الخدمات الاجتماعية من خلال إعلانها لخطوة لإدماج العائلات محدودة الدخل في نظام التأمين الصحي المجاني في خطوة اعتبرها خبراء تعكس رغبة السلطات في امتصاص الغضب الشعبي المتفاقم والمحافظة على السلم الاجتماعي رغم هشاشة الوضع الاقتصادي للبلد.

عمان - أقرت الحكومة الأردنية نظام تأمين صحي شامل ضمن خطوات سيتم تنفيذها تدريجيا لتغطية الحاجيات الصحية لجميع المواطنين دون استثناء بحلول العام 2025.

وبدأت عمان منذ فبراير الجاري، في تنفيذ خطتها التي ستكون مجانية بنسبة مئة في المئة وكوجهة للعائلات المحلية الأقل حظا في المجتمع. ونسبت وكالة الأناضول لوزير الصحة سعد جابر، قوله إنه "سيتم السماح لغير المؤمنین بدخول نظام التأمين الصحي، وتجميعهم في شبكة الأمان الاجتماعي".

ووفق النظام الجديد، سيتم منح تأمين صحي لكل من يقل دخله الشهري عن 300 دينار (حوالي 432 دولارا)، بينما من يتراوح دخله الشهري بين 300 إلى ألف دينار (1410 دولارا)، فسيتم دعم أقساط التأمين من الحكومة بنسب تتراوح بين 30 في المئة إلى 90 في المئة.

## شباب مختلف يعد بمحو قرارات ترامب

بيت «أبودجاج»

مهاجر مالطي يكتسح الشارع الأميركي



● بوتجيج يوسع أن يشق طريقه نحو الأعلى أكثر، فيما لو واصل إقناع القاعدة الشعبية لحزبه. ولكن وفي الوقت الذي يمثل فيه ترامب "القيم المسيحية المحافظة"، ينظر الأميركيون بترقب إلى بوتجيج الذي لا يخفي ميوله المتطرفة.



● تقدم بوتجيج على منافسيه الكبار، ومن بينهم بايدن وساندروز، يعكس رغبة الديمقراطيين في تقديم خيار غير متوقع، لعلهم يردون الضربة للجمهوريين الذين غافلوهم بتقديم ترامب في الانتخابات الماضية.

بوتجيج قال إنه كان يخطط لإنشاء أسرة مثلية "نموذجية" وتبني أطفال مع شريكه شاستين، لولا أنشغاله بالانتخابات، أما شركة "ماكينزي" التي تقوم بتحليل القرارات والبيانات فاشارت إلى أن بوتجيج "سياسي موهوب ويتقدم بسرعة ولكنه يحتاج إلى مؤهلات وسمات ليحصل على منصب رئيس الولايات المتحدة، وهو متعرج ومتباه بمعرفته الواسعة، ما يظهر جليا من خلال حديثه وقراءته الأدبية باللغات المختلفة". غير أن البعض يرى أن الناخبين الأميركيين لا يرغبون في الجلوس والإصغاء إلى شخص يلقي عليهم المحاضرات حول قدراته الأدبية واللغوية ويحاول الدفاع عن حقوق المثليين في حملته، بل يريدون رئيسا لديه القدرة على إدارة البلاد.

وفي الوقت الحالي، يستخدم بوتجيج تجربته العسكرية لعام 2014، كضابط مخابرات في البحرية الأميركية في أفغانستان، كأحد أرصدة الحملات. فقد كان خلال فترة خدمته مسؤولا عن تحليل البيانات حول تدفق الأموال إلى الجماعات الإرهابية.

وهو يقول إن وجهة نظر أحد المحاربين القدامى قد تكون ذات صلة "عندما يتم اتخاذ القرارات التي يمكن أن تدفع الناس إلى الصراع". ويصر على أن "هذا المنظور ضروري، خاصة عندما يكون لدينا رئيس يعتقد أن القوة هي مثل ذلك الذي يقوم باستعراض عضلاته وصوته المرتفع في أحد البارات".

وحتى منتصف يوليو القادم، وعندما يحل موعد مؤتمر ترشح الديمقراطيين، سيكون أمام بوتجيج الكثير من العمل قبل أن يهزم المنافسين الآخرين، بمن فيهم الملياردير عمدة نيويورك السابق، مايكل بلومبيرغ، ثم في نوفمبر سيقف أمام "الرجل ذي الصوت العالي" الموجود حاليا في البيت الأبيض. وسواء حدث ذلك أم لا، فسيكون لدى الأميركيين وقت للتعود على اسمه الأخير. ومع ذلك، في العالم

العربي، فإن نطق "أبودجاج" بالتأكيد لن يشكل معضلة. وفي أسوأ الأحوال، سيقسم الناس عما يفعله "أبودجاج" في البيت الأبيض.

**بوتجيج، مثله مثل معظم الديمقراطيين، يدعو إلى تغيير السياسة الخارجية للولايات المتحدة التي تشمل إحياء الاتفاق النووي مع إيران، وتقديم دعم أقل لسياسات إسرائيل التوسعية. غير أن التهمته الانتخابية قد تتخذ شكلا مختلفا بمجرد الانتماء من التصويت في العام 2020**

الذي أقره الكونغرس عام 2001 وما زال ساريا حتى الآن، ويسمح للرئيس باستخدام كل القوة اللازمة والملائمة ضد الدول أو المنظمات أو الأشخاص الذين يرى الرئيس أنهم خطوا أو شاركوا أو ساعدوا في شن هجمات النظام الاستبدادي للرئيس آنذاك، زين العابدين بن علي، "تج في خلق جيل لا يهتم بالسياسة". أدرك بوتجيج في النهاية أن استنتاجه "كان خاطئا تماما، لأن تونس هي التي بدأت 'الربيع العربي' بعد ست سنوات من وجودي هناك".

وقد أكد بوتجيج أنه ينوي تضيق نطاق سلطة الرئيس في استخدام القوة العسكرية في جميع أنحاء العالم، مفضلا أن تواصل واشنطن تقديم "المساعدة الأمنية" للبلدان التي تصارع الإرهاب. ويبدو أن بوتجيج يحاول شطب الإرث الجمهوري برمته، فهو يطرح أيضا عودة انضمام الولايات المتحدة إلى اتفاقية باريس للمناخ، تلك الاتفاقية التي انسحب منها ترامب.

تقدم بوتجيج على منافسيه من ذوي الخبرات والتجارب السياسية القديمة، في الفترة الأخيرة، ومن بينهم جو بايدن، نائب الرئيس في عهد أوباما، وبيروني ساندروز، الاشتراكي المثير للجدل، يعكس رغبة الديمقراطيين في تقديم خيار غير متوقع، لعلهم يردون الضربة للجمهوريين الذين غافلوهم بتقديم ترامب في السنوات الأخيرة وهو الذي لم يكن يتوقع أحد فوزه على هيلاري كلينتون. الأمر الآخر الذي يريد الديمقراطيون قوله بتقديم بوتجيج إلى الصدارة، يتمثل برسالة منهم إلى قياداتهم الحالية، وذلك بخلق قيادة شابة لا تاريخ لها.

## غضب الديمقراطيين

بوتجيج يبرز في موقع الوسط بين طروحات ساندروز وبايدن. وبوسع أن يشق طريقه نحو الأعلى أكثر، فيما لو واصل إقناع القاعدة الشعبية لحزبه. وفي الوقت الذي يمثل فيه ترامب "القيم المسيحية" الأميركية، ينظر الأميركيون بترقب إلى بوتجيج الذي تتلصق به الميول المثلية، ما يشكل افتراقا بين مشروعين شعبيين كبيرين في الولايات المتحدة. الأول مع

المحافظة على قيم البيض ومحاربة الإجهاض ورفض المهاجرين، والثاني بالقبول بالمثلية الجنسية وفتح الطريق أمام المهاجرين للوصول إلى رأس السلطة.

نيويورك، كنت متأكدا من أنه سيكون هناك المزيد من الشكوك". وأقر بسوء فهم آخر عن التونسيين، وهو أنه "لم يستطع أن يجعل أيا منهم يتحدث عن السياسة". وافترض في ذلك الوقت أن النظام الاستبدادي للرئيس آنذاك، زين العابدين بن علي، "تج في خلق جيل لا يهتم بالسياسة". أدرك بوتجيج في النهاية أن استنتاجه "كان خاطئا تماما، لأن تونس هي التي بدأت 'الربيع العربي' بعد ست سنوات من وجودي هناك".

## برنامج بوتجيج

إذ تم انتخاب بوتجيج، فسيكون أول رئيس أميركي يتحدث العربية، لأن الإسم باللغات الأجنبية والاختلافات بين الثقافات بين الغرب والعالم العربي سيكون بمثابة نقلة نوعية في السياسة الأميركية التي يقال إن بعض الرؤساء السابقين فيها لم يكن لديهم حتى جواز سفر قبل دخولهم البيت الأبيض.

ومثل معظم الديمقراطيين، يدعو بوتجيج إلى تغيير المواقف الخارجية للولايات المتحدة التي تشمل إعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران، وتقديم دعم أقل لسياسات إسرائيل التوسعية. لكن التهمته الانتخابية قد تتخذ شكلا مختلفا بمجرد إجراء تصويت عام 2020. في برنامج بوتجيج ثوابت أساسية ترى أن توسيع السيادة الإسرائيلية رسميا لتشمل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وسوف يقضي على الآمال في تحقيق السلام وإنشاء دولة للفلسطينيين. ولذلك قال إنه "إذا نفذ رئيس الوزراء نتنياهو تهديده بضم مستوطنات الضفة الغربية، فعليه أن يعلم أن الرئيس بوتجيج سيتخذ خطوات لضمان أن دافعي الضرائب الأميركيين لن يساعدوا في دفع الفاتورة".

عمل بوتجيج في حملات الديمقراطيين السابقة، قبل أن يركز على ترشيح نفسه في ربيع العام الماضي، وحينها شدد على أهمية المنافسة وعدم الإفراط في الثروة والسلطة المركزية، فهو يعتبر أن سياسات القطاع العام كانت ميالة باتجاه عدم المساواة المتزايدة، وأنه توجد حاجة ماسة إلى دراسة معدل ضريبي هامشي أعلى لأصحاب الدخل الأعلى. ولهذا أطلق خطة تتضمن رفع الحد الأدنى من الأجر إلى 15 دولارا في الساعة، وتقديم إجازة عائلية مدفوعة، وتعزيز قوة التفاوضية للنقابات، واعداد بإنفاق تريليون دولار على مشاريع البنية التحتية على مدى 10 سنوات، وخلق 6 ملايين وظيفة على الأقل، بالاعتماد على الطاقة الخضراء.

ينادي بوتجيج، كذلك، بإلغاء قانون "التفويض باستخدام القوة المسلحة"

مباشر على اللغة المالطية. وشرح المرشح الرئاسي مدى قرب مسقط رأسه من أقصى شمال أفريقيا، تونس. "إذا رسمت خطا من صقلية إلى تونس، فسوف يمر عبر مالطا". قال بوتجيج أمام جمهوره قبل بضعة أسابيع.

جوزيف، والد بوتجيج، كان أستاذا مالطيا للغة الإنجليزية هاجر إلى الولايات المتحدة في السبعينات، وحتى والدته تعمل في مجال علم اللغة، وكان الإسم شائعا في مالطا وكان اسم ثاني رئيس مالطا، أنطون بوتجيج.

بوتجيج، الذي درس في جامعة هارفارد واكسفورد، يتقن سبع لغات، بما فيها العربية، التي تعلمها في مدرسة بورقية للغات الحديثة في تونس عام 2005. تعد المدرسة واحدة من مدارس اللغات الأجنبية الرئيسية في العالم العربي التي تجذب المهنيين والطلاب والباحثين من أوروبا والولايات المتحدة وآسيا. وفي مقابلة مع مجلة نيويورك تايمز العام الماضي، تذكر رئيس بلدية ساوث بيند السابق بولايه إنديانا إقامته في تونس قائلا "إن التونسيين ودودون للغاية. سوف يصادقونك في اللحظة التي يرونك فيها، إنهم مثل المصريين".

يعترف بوتجيج بأن الود التونسي جعله مستاء في البداية، ويقول "في البداية كنت تعتقد أن هناك شيئا ما يحدث. إنهم يحاولون إخراج شيء منك، لأنه إذا جاء إليك شخص ما في الشارع لمحاولة الحصول على سبجارية أو السؤال عن الوقت، فانت تعلم أن الطلب التالي هو أنه سيدعوك لتناول القهوة، ما هذا؟ خاصة إذا كنت من



● انتخاب بوتجيج لموقع الرئاسة سيعني وصول أول رئيس أميركي يتحدث العربية إلى البيت الأبيض. وسيكون بمثابة نقلة نوعية في السياسة الأميركية.

أسامة رضاني  
رئيس تحرير العرب ويكلي

نجح الديمقراطيون في الماضي في إبطال أول رئيس أسود من أصول مسلمة، في تجربة باراك أوباما، ويحاولون اليوم قلب الطاولة على الجمهوريين من خلال بيت بوتجيج الذي وجد نفسه محط اهتمام جديد بعد ظهوره فجأة كمنافس في أعقاب المؤتمرات الحزبية في ولاية أيوا. هذا الاهتمام كان محوره مسألة كيفية نطق الإسم الأخير له في البيت الأبيض بشكل صحيح. وأصبح هذا الأمر موضوعا رائجا في محركات البحث على الإنترنت، حتى أنه يمثل تحديا في البرامج الحوارية التلفزيونية. ولدى العديد من الأشخاص، وخاصة في الولايات المتحدة، فإن بوتجيج هو اسم أخير غير رائع لا يحتوي على إشارات واضحة للثقافة.

## أطياف تونس

في إحدى الحملات الانتخابية، حاول ابن عالم اللغة البالغ من العمر 38 عاما إلقاء الضوء على الجذور الدالية لإسم عائلته "تجيج" قائلا إن الإسم يعني "الدجاج"، لذا فإن "بوتجيج" يعني "أبودجاج". وفي اللغة العربية، التي اشتق منها جزء كبير من اللغة المالطية، يعني اسم عائلة بوتجيج "أبودجاج". ومع ذلك، فإن "بوتجيج" سيكون أكثر دقة من حيث انعكاس الصوت باللهجة العربية التونسية، والذي أثر بشكل

## مبارك والإخوان.. عقود من الخديعة السياسية المتبادلة

رحيل الرئيس السابق فضح الازدواجية التي أدار بها التنظيم العلاقة مع حكم مبارك



ازدواجية بين معلن المواقف ومضمرها

وهو هل حقاً كره تنظيم الإخوان وقادته الرسميين في الداخل والخارج الرئيس الأسبق حسني مبارك؟ بالتأكيد تقودنا المعطيات السابقة إلى أن عصر مبارك منح للإخوان كل الفرص، لإحداث نقلة نوعية في هياكل وحركة وانتشار واقتصاد التنظيم على كافة المستويات، وهو ما تم على الرغم من توصيف نظام مبارك للإخوان بأنهم جماعة محظورة.

وبالرجوع للاتفاق الذي أعلنه عضو مكتب الإرشاد السابق، محمد سعد الكتاتني، على إحدى القنوات الخاصة إبان الثمانية عشر يوماً التي شهدتها ميدان التحرير عقب اندلاع ثورة 25 يناير 2011 وأفضت إلى تنحي مبارك، نكتشف أن الكتاتني أعلن أن التنظيم وافق على خارطة الطريق التي طرحها نائب الرئيس عمر سليمان (في ذلك الوقت)، ولم يكن منها تحية مبارك عن منصبه.

## مناورات 25 يناير

كان الإخوان يعون جيداً أن استمرار الرئيس مبارك وقتها حتى نهاية فترته، يمثل فرصة لإعداد أكثر دقة لتمكين يوم، وهو ما تم جزء كبير منه أثناء حكم مبارك وتحت سمعه وبصره.

وعقب هذا الإعلان أصدرت القيادة التنظيمية تعميماً لفرقة عمليات الميدان التنظيمية، والتي كان على رأسها أسامة ياسين، حمل مطالبته للقواعد بمغادرة الميدان، وهو ما بدأ يحدث مساء 1 فبراير 2011، لولا وقوع الأحداث المشهورة بـ"موقعة الجمل"، فتغيرت مجريات أمور كثيرة.

أخيراً كان كاتب هذه الأسطر شاهد عيان على موقف قيادات مكتب الإرشاد المُغازل للرئيس الأسبق مبارك، وأهمها برقية التعزية في حفده، والتي قُمت بصياغتها باسم المرشد السابع مهدي عاكف في مايو 2009، وشملت الرئيس وعلاء مبارك وحرمة وعائلة راسخ (جد الفقيد لوالده).

وفي 28 مارس 2010 أرسل محمد بديع، المرشد الثامن، برقية تهنئة إلى الرئيس عقب عودته من ألمانيا بعد رحلة علاجية، جاء فيها "السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك.. نهنئ سيادتكم بسلامة العودة إلى أرض الوطن.. بعد أن منّ الله عليكم بنعمة الشفاء، داعين الله عز وجل أن يحفظ مصر وأهلها من كل سوء، وأن يجمع أبناء الوطن جميعاً قيادة وشعباً على خير ما يحب ربنا ويرضى".

تحولت هذه المواقف المُعلنة إلى التقيض، بمجرد أن وجد تنظيم الإخوان فرصة للانقضاض على الرئيس الراحل، أملاً في أن يرثوا تركته، ليلبغوا بها ثياباً نائب المرشد الهارب محمود عزت بإصدار قرار بوقفه ومجموعته، بعدما

أما الضابط الثاني، فهو تجنب الصدام ما دام الأمر في حدود الفروع، ولا يصل إلى مستوى المبدئيات وقد نجحت الجماعة في تفويت الفرصة على النظام الذي يتسم بالحق والجهل وتعتمد الحوار مرتكزاً على الحجة والبيّنة، مستمدين من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، ولأن الدعوة إلى الله مجرد وسيلة خادمة لأهداف التنظيم، فإن الوثيقة تشرح فوائدها نصّاً كالتالي: "وقد تمكنت الجماعة من خلال هذا الأسلوب الدعوي الملتزم أن تصل إلى الساحات العديدة، والمواقع الكثيرة والتجمعات المختلفة، وأن تكسب ثقة والنفاه العديد من القوى والنخب حولها".

## مبارك فرصة الإخوان

في إطار هذه الاستراتيجية وضوابطها، اعتمد التنظيم آليات تحققها، ويرصدها مركز الأبحاث التنظيمي "ميدان للدراسات والأبحاث"، والذي كان يعمل تحت إشراف مباشر من نائب المرشد خبير الشاطر خلال الفترة من 2010 إلى 2013.

من أهم هذه الآليات، التركيز على القضايا الصغرى والمحدودة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمات، وحل المشكلات الصغرى والمحدودة المرتبطة بالواقع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين، وعن طريقها دخل الإخوان من بوابة النقابات المهنية بوصفها من أهم مؤسسات المجتمع المدني في مصر على الإطلاق، علاوة على التدرج والتنوع في مستويات الحركة والنشاط.

ويبدأ ذلك من الإرشاد الديني والنصح والوعظ داخل المساجد والزوايا، أو الزمان بين الأنماط المختلفة، والسعي إلى الانتشار في مؤسسات الدولة ونشر أفكار الجماعة بها، واختراق أو دخول مجالات جديدة وقطاعات مهمة في الدولة، وكان قطاع الاقتصاد ومنه القطاع المصرفي أهم الأمثلة الواضحة على ذلك، وتواصل الأجيال بين الشيوخ والشباب الجماعة، وتعددية مصادر التمويل عبر جملة المشروعات والشركات التي أنشأتها الجماعة، إضافة إلى القيام بحملات لجمع التبرعات الداخلية والخارجية.

وسعت جماعة الإخوان إلى خلق قاعدة اقتصادية متنامية، تتوازي معها شبكة من المؤسسات الخدمية والإعلامية المساندة، وامتلاك القدرة الفائقة على الانتقال السريع من الإطار الخاص إلى العام ومن السياق النوعي الفئوي إلى المجتمعي الجماهيري، وتطوير الوسائل والمناهج بما يتناسب مع كل مرحلة، وتطوير الهيكل الإداري والبحث عن الشرعية القانونية للجماعة. عند هذا الحد يطرح الواقع سؤاله الأساسي،

التسعينات"، أن الاستراتيجية التي صاغها مصطفى مشهور كانت محكمة بضابطين في التنفيذ. الضابط الأول هو الدعوة إلى الله بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة التي تعتمد الحوار مرتكزاً على الحجة والبيّنة، مستمدين من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، ولأن الدعوة إلى الله مجرد وسيلة خادمة لأهداف التنظيم، فإن الوثيقة تشرح فوائدها نصّاً كالتالي: "وقد تمكنت الجماعة من خلال هذا الأسلوب الدعوي الملتزم أن تصل إلى الساحات العديدة، والمواقع الكثيرة والتجمعات المختلفة، وأن تكسب ثقة والنفاه العديد من القوى والنخب حولها".

في ظل هذا التصور، كتب التنظيم قاعدة العلاقة معه حسب لجنة التاريخ التنظيمي. وخلال الفترة الفاصلة بين عامي 1981 و2011 كانت العلاقة بين جماعة الإخوان في مصر ونظام حسني مبارك تستند إلى معادلة ضمنية، وهي إتاحة المجال أمام الحركة للقيام بدورها الديني - الدعوي، والاجتماعي - الخيري، مقابل عدم تهديدها لبقاء النظام سياسياً، وهذه المعادلة هي التي حكمت تصريحات كافة مرشدي التنظيم الموجهة إلى الرئيس.

في ديسمبر 2004، نشرت مجلة "دير شبيغل" الألمانية، حواراً مع مبارك وجه فيه اتهامات قاسية للإخوان. وفي معرض رد المرشد السابع محمد مهدي عاكف، على هذا الاتهام قال "الرئيس مبارك يؤمن بالتعددية السياسية، واختلاف الرؤى، وهو في النهاية رئيس مصر، الذي نفخر به جميعاً حكومة وجماعة وأحزاباً".

هذه المواقف الرسمية من أكبر قيادة تنظيمية، لم تكن يوماً نابعة من قناعات بشخص مبارك، وإنما قراءة لما أسماه التوفيق التنظيمي استراتيجية مبارك في التعامل مع المعارضة الإسلامية، والتي حدتها لجان التنظيم. استندت إلى مقومين أساسيين: الأول إحداهما نوع من التوازن بين المعارضة العلمانية التي تم تحجيمها في عهد الرئيس الراحل أنور السادات والمعارضة الإسلامية، والثانية التفرقة داخل المعارضة الإسلامية بين جناحها المعتدل والعتيف.

وعبر هذا الفهم عمل الإخوان على اللعب مع نظام مبارك في كل المساحات والمساحات باستثناء التعرض له شخصياً أو آياً من أفراد عائلته أو مؤسسته "الجيش".

## استراتيجية الخديعة

سطر مصطفى مشهور، رجل التنظيم القوي في مرحلة الثمانينات، في بداية التسعينات من القرن الماضي رؤية تنظيمية، حملت استراتيجية التنظيم خلال فترة حكم مبارك، وتم توزيعها على هياكل التنظيم الإدارية مطع التسعينات.

وحسب تقييم الجهاز السياسي خلال عقد التسعينات، تذكر وثيقة حملت عنوان "الإخوان المسلمون والنظام المصري الحاكم على مدى

لا يُفوت التنظيم الإخواني أية فرصة تؤكد حضوره في المشهد، وأمام حدث مثل وفاة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، تفرض الحسابات التنظيمية نفسها، لتنتج ازدواجية في الموقف بين الرسمي والإعلامي، إذ خيم الصمت المطبق على قيادة الإخوان الموزعة بين إنجلترا وتركيا وقطر ومصر، فيما تصدر المشهد خطاب إعلامي غير رسمي، وآخر قاعدي يتدرج عبر اللجان الإلكترونية والقواعد. وكلاهما لا يطرح موقفاً إخوانياً رسمياً من مبارك.

حمله مسؤولية إنشاء "اللجان النوعية - التنظيم المسلح"، رغم أن عزت كان المشرف على هذه الإدارة وخطتها.

تدرجياً في الداخل والخارج، أحكمت القيادة التنظيمية قبضتها على مقاليد التنظيم، وبقي لمجموعة كمال بعض حضور إعلامي عبر بيانات تغازل عواطف القواعد المشحونة ضد الدولة كل حين، حتى اختفت تماماً من المشهد، ومثلت وفاة مبارك الفرصة المواتية للظهور من جديد للعب على حالة الشحن القاعدي.

وفي حالة الموقف من موت مبارك، لا توجد لدى قيادة التنظيم الرسمية أزمة في عودة المكتب العام للظهور من جديد، حيث أنه سيقدم خطاباً حاداً يتسق مع رغبات القواعد، ولا يُحمّل التنظيم رسمياً آياً من تبعاته.

## الخطاب الرسمي والجهادي

تصدرت البيان عبارات تغازل أمانى المخترين بفعل التنظيم ومناهجه، موجّهة لهم الوعود والأمانى "نوفقُ تمام اليقين أن الظلم إلى هلاك لا محالة، وأن لكل ظالم نهاية، ولكننا قد عاهدنا الله أن نسبر على درب المصلحين، وأن نقاوم الظلم والظالمين، أملى تحقيق أسباب النصر في الدنيا".

هذا الخطاب الذي لا يُمَلّ التوجه الرسمي التنظيمي المُعلن، لا يتعارض مُطلقاً مع الخطاب غير المُعلن، ولهذا أصبح هو السائد في تسويق اللجان الإلكترونية للإخوان، ليتوارى الخطاب السياسي التنظيمي لصالح الخطاب الجهادي، وليراجع رموز التنظيم الرسميين، لتحل محلهم الوجوه الجهادية التي تتحالف معه ولكنه لا يتحمل فتورة مواقفها.

ظلت لهجة متصدري مشهد التنظيم الرسمي والمتحالفين أقل حدة، كونها تتسرق مع أهداف حركة الإخوان محلياً ودولياً خلال العام الحالي، والتي تستهدف بحسب نسختها "إعادة راب الصرع مع مكونات المشهد السياسي، وفي مقدمتهم أنصار النظام السابق"، وهو ما يعتمد في تنفيذه على حركة القواعد داخل المجتمع من ناحية، وفتح قنوات اتصال مع شخصيات كانت محسوبة على نظام مبارك، وتم تهميشها حالياً من ناحية ثانية، وهذا طبعاً إضافة إلى محاولات إعادة العلاقات مع أطياف المعارضة.

الصمت الإخواني الرسمي، وخطاب التخدير القاعدي، ومثله خطاب دعوي التعفف سياسياً، جميعها لا تعبر عن كامل حالة الاستئثار الإخواني لوفاء مبارك، إذ تبقى مساحات الاستئثار الإعلامي هي الأوسع، كونها الأكثر انتشاراً وقدرة على حمل رسائل إخوانية مُعددة، ولهذا تم توجيهها منذ إعلان الوفاة إلى التفاعل مع الحدث بما يدعم مواجهة التنظيم الحالية للنظام المصري وبعض دول الخليج العربي، وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

على مدار ثلاثة عقود هي عمر حكم مبارك، عاش الإخوان عصرهم الذهبي، وخلال عقدين ونصف كانت الاجتماعات التنظيمية تتحاشى مجرد ذكر الرئيس أو مبارك، إذ كان المُترسخ في وعي كافة القيادات، أنه "خط أحمر" لا ينبغي تجاوزه حتى لا يتم استفزازه، وهذا الموقف نابع من إيمان قيادات مكتب الإرشاد وقت تولي مبارك، باعت أنه معرفة طبيعته وشخصيته تعد المقدمة الحقيقية لمعرفة كيفية إتخاذ قراراته، وهل إمكانياته تؤهله لاتخاذ قرارات مصيرية أو حيوية أم لا؟

عملت على ذلك لجان تنظيمية عدة، وانتهت إلى أن شخصيته مترددة وغير حاسمة وتميل إلى اللول الوسط وإلى تأجيل المشاكل وترجيلها والتجزئة في مواجهتها والبث فيها، ويقولون إن تلك خصائص لوصفة به من النشأة والتربية العسكرية، وأنه لا يتحرك لاتخاذ قرارات

عبد الجليل الشرنوبلي  
كاتب مصري

يسنح الأمر التوقف عنده بما يُجلى الأهداف من وراء هذه الازدواجية، مع الإلحاح الإخواني تسويقاً لأن الإخوان هم أول دعاة الثورة ضد مبارك، وأن محمد مرسي كان زعيماً لثورة 25 يناير 2011، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون لقيادة التنظيم الرسمية موقفها الواضح من وفاة من تصفه بأنه "الدكتاتور الذي خلعه الإخوان"، لكن صمت مكتب الإرشاد يغري الباحث في طبيعة نظرة الإخوان للرئيس الراحل. تلك النظرة التي انصرت ثلاثين عاماً من حكمه، ومثلها من الإزدهار التنظيمي على كافة المستويات.

ما إن تم الإعلان الرسمي لنسب الوفاة حتى وُجّهت الماكينة التنظيمية الإخوانية كافة أنزعتها الإعلامية الرسمية ولجانها الإلكترونية وقواعدها، نحو استثمار خبر الوفاة للنيل من مبارك، والربط بينه وبين النظام الحالي، وعقد مقارنات متنوعة بين موقف الحكومة من وفاته وموقفها من وفاة مرسي.

حسب مصدر تنظيمي مطلع، فإن حالة من الارتباك سادت بين قيادات التنظيم الدولي في ما يخص التعليق الرسمي على رحيل مبارك، ويرجع المصدر السبب في ذلك إلى التباين بين سعي التنظيم للتهنئة مع بعض رموز نظام مبارك واستهदाغه فتح قنوات اتصال معهم، كونهم شركاء في الخصومة للنظام الحالي، ويُمكن استثمار مواقف بعضهم بما يدعم حالة الإصطفاف التي يُنادي بها التنظيم حالياً.

## تخدير القواعد

قرّر الإخوان، رسمياً، تجاهل التعليق، بل تجاوزوا ذلك إلى إصدار تصريح باسم المتحدث الإعلامي للتنظيم طلعت فهمي، يُعلق فيه على إعدام المتهمين في قضية استهداف الكنائس، وهو الحدث الذي تم قبل 48 ساعة من وفاة مبارك، وإلى جواره كان الإصدار الرسمي هو رسالة الأسبوع التي وجهها التنظيم نحو المتأجرة بالقضية الفلسطينية انطلاقاً من رفض صفقة القرن.

الإخوان كانوا يعون أن استمرار مبارك حتى نهاية عهده، فرصة لتمكين يديم، وهو ما تحقق جزء كبير منه أثناء حكمه

حتى كتابة هذه السطور كانت نوافذ التنظيم الإلكترونية الرسمية ملتزمة بقرار تجاهل وفاة مبارك، وتبنت التسويق للقيادي الراحل محمد مرسي باعتباره "الرئيس الرباني النموذج الذي مات ثابتاً".

تتمثل الأزمة التي تواجه قيادة التنظيم الرسمية، في قطاعات واسعة من القواعد التنظيمية في الداخل والخارج تم شحنها على مدار سنوات ضد حكم مبارك، ومن بعده المجلس العسكري ثم النظام الحالي، وبحسب ما يعتقدون فإن نهاية مبارك عبوة يجب على قياداتهم التصريح بها. فُرض هذا الاحتجاج القاعدي عودة جديدة لما يُسمى بـ"المكتب العام للإخوان"، وهو يتبع لجنة الإدارة العليا، الجناح التنظيمي الذي أشرف على إدارة عامي ما بعد ثورة 30 يونيو 2013، وكان على رأسه عضو مكتب الإرشاد محمد كمال الذي قُتل في مواجهات مع الشرطة قبل ثلاثة أعوام. وقام نائب المرشد الهارب محمود عزت بإصدار قرار بوقفه ومجموعته، بعدما

## تراجيديا «يرما» الإسبانية باللهجة المغربية في الرباط

مثّلت ثلاثية لوركا المسرحية «يرما» و«عرس الدم» و«بيت برناردا ألبا» باللهجة المغربية وبأسماء أخرى كـ«بنات لالة منانة» التي قدمتها فرقة طاكون المغربية من إخراج سامية أقريو، وكذلك عرضت «بيت برناردا ألبا» تحت عنوان «أنا وبناتي» من اقتباس وإخراج دنيا بوطازوت، ومؤخرا أعيد تقديم مسرحية «يرما» إخراج يونس بنشقور.

الأغنام والماعز، ويطمح لامتلاك قطع جاره «فكتور»، مثل دوره إلياس بوشري، وهو أيضا مصدر غيرة لخوان، لأنه كان صديق طفولة وصبا زوجته، وكان فكتور مثالا للشباب المحب للحياة، الذي يمضي أوقاته في الغناء والفرح، وكان يشعر بالمرارة لأجل يرما، وما تعانیه من إهمال زوجها لها.

مشاهد المسرحية نقلت لنا أحزانا وانفعالات نفسية متكررة لـ«يرما» بين الأمل وفقدانه بالحمل من زوجها بسبب انشغاله عنها، وجشعه في امتلاك المال، وتحاول أن تعزي نفسها بالخياطة والنطريز، لتتناسى تقصير زوجها معها والحديث مع جاراتها والفرح بأطفالهن وحملهن الجديد، معتقدة أن الفتيات اللاتي يترعرعن في الريف مثلها تغلق كل الأبواب دونهن، وكل شيء يصبح نصف كلمات ونصف إشارات. فهي ترى من العار التكلم عما تعانیه كامرأة وتذكري أمام الآخرين إهمال زوجها لها، وعليها ألا تبث شكواها إلى أحد لئلا تعتبر امرأة بلا أخلاق.

وتسأل «يرما» عجائز القرية كلما صادفتهن في طرقات القرية، لمعرفة كيف يمكنها جذب زوجها لها، وجعله مهتما بها كباقي الزوجات، لكي تنجب منه الطفل الذي تتمناه، لكن كل واحدة من هاته العجائز تتصرف وكأنها طبيب شحج يضمن بمعلوماته على مريضاته اللاتي يقتلن العطش للأمومة.

وقدمت خلال العرض مقاطع غنائية من التراث الأندلسي والمغربي من كواليس المسرح من أداء سارة عريش. وساهمت هذه المقامع الغنائية في إثراء العرض، وقربت بين الجغرافيتين الإسبانية والمغربية، وجعلت الأحداث تبدو وكأنها تقع اليوم في مكان ما من الوطن العربي.

**المسرحية تحكي مأساة  
زوجة جميلة، تزوجت  
منذ أكثر من سنتين  
لكنها لم تهنا بيوم سعيد  
مع زوجها**

استخدم المخرج الثنائي: الشيطان والملاك، مثلت دور الملاك الخنساء الشحموطي، من خلال حركات الجسد، للتعبير عن أمنيات الأمومة لدى يرما، وقامت بنثر الحليب على الأرض للتدليل على رغبة يرما بالأمومة. ومثل دور الشيطان أسامة لعروسي، وكان يبشر الغبار الأبيض أمام يرما، معبرا عن أمالها المحبطة، ومشيرا لها بضرورة ارتكابها لجريمتها بقتل خوان العقيم للخلاص من حياة السذل والمعاناة التي تعيشها معه ومع أسرته.

الثنائي الملاك والشيطان كانا في المسرحية رمزين موفقين لصراع الخير والشر في شخصية يرما. ومثلا ما كان يؤمن به الريفيون في إسبانيا في تلك الفترة التاريخية من التخلف والأزمة الاقتصادية، التي كانت تعانها منها بلادهم في الثلاثينات.

تنتهي مسرحية يرما التراجيدية بخنق الزوجة لزوجها خوان حتى الموت، لتنتهي بذلك معاناتها مع ذلك الزوج الذي مثل لها كل ما عاشته من أحزان وإحباط.

فيصل عبدالحسن  
كاتب عراقي

النجاح الكبير الذي حققته مسرحية يرما للكاتب الإسباني فيديريكو غارثيا لوركا، التي عرضتها فرقة روح في قاعة «سيفيرو أوشوا» في طنجة باللهجة المغربية شجعها لعرضها مجددا في «قاعة بهيني» بمعهد سرفانتس بالرباط مؤخرا.

المسرحية من إعداد يونس بنشقور ومحسن زروال وإخراج يونس بنشقور، وتمثيل خلود محيي، الخنساء الشحموطي، إلياس البوشري، محمد الزين، أسامة لعروسي، جناح سريوتي، وأشرفت على الموسيقى سارة عريش. تحدثت المسرحية عن معاناة القرويات من التقاليد المتخلفة في الأندلس جنوب إسبانيا في الثلاثينات من القرن الماضي. وطرحت مشاهدتها، ما كانت تتعرض له النساء من اضطهاد بدني ونفسي في ظل ظروف أعراف بالية قيدت المرأة وجعلتها حبيسة البيت والتقاليد.

مسرحية «يرما» هي الجزء الثاني من الثلاثية الريفية للشاعر الإسباني غارثيا لوركا (1898 - 1936) فقد أتت بعد «عرس الدم» وتلتها «بيت برناردا ألبا» والثلاثية تتحدث عن الريف الإسباني في فترة سيادة المعتقدات الدينية والخرافات والشعوذة، والنظر للمرأة كجزء مما يملكه الرجل. وأن تخضع تصرفاتها لما تملسه التقاليد والأعراف السائدة في الريف، وإلا فيتم اعتبارها امرأة مارقة على زوجها وعلى المتعارف عليه في الريف.

تبدأ أحداث المسرحية بـ«يرما» الزوجة والعاشقة، التي كانت ومازالت ملهمة للكثيرين ممن نادوا بحرية المرأة من النساء والرجال طوال زهاء تسعين عاما الماضية في إسبانيا والعالم إلى اليوم الحالي.

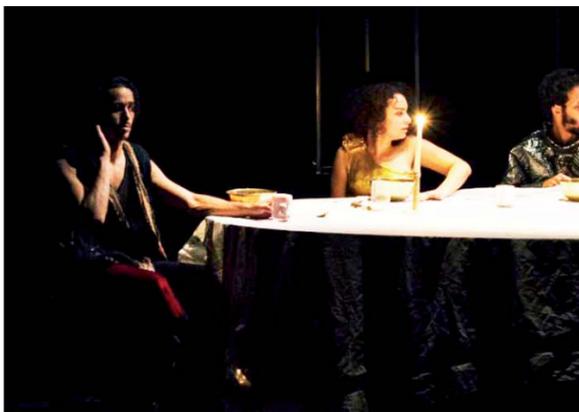
وتأتي أهمية العرض باللهجة المغربية من كونها ناقشت العديد من القضايا التي تهتم المرأة المغربية، كزوجة، وعاملة في فلاحة الأرض إلى جانب زوجها، ونظرة المجتمع للنساء العاقرات، والتعامل مع مشكلة عقم الرجل بالخرافة والدجل والأعشاب.

مثلت خلود محيي دور «يرما» السيدة الريفية التي تعيش ضمن تقاليد اجتماعية تفرض عليها أن تعيش ضمن إطارها وعليها أن تقبل قدرها مهما كان سيئا، ومواجهة اختيارها الحر في ما تعيشه، ومن تتعامل معه، وما تلبسه وأي سلوك تسلكه. فهي منبوذة من زوجها خوان، مثل دوره محمد الزين، العقيم والجشع وأمله، وكانت تأمل بطفل يملأ عليها فراغ حياتها، لكن الزوج يتظاهر بأنه مشغول دائما بمزعرته وقطيعه لئلا تكتشف زوجته عقمه.

تأخر حمل «يرما» جعلها مدار حديث أهل القرية، ونعت جاراتها لها بالعاقرة، وعملت من قبل أخوات زوجها كارض جذبا لا نفع يأتي منها. المسرحية تحكي مأساة «يرما» الزوجة الجميلة، التي تزوجت منذ سنتين وبضعة أيام، لكنها لم تهنا بيوم سعيد مع زوجها، فهو دائم السهر على الأرض، ويقضي ليله قريبا من مزعرته لئلا تسرق حصته من المياه. وفي النهار يكون مشغولا بنخمة قطيعه من



الولادة الصعبة



عشاء غير كل شيء

بحرم ذلك، غير المعرفة بعلاقة الأخوة. إنه الوعي ما يخط ما يجوز ولا يجوز وليست الطبيعية، الطبيعة منذورة باكملها للحب والتأخي والتلاحم، بينما الوعي هو ما يخلق التفرقة والقطيعة. يرقى ما أقرقه الأخ الثالث إلى مرتبة الجريمة في نظر شقيقه، والمأساة في نظر أختهم الكبرى، ما يحول الصراع بين الإخوة إلى دائرة أخرى، صراع له مسيرته «الأخلاقي» للتخلص من الأخ الثالث، ومن ثم الصراع الثنائي على عرش الأب المشوه.

العمل في مجمله تمثل نكي لتفريع صورة الأب حمالة الأوجه منذ أوديب والإكتر، فتعيد المسرحية تمثل عقدة أوديب بشكل آخر، فإن كان أوديب أحب أمه فأوديب الجديد أحب أخته الكبرى. إنها اللعنة التي لا تنتهي في صراع الإخوة على العرش الوهمي، وقتلهم لبعضهم البعض وتشويه التاريخ كلما تقدم أكثر إلى الأمام.

يبقى أن نشير إلى أن أداء الممثلين لم يكن مقنعا كثيرا، فبدأ بعضهم وكأنه يصرخ في مواضع لا تستحق الصراخ، إضافة إلى طول مدة العرض نسبيا، حيث يمكن تكثيفه أكثر، والتركيز أكثر على شخصية الشقيق الثالث التي تستحق جهدا أكبر لرسم ملامحها. ونذكر أن مسرحية «اسم الأب» دراماتورجيا نص وإخراج: مروة المنايعي، وبمشاركة ممثلين من المسرح الوطني الشباب هم كل من زينب الهنشري، مريم بن يوسف، عبدالحميد نواره، سليم الذبي، أديب الحامدي، وسينوغرافيا شادلي عطالله ومساعد الإخراج محمد سليم عياري.

## أوديب تونسي يقع في غرام محرم

«اسم الأب» يتوارثه الأبناء ويتشوه من جيل لآخر



علاقة محرمة



الأب أكثر الشخصيات التي اشتغل عليها الأدب وعلم النفس والفنون بصفة عامة وحتى الأساطير والحكاؤون والسياسيون، إنها شخصية مركبة وحمالة وجوه، شخصية أقرب إلى الفكرة منها إلى كونها لحما ودما، شخصية قد لا يكفينا اسم، وهذا ما قدمته المخرجة التونسية مروة المنايعي في عملها المسرحي «اسم الأب».

محمد ناصر المولهي  
كاتب تونسي

الأب بلا اسم، لكنه كان الحاكم، صاحب السلطة، الأمر في كل شيء، وإبناه كل منهما يحاول وراثة عرشه. لا يهم شيء عن الأب كيف عاش فترته الأخيرة، المهم وراثة سلطته. لا نعرف من يكون الأب، لكنه محور العمل المسرحي. إنه الرمز الأسطوري الذي ولدته المخرجة في العمل بأكثر من شكل، فبعيدا عن الأبوة البيولوجية، الأب هو السيد، هو الناحت لابنائه، اليد الخفية التي تكون ثقافتهم وشخصياتهم ورؤاهم وحتى أمراض الأب المتوارثة.

**اللعنة تقود إلى صراع  
الإخوة على العرش الوهمي،  
وقتلهم لبعضهم بعضا  
وتشويه التاريخ كلما  
تقدم أكثر**

فيإذا كان «الأب يخفي أخطاء ابنه، والإبن يخفي أخطاء أبيه» كما يقول كونفوشيوس، فإننا هنا أمام أب متسلط، أفرغ أبناءه من ذواتهم، على اعتبار أنهم عاجزون عن معرفة مصالحهم بينما يسيطر لهم هو مصائرهم، وهذا ما جعل

## ملتقى فكري إماراتي عن المسرح والأكاديميا

وهشام بن عيسى ومعز المرابط من تونس، وزياد عدوان من سوريا، والباحث المصري مدحت الكاشف، ومسعود بوجسسين من المغرب، وعقيل مهدي من العراق، وفراس الريموني من الأردن.

وتستمر فعاليات الملتقى يومي 1 و2 مارس المقبل، بمقر إقامة ضيوف المهرجان. وتشهد أيام الشراكة المسرحية في دورتها الجديدة مشاركة 13 عرضا، كما تستضيف مجموعة من الندوات والورش التدريبية.

ويشهد يومها الافتتاحي إعلان الأسماء الفائزة بجائزة الشراكة للتأليف المسرحي «كبار»، فيما تسلم الجوائز للفائزين في حفل الختام.

قنوات وأساليب للحفاظ والنشر المكتبي، وما يسرته من طرق الوصول إلى المعلومات والوثائق والصور، وإدارتها وتحليلها.

**باحثون يناقشون كيف  
تجاوبت حركة البحث  
المسرحي الأكاديمي  
العربي مع الطابع المتعدد  
والمتنوع للمسرح المعاصر**

وتشارك في الملتقى مجموعة من أكاديميي المسرح العربي، وهم أحمد شنقي و إبراهيم نوال من الجزائر،

كما يكشف الملتقى إلى أي درجة يبدو البحث المسرحي الأكاديمي مواكبا للممارسات والظواهر والأنشطة التي تشهدها الساحة المسرحية العامة، على الصعيدين المحلي والدولي، وكيف تجاوبت حركة البحث المسرحي الأكاديمي العربي مع الطابع المتعدد والمتنوع للمسرح باعتباره يضم مجالات فنية عدة «التمثيل، والإخراج، والتأليف، إلخ»، وبصفته الحيوية في الداخل والتقاطع مع مختلف قصص وقضايا الحياة وصورها الاجتماعية والسياسية والفكرية والعلمية. ويتطرق الباحثون في محاور مختلفة إلى حجم نوعية ما ينجز من أبحاث أكاديمية موضوعها المسرح في ضوء الثورة التكنولوجية، وما استحدثته من

الشارقة - ينظم الملتقى الفكري المصاحب لأيام الشراكة المسرحية في دورتها 30، والتي تواصل خلال الفترة من 29 فبراير الجاري وحتى 6 مارس المقبل، تحت عنوان «المسرح والبحث الأكاديمي اليوم: الإشراقات والإنشكالات». ويناقش الملتقى واقع البحث الأكاديمي المعنى بالمسرح، المنجز في كليات الدراسات العليا، على مستوى درجتي الماجستير والدكتوراه، لا تعرف على حجم إقبال الباحثين على دراسة هذا الفن، الذي صار موضوعا للعلم في فترة متأخرة من تاريخه، وللوقوف على الموضوعات والمناهج والتوجهات الغالبة، فيما ينجز من أبحاث في اختصاص المسرح.



زوجة تبحت عن خلاص

## والآن.. جاء دور الفلاسفة للتنافس على تأليف الأغاني

أحد عشر مثقفاً وفيلسوفاً أوروبياً يجتمعون في برنامج غنائي أوروبي مبتكر

عرفنا الأغنية العاطفية، والأغنية الفكاهية، والأغنية الوطنية، والأغنية الدينية، والأغنية الملتزمة، وما نحن نكتشف اليوم نوعاً جديداً من الأغاني ممثلاً في الأغنية الفلسفية. فهل هي محاولة أخرى لتقريب الفلاسفة من الناس، أم هي استهزاء بالفلسفة وأهلها؟ وهل السخرية ممكنة في الفلسفة نفسها؟

أبوبكر العبادي  
كاتب تونسي

أصول إيطالية، سبق أن قدّم عرضاً عنوانه "أبطال الفكر" عن "أجديات" جيل دولوز دام أكثر من عشرين ساعة، وقد استعان منذ انطلاقة مشروعه بالمؤلفة والمخرجة المسرحية الفرنسية كلير دوربوبيير.

طوال سنتين، عمل عدة مثقفين أوروبيين من بلدان مختلفة، من فرنسا وسويسرا وإيطاليا إلى النرويج وكرواتيا والبرتغال وليتوانيا على إعداد أول مسابقة للأغنية الفلسفية، على طريقة أروفيزيون، ولكن للنقد التحليلي والجدل الفكري خارج الأطر الأكاديمية. وقد تجنّب للمسابقة أحد عشر فيلسوفاً للتأليف في الحقل التي يشتغلون عليها، من الرومانسية الألمانية إلى أزمة المهاجرين أو الكوارث البيئية، وأحد عشر موسيقاراً من المعهد العالي للأغاني، وأدائها على خشبة.

وكما هي الحال في حفلات أروفيزيون تمّ إعداد بلاتو يليق بهذا الحدث، مع أضواء وشاشات، وكاميرات متنقلة، ومقدمة برامج شهيرة هي نينا نيغري، ولجنة تحكيم مؤلفة من مفكرين ومفكرات تتجدد كل سهرة، وتتولى مناقشة كلمات الأغنية، وتحلل فكرة مؤلفها، وتصوّت مع الجمهور لاختيار الأغنية الفائزة.

وقد ساهمت في العرض الأول عدة وجوه بارزة كعالم الأنتروبولوجيا السويسري من أصول تونسية منذر الكيلاني، وفيلسوفة العلوم البلجيكية فنسيان ديبري، والمؤرخ الفرنسي فيليب أرتيزير، والفيلسوفة الإيطالية ميكيل مارزانو، والفيلسوف وعالم التحليل النفسي السلوفيني ملادن دولر، فصاغوا قصائد حول الإختلال المناخي والطبيعة، والاستهلاك، وسبل المقاومة، وأشكال الأمل، والرأسمالية كشكل مكتمل لكل لحوم البشر... ليضعوا التأمل الفكري في صميم الجدل العام، ولأسيما في هذا الظرف الذي يشهد تحولات عميقة وصعوداً خطراً للشعوبيات،

لا نذكر في ما استمعنا إليه من أغاني عربية سوى قصائد فلسفية أداها بعض المطربين، مثل قصيد "الطلاس" لإيليا أبو ماضي التي لحنها وأداها محمد عبد الوهاب في فيلم "رصاصه في القلب" عام 1944، وأعادها عبد الحليم حافظ في فيلم "الخطايا" عام 1962، أو قصيد "حديث الروح" للباكستاني محمد إقبال الذي ترجمه عن الأردية نثراً أحد علماء الأزهر، ثم قام الصاوي علي شعلان بصياغته شعراً في قصيد خلد السنباطي وأم كلثوم.

البرنامج بجمع الفلسفة  
والموسيقى والفكاهة،  
في عرض ترفيهي يرى  
الفلسفة وسيلة لفهم  
مشاغل الناس

ولا شك أننا سنعثر على ما يماثلها في الأغاني العربية والغربية لو أمعنا البحث، ولكن أن يؤلف فلاسفة ومفكرون ويأخذون في مختلف العلوم الإنسانية قصائد بغرض تلحينها وأدائها أمام الجمهور، وإخضاعها لقرار لجنة تحكيم كما هو الشأن في "ذا فويس"، فهذا ما لم نعهده حتى في بلاد الغرب.

## برنامج فلسفي

تقوم الفكرة على الجمع بين الفلسفة والموسيقى والفكاهة، في عرض ترفيهي ينظر إلى الفلسفة كوسيلة لفهم مشاغل الناس، ولكن بعيداً عن صرامة المفكرين وجديتهم، يعقبه نقاش عن المسائل المجتمعية الراهنة، وصاحبها ماسيمو فورلان هو رجل مسرح سويسري من



هل يكتب لهذه المبادرة الدوام

بانه لا يفهم شيئاً حتى يدفع محدّته إلى الإعراب عن أفكاره المسبقة والاعتراف بجهله. كذلك كيركيغارد، وكان قد صرّح بان لا وجود لحياة بشرية حقيقية دون سخرية، وأضاف أنّها جذبة بشكل لا يمكن معه إجلاؤها. أما فلاديمير بنكيلفيتش فيذهب أبعد من ذلك، حيث أكد أن السخرية مشوبة بالجد، لأن الفكاهة الخالية من خلفية جدية لا تكون ساهرة بل مجرد هُزأة.

لا ندري هل يكتب لهذه المبادرة الدوام، وهي تنتقل عبر المدن الأوروبية، وسواء أبدأها أو أنتقدناها، فلا نملك إلا أن نعترف بان أصحابها يتكثرون ويحظون عن سبيل غير مطروقة، وأن شخصاً على درّاجة يذهب أبعد من مثقفين جالسّين إلى طاوله، فالحركة ولود السُّكون أقر.

إثارة حماسة مشتركة. ومنهم من انتقد بشدة هذا التوجّه، واستحضر بورديو في تحذيره من مجتمع الفرجة الذي يشوّه كل شيء، ويحوّل أنظار الناس عن مشاغلهم الحقيقية. فالعرض في نظر هذا الفريق كان استهزاء بالفلسفة، وسخرية من المفكرين والمثقفين بعامه، باسم ديمقراطية ثقافية مزعومة، تستبجج كل شيء لجلب الأضواء.

هذا الخلاف قديم قدم الفلسفة نفسها. فهيغل كان يعتبر سخرية الرومانسيين مدمرة، لأن دعائها يرفضون الواقع ويفضلون المحتمل أو الافتراضي، وهو رأي مجابله شليغل تقريبا، وكان هو أيضاً يعتبر أن السخرية ميتافيزيقية لأنها لا تأخذ الواقع مأخذ الجد. بينما كان سقراط يستعملها بطريقة بيداغوجية، فيتظاهر

اهتموا بالبيولوجيا (علم الأخلاق) لدى الحيوان، ولو أنها سخّرت لاحقاً من أكاديمية هذا المبحث، وقد رصعت أغنيته بصور وعبارات مستوحاة من مودنة دونا هارايو، وفرجينيا وولف، وأنا تسيغ.

أما ميكيل مارزانو، ممثلة إيطالية، فقد كتبت عن عدم اكتمال الوجود قائلة "حتى لو كنا كنا قلابين للعطش/ فلا شيء يمكن أن يدبّر كرامتنا/ إنها هشاشة الوجود/ وعجزنا عن أن نكون". وقد اختلف المتابعون في الحكم على هذه المبادرة، منهم من رأى أن الوقت حان كي يهجر الفكر الأمان المؤسسية المعرفة ويلازم من هم بعيدون عنها، ويكف الترفية عن تنويم الجماهير وصرها عن السياسة، وعبر عن سروره بتوصل النظر الأكاديمي أخيراً إلى

فالنقاش عادة ما ينحو منحى فكري أكثر منه موسيقياً. وكل نص يناقش مباشرة على البلاط، من طرف لجنة تحكيم تنتخب في كل مدينة يتم فيها العرض، بينما يؤدي مغنيان القصيد في لغته الأصلية، مع بث الترجمة على شاشة ضخمة.

## بين مرحب ورافض

كان التتويج في الدورة الأولى من نصيب البلجيكية فنسيان ديبري، الاستاذة بجامعة لياج البلجيكية، بقصيد طالعته "هل يبقى لنا ما يكفي من الريبة/ كي نحفظ للممكنات أملاً ضئيلاً/ هل يبقى لنا من الخيال، بقدر المعتاد/ كي نرى الحُباحب تلمع في الظلام"، وهي من أوائل من

سعودي وكويتي يتألقان  
في الأمسية العاشرة من «شاعر المليون»

إلى المرحلة الثانية والتي تتضمن أربع حلقات، يشارك في كل منها أيضاً ستة شعراء ليتأهل في نهايتها 12 شاعراً، والمرحلة الثالثة تضم 12 شاعراً يتم تقسيمهم على أمسيتين، يتأهل في نهاية كل منهما 3 شعراء.

أما المرحلة الرابعة (الأمسية نصف النهائية)، فيقدم خلالها الشعراء قصائدهم أمام لجنة التحكيم وتسندهم إليهم درجات من 30 في المئة دون استبعاد أي من المتسابقين، ومن ثم ينتقلون إلى مرحلة التصويت التي تستمر لمدة أسبوع ولها نسبة 40 في المئة، وفي المرحلة الخامسة (الأمسية النهائية)، يعود الشعراء الستة ليقدّموا قصائدهم أمام لجنة التحكيم التي تمنحهم درجات من 30 في المئة. ليتم جمع درجات لجنة التحكيم لآخر أمستين بمجموع 60 في المئة، بالإضافة إلى نسبة تصويت الجمهور 40 في المئة، ويرتّب الفائزون بالمسابقة من المركز الأول إلى السادس.



شعراء الأمسية العاشرة

كما تأهل بقرار من اللجنة الشعراء خالد القصيري الجهني من السعودية، والمرحلة الثالثة بحصوله على 47 درجة من 50.

الحلقة الثانية من المرحلة  
الثانية لمسابقة «شاعر  
المليون» شهدت تنافس  
ستة شعراء من أربع دول  
عربية

ويذكر أن عدد الحلقات المباشرة لبرنامج شاعر المليون يبلغ 16 حلقة، ويتم تقسيمها إلى أربع مراحل. حيث يتم في المرحلة الأولى مشاركة 48 شاعراً ضمن ثماني أمسيات يشارك في كل منها 6 شعراء، ويتأهل منهم 3 شعراء بقرار من اللجنة وتصويت الجمهور، وصولاً

أبوبطي - انتظمت على خشبة مسرح شاطئ الراحة بأبوظبي، مساء الثلاثاء، الحلقة الثانية من المرحلة الثانية لبرنامج «شاعر المليون» في موسمها التاسع، البرنامج الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، في إطار استراتيجيتها الثقافية الهادفة إلى صون التراث وتعزيز الاهتمام بالأدب والشعر العربي.

في بداية الحلقة أعلن مقدماً البرنامج الإعلامي أسهمان النقبي وحسين العامري عن نتائج تصويت الجمهور لشعراء الحلقة الماضية، حيث تأهل من خلال التصويت الشعراء مزيد بن جدعان الوسمي وأحمد بن عايد البلوي للمرحلة الـ12 من المسابقة، وقد حصل الوسمي على 67 في المئة من تصويت الجمهور، بينما نال البلوي على 66 في المئة.

والنقى في الحلقة، التي تعد الأمسية العاشرة من البرنامج، ستة شعراء من أربع دول عربية، وهم أحمد بن جدعان العامري من الكويت، وبرزان السحيم الشمري من العراق، وحمود خلف القحطاني وخالد القصيري الجهني وزايد عايض الرويس من السعودية، ومبارك بالعود العامري من الإمارات، ليقدّموا قصائدهم أمام أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من الدكتور غسان الحسن، والشاعر حمد السعيد، والأستاذ سلطان العميمي.

وبعد تقديمهم لقصائدهم تأهل بقرار من لجنة التحكيم الشاعر أحمد بن جدعان العامري من الكويت للمرحلة الثالثة من المسابقة، وذلك بحصوله على 48 درجة من 50 درجة.

جائزة الشيخ زايد للكتاب  
تعلن قوائمها في ثلاثة فروعجائزة الشيخ زايد للكتاب  
تعلن قائمتها في فروع  
الثقافة العربية والترجمة  
والنشر في دورتها الـ14

أبت ميهوب من تونس، الصادر عن دار سيناترا ومعهد تونس للترجمة، 2018، وهو مترجم من اللغة الفرنسية إلى العربية. ختاماً بكتاب «الشكوك على جالينوس لأبي بكر الرازي» ترجمة بولين كويتشيت من فرنسا وهو صادر عن غرويتلر برلين - 2019، والمؤلف مترجم من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية.

أما عن فرع النشر والتقنيات الثقافية، فتضم القائمة القصيرة كلاً من مكتبة الإسكندرية في مصر، والمعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية بباريس، فرنسا ومجلة بانبيال في لندن - المملكة المتحدة.

يذكر أن فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى استقبل 82 مشاركة هذا العام، أما فرع الترجمة فقد استقبل 170 عملاً بينما استقبل فرع النشر والتقنيات الثقافية هذا العام 39 ترشيحاً.

أدب الشرق" للباحث شتيفان فايدنر، الصادر عن دار "كونفيرسو"، 2019. ودراسة في اللغة الفرنسية بعنوان "المعتقدات في المغرب الوسيط - تساؤلات حول الولاية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر" للباحثة نالي عمري والصادر عن دار "سيرف"، 2019 وباللغة الإنجليزية نجد كتاب "الف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين قراءات تناصية" للكاتب ريتشارد فان لوبين من هولندا، الصادر عن دار بريل للنشر، 2018. وكتاب بالإيطالية بعنوان "الشبكة الصوفية. الأخوة الإسلامية بين العولمة والفونسيو ليشيزي، الصادر عن دار "جوفونس"، 2017.

أما فرع الترجمة فتضم قائمته القصيرة كتاب "المنطقة المعتمنة: التاريخ السري للحرب السيبيرية" للمؤلف فرد

كابلان، ترجمة لؤي عبدالمجيد من مصر، الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت 2019، وهو مترجم من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

وكتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف ترجمة محمد

أبوبطي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها الرابعة عشرة عن القائمة القصيرة لفرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى والترجمة والنشر والتقنيات الثقافية، حيث اشتمل فرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى على خمسة أعمال، بينما بلغت قائمة الترجمة ثلاثة أعمال مترجمة، فيما نجد ثلاث دور نشر مرشحة في فرع النشر والتقنيات الثقافية من أصل 39 ترشيحاً.

وتضم القائمة القصيرة لفرع الثقافة العربية في اللغات الأخرى دراستين باللغة الألمانية "لماذا لم توجد عصور وسطى إسلامية، تراث العصور القديمة والشرقية" للباحث توماس باور، الصادر عن دار "سي.أتش بيك فيرلاغ"، 2018، وكتاب "الف كتاب وكتاب من



## كوميديا كويتية عن الفوارق الاجتماعية

سبيل المثال تبدو مشوشة وتقع بسهولة تحت تأثير أحد الأشخاص المحتالين. أما اختها دلال (صمود المؤمن) فهي مصابة بداء السرقة، وتحترف سرقة محال الذهب على نحو خاص.

وفي المقابل، تقع شبيخة ابنة عادل (نورا العقيلي) تحت تأثير الإكتئاب بعد أن تخلى عنها خطيبها إثر إفلاسها، لكنها تستعيد حيويتها من جديد وتحاول تقبل الأمر بصدر رحب، في حين يحاول شقيقها عامر التكيف مع حياته الجديدة التي اتسمت بالتقشف. هي خلطة يمكن أن تكون مكررة وعولجت في أعمال خليجية وعربية من قبل، لكنها لا تزال محتفظة بالكثير من الجوانب التي يمكن الاستفادة منها درامياً، فالخلط بين المتناقضات، والتشابك بين بيئات ثقافية مختلفة هما من الثيمات الكوميدية المحببة للجمهور، لما ينطويان عليه من مفارقات وأحداث طريفة أو غير متوقعة أحياناً. فهل سيستفيد المخرج عبدالله الترمكاني من هذه الخلطة المعتادة، فقدمها في شكل مختلف؟ هذا ما سنتبيننا به الحلقات القادمة من أحداث المسلسل، والذي حملت حلقاته الأولى طاقة كوميدية لافتة. ولا تزال أحداثه مؤهلة للتصاعد والاشتباك.

ولا يخلو المسلسل من بعض العلاقات المثيرة وغير المتوقعة، علاقة الفتاة دلال ابنة عمشة، والمصابة بداء السرقة مع أحد تجار الذهب، والذي يكشف أمرها، لكنه لا يقوم بالإبلاغ عنها، بل يؤازرها ويشاركها في السرقة أيضاً. فما السبب وراء تعاطفه وتقربه المريب منها، وإلى أين تنتهي هذه العلاقة؟

### الخلط بين المتناقضات، والتشابك بين بيئات ثقافية مختلفة هما من الثيمات الكوميدية المحببة للجمهور الخليجي

ومن بين الشخصيات التي تدور حولها الكثير من علامات الاستفهام أيضاً تبرز شخصية حميدان، الرجل المتيم بالأم عمشة، ويؤدي دوره الفنان ضاري عبدالرضا، وهو شخصية غريبة الأطوار ومؤهلة للمزيد من التطور خلال الأحداث القادمة. هذه نماذج للسؤال التي أثارها الحلقات التي عرضت من المسلسل حتى الآن، وهي تشي بالمزيد من الأحداث المثيرة.

مسلسل "أمر إخلاء" كان يُجهز للعرض في رمضان القادم حسب التصريحات الإعلامية للقائمين على العمل، غير أن الشركة المنتجة له تراجع وتقررت عرضه في موسم الشتاء الحالي، تقادياً للزحام الدرامي في الموسم الرمضاني، كما تغير عنوان المسلسل أكثر من مرة، فقد أعلنت الشركة في البداية "من الضاحجة للضاحجة" عنواناً أولياً للمسلسل، قبل أن يتغيره لاحقاً إلى "مطلوب سكن" لتعود مرة أخرى وتستقر على العنوان الأخير "أمر إخلاء" قبل عرضه بفترة وجيزة.

يذكر أن مخرج العمل عبدالله الترمكاني يعود من خلال هذا المسلسل مرة أخرى إلى الدراما التلفزيونية كمخرج بعد انقطاع عن الإخراج دام ثلاث سنوات، اكتفى خلالها بالعمل كممثل، وكانت آخر الأعمال التي أخرجها الترمكاني هي مسلسل "كحل أسود قلب أبيض" في عام 2017.



«أمر إخلاء»، تناقضات العيش المشترك



ناهدة خزام  
كاتبة مصرية

تعرض قناة "أل.بي.سي" حالياً المسلسل الكوميدي الكويتي "أمر إخلاء" الذي تمتد حلقاته على ثلاثين حلقة، وتحمل كل حلقة منها عنواناً مختلفاً عن الأخرى، مع معالجة مميزة للمقدمة التي يستعرض خلالها أحد نجوم المسلسل ما جاء في الحلقة السابقة، للتذكير والتشويق أيضاً، ما يعكس الأجواء المرحة للعمل ككل.

والمسلسل من إخراج عبدالله الترمكاني وناليف مريم الهاجري، وتشارك فيه نخبة كبيرة من نجوم ونجمات الخليج العربي، من بينهم فوز الشطي ويوسف البلوشي وغادة الزنجالي وناصر الدوسري وصمود المؤمن ونورا العقيلي، هذا بالإضافة إلى مشاركة المخرج عبدالله الترمكاني نفسه بإدائه الدور الرئيسي في المسلسل. ويبدأ "أمر إخلاء" بمشهد لرجل الأعمال الشهير عادل أبو عامر الذي يؤدي دوره الفنان عبدالله الترمكاني، وهو ينظر لإجراءات سفره إلى الخارج في مطار الكويت، وقد بدا عليه التوتر الشديد. سرعان ما يحاصره رجال الأمن ويتم توقيفه بتهمة الاختلاس والاحتيال. هي بداية موقفة وتنسي بأحداث مثيرة لاحقة، كما تعكس روح الكوميديا المزوجة بالإثارة التي تتسم بها بقية الحلقات.

يكتسز الخبر سريعاً في وسائل الإعلام وعبر مواقع التواصل الاجتماعي على هيئة فيديوات توثق عملية القبض على رجل الأعمال المعروف مصحوبة بتعليقات واتهامات بالسرقة.

ويجد أفراد أسرة أبو عامر أنفسهم في ورطة كبيرة بعد أن تعرضوا لهذه الفضيحة المدمية، كما أنهم مهددون أيضاً بفقدان ثروتهم وأمالهم، وبالفعل يتم الحجز على أملاك الأسرة في مقابل الإفراج عن أبو عامر، وعليهم الآن مواجهة وضعهم الجديد، فبعد أن كانوا يعيشون حياة البذخ والرفاهية، أصبحوا مهدين بالتشرد.

لا تجد الأسرة مكاناً تقيم فيه سوى بيت زهرة وهي إحدى قريباتها التي تؤدي دورها الفنانة رونق، وهي زوجة وأم لشابين مختلفي الطباع، تقبل زهرة بإقامة أفراد أسرة عادل في بيتها على مرضى، طمعا في الاستفادة منهم حين تُرضى إليهم ثروتهم، لكنها فور أن تترك أن هذا الأمر بات مستحيلًا، تتغير معاملتها معهم لتصبح أكثر قسوة، فتضطر الأسرة إلى البحث عن مكان آخر للإقامة، وعن طريق الصدفة يتكشف الأب أن لديه بيتاً قديماً كان قد أعطاه لإحدى الأسر الفقيرة كصدقة، فيفكر في استعادته مرة أخرى للإقامة فيه، لكنه يتعاطف مع الأسرة الفقيرة حين يتعرف على أحوالها عن قرب، وتضطر الأحداث جميع إلى التعايش معاً في بيت واحد.

وهكذا يتشابك مصير الأسرتين: أسرة عادل وأسرعة عمشة التي تحل وأبنائها البيت، وتلعب دورها الفنانة فوز الشطي. تتولد الكوميديا من هذا التباين والاختلاف بين الأسرتين على المستوى الاجتماعي والثقافي، ما يعكس الاختلاف في مستوى المعيشة داخل المجتمعات الخليجية بشكل عام.

تستعرض الأحداث أحوال هؤلاء الأشخاص المتباينين الطباع والذين اضطرتهم الظروف إلى الاقتراب من بعضهم البعض، فالإلانة الكبرى لأسرعة عمشة، وهي بديرة (غادة الزنجاني) على

## الذكاء الاصطناعي يقتحم الدراما المصرية

«نساء من ذهب» يعيد نادية الجندي ونبيلة عبيد إلى التلفزيون



عودة عادل إمام تثير الكوميديا

الخاص في سياق الأحداث دون اعتبار للتناظر الذي يحدث بسبب اختلافات الأسلوب والتوجه الفكري لكل منهم. وطارت الاتهامات الورشات في العام الماضي وتم تحميلها مسؤولية تراجع الكتابة الكوميدية، التي اعتمدت على السخرية من عيوب الآخرين، والفهلوة في أداء الممثلين، وإقحام النكتة دون حاجة في السياق الدرامي من أجل الإضحاك فقط.

وتظهر المقاطع الترويجية للمسلسلات المعروضة استمرار بعض الفنانين في حصر أنفسهم بإدوار بعينها، مثل محمد رمضان الذي يقدم في مسلسلة الجديد "البرنس" شخصية لا تختلف كثيراً عن مسلسله السابق "زلزال"، وتتمثل في شباب يفقد والده في الحلقات الأولى للمسلسل، ويكمل حياته في شقاء للإفناق على أسرته، ويعمل في ورشة لتصليح السيارات مع صديق والده.

### الدراما المصرية تواصل اقتباسها من الأعمال الغربية في الموسم الرمضاني، وخمسة مسلسلات تستندج بالرواية

ويؤكد كاتب السيناريو نادر صلاح الدين، لـ "العرب"، أن تكرار الفنان لدوار بعينها يصيب الجمهور بالملل، فهو ينتظر من الممثلين أن يفاجئوه باستمرار في أدوار جديدة تظهر ملكاتهم، ويحصل المشاهدين في نهاية كل حلقة على عنصر تشجيبي يغريهم بانتظار الحلقة القادمة في خضم المنافسة الشديدة بين الأعمال المعروضة.

في المقابل، يشهد الموسم الجديد خفوتاً للأعمال الاجتماعية الصرفة باستثناء عمليين هما "ذهب عيرة" لیسرا عن التفكك الأسري والإدمان، و"ما لا يعرفه الرجال" لأبطال متغيرين أشهرهم كمال أبورية، ويتناول خصوصية العلاقات بين الرجال والنساء والمشاكل التي تواجههم، مثل الصمت الزوجي ونظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة. تركز البطولات النسائية العام الحالي على خوض المنافسة بأعمال رومانسية صرفة، مثل ياسمين عبدالعزيز في "ونحب ثاني له"، وياسمين صبري في "فرصة ثانية"، ومي عز الدين في "خيط حرير"، ومئة فضالي في "حب عمري"، ومنى زكي في "تقاطع طرق" وغادة عادل في "لليالينا".

وتشهد دراما رمضان المقبل للمرة الأولى عملاً درامياً عن الذكاء الاصطناعي في مسلسل "النهاية" ليوسف الشريف، عن مهندس التصدي للتكنولوجيا التي أصابت العالم بعد مرور 50 عاماً في المستقبل، قبل أن تتغير طريقة تفكيره بعدما يقابل إنساناً ألياً مستنسخاً منه.

جدلاً بوصول الاقتباس إلى حد النقل الكامل. لن يخلو موسم 2020 من استمرار الاستلهام من الأعمال الأجنبية فمسلسل "نساء من ذهب" الذي يستعيد نادية الجندي ونبيلة عبيد الغائبتين عن الدراما منذ سنوات، مستوحى بالكامل من المسلسل الأميركي "فتيات ذهبيات" لياتريس آرثر وبيتي وايت. كما وصلت ديما الشربيني تفضيلها للأعمال المقتبسة من الأعمال الإيطالية في "لعبة النسيان" عن فتاة تفقد ذاكرتها لتعيد نفس أسلوب العام الماضي في مسلسل "زي الشمس" المستوحى من مسلسل إيطالي أيضاً.

### الجوسسة والإرهاب

تسود حالة من التفاؤل على مستوى التنوع في الموسم الجديد بوجود أعمال تتوزع بين الكوميديا والرومانسية، والحركة ممثلة في قضيتي الجوسسة والإرهاب. لكن تظل الإشكالية في استمرار غياب الأعمال الاجتماعية الصرفة التي تناقش قضايا المجتمع ومشكلاته ولا تمثل في العام الحالي سوى بعلمين اثنين فقط.

يشهد الموسم الجديد حضوراً قوياً للأعمال المتعلقة بالحرب ضد الإرهاب وأنشطة المخابرات بنحو ثلاثة مسلسلات، مثل "الاختيار" لأمر كرارة عن حياة العميد الراحل أحمد صابر المنسي قائد كتيبة الصاعقة، الذي استشهد في كمين بشمال سيناء، و"القاخرة كابول" لخالد الصاوي عن المؤامرات الإرهابية التي تحاك للمنطقة العربية، و"هجمة مرتدة" لأحمد عز الذي يتناول ملفاً من ملفات المخابرات المصرية.

كما تتحسب الأعمال الكوميدية العام الحالي زخماً بعودة عادل إمام بمسلسل "فلانتينو" الذي تم تأجيله منذ العام الماضي، ونبيلة عبيد في مسلسل "100 وش (وجه)"، إلى جانب أعمال أخرى مثل "انئين في الصندوق" لمحمد ميرغني والفنان المعروف بأوس أوس عن قصة عاملي نظافة، و"ولاد إمبابية" لسمير غانم ومجموعة من المطربين الشعبيين، و"تيمون وبومبا" لأحمد فهمي وأكرم حسني.

وأوضح وليد سيف، أن وجود عادل إمام في دراما رمضان مهم لأسباب فنية إنتاجية، فهو النجم الأول في مصر وصاحب علاقة ممتدة مع المشاهد عبر أجيال. لكن إعادة تقديم نادية الجندي ونبيلة عبيد مرهونة بالنص والإخراج، فرغم تاريخهما السينمائي الكبير، إلا أن وجودهما على ساحة الدراما ليس بنفس القدر.

انزوت ظاهرة ورشات الكتابة الكوميدية العام الحالي لصالح الكاتب الواحد أو الكاتبين لمواجهة حالة التناظر في الأحداث التي شهدتها العام الماضي، بسبب تقسيم حلقات العمل بين الكتاب وإنهاء كل منهم الجزء

إبداعات الروائيين المصريين تعود إلى الحياة في دراما رمضان المقبل، بعدما أصبحت أعمالهم المنهل الأساسي لعدد من كتاب السيناريو في أبرز المسلسلات التي تخوض الماراتون بعد نحو شهرين، ومثلت منذاً لبعضهم من الانحدار والتماهي في تناول القضايا السطحية.

رواية "الحرافيش" تسيطر على مسلسل "الفتوة" لياسر جلال بمعالجة درامية لهاني سرحان، ويتم تصوير أحداثها في المنطقة التي عاش فيها أديب نوبل، حي الجمالية بوسط القاهرة، مع إضافة لمسات من الرومانسية والكوميديا في القصة المعتمدة على أزلية الصراع بين الخير والشر.

ويستوحى مسلسل "ملكة إبليس" للفنانة غادة عادل روح أحداثه من رواية محفوظ الحائز على نوبل "أولاد حارتنا"، بأجواء حارة شعبية تخضع لفتوات متغيرين وتعيش صراعا بين عائلتين إحداهما طيبة والأخرى شريرة، مع إضافات لكاتب السيناريو محمد أمين راضي الذي ربط الفترة الزمنية بالانفلات الأمني الذي أعقب ثورة 25 يناير 2011 في مصر.

يقول الناقد وليد سيف، لـ "العرب"، إن الجوء إلى النصوص الأدبية يوفر الكثير على كتاب الدراما باعتبارها تضم حبكة محققة وشخصيات مرسومة بعناية وأحداثاً وتفصيلات منطقية، تجعل النص الدرامي يقف على أقدام راسخة وأحداثه نابغة من جذور واقعية، لكن الأمر يرتبط بوعي الكاتب بالفوارق الجوهرية بين الدراما والأدب كوسيلتين تعبيريتين مختلفتين في طريقة التقديم.

وجذبت الدراما الخليجية والشامية العام الماضي الأنظار بمعالجات جديدة لست روايات شهيرة عربية وأجنبية، مثل "نهاية رجل شجاع" للآديب السوري حنا مينه، و"لا موسيقى في الأحمدية" للكاتبة الكويتية منى الشمري، و"ص.ب. 1003 للكاتب الإماراتي سلطان العميمي، و"عندما تشيخ الذئاب" للكاتب الأردني جمال ناجي، و"قصة حلم" للإعلامي السعودي هاني نقشبند، إلى جانب معالجتين لروايتي "الحب في زمن الكوليرا" لغارسيا ماركيز، و"تاجر البنديقة" لشكسبير.

وربما يحاول بعض المؤلفين المصريين استثمار العلاقة التفاعلية بين الأصل الأدبي والسيناريو الدرامي، وأن يحاولوا إلى اتجاه فني مستقبلي بعد الانتقادات التي صاحبت الموسم الماضي من ضعف الأفكار وتكرارها وسذاجتها أحياناً، والنمطية التي ظهر بها الكثير من الممثلين بسبب اختيار النجم أولاً وبعدها يتم تفصيل المسلسل على المقاس.

ويضيف سيف، لـ "العرب"، أن الاعتماد على النص الروائي العربي في بناء درامي وتحويله إلى عمل مستقل يتماشى مع روح العصر، أفضل بكثير من الاعتماد على الأعمال الغربية "فورمات"، ومحاولة تعريبها لتتماشى مع المجتمعات المحلية كما حدث في الموسم الدرامي الماضي الذي كان أكثر



محمد عبدالهادي  
كاتب مصري

القاهرة - اتضحت معالم الدراما الرمضانية مبكراً مع دخول 28 مسلسلاً إلى مواقع التصوير، بعضها ينهل من إبداعات الروائيين كمصدر أساسي للسيناريو، أو يعيد تدوير أعمال محلية أو أجنبية كلاسيكية، في مخاطرة لم تؤت ثمارها على مدار الأعوام العصرية وتسيبت في جدل واتهامات وصلت إلى حد السرقة.

يعتبر الموسم الدرامي الجديد الأكبر من زاوية الاعتماد على الأعمال الأدبية في بناء السيناريو بخمسة مسلسلات دارت أفكارها أو أنبتت معالمها من أدب رموز أدبية، مثل: نجيب محفوظ ومحمود عباس العقاد وإحسان عبدالقدوس ومحمود سالم وإبراهيم عبدالمجيد، مع منح الأحداث بعضاً من العصرية لتتماشى نوعاً ما مع ميول المشاهدين الحالية.

### المعادل للسرد الأدبي

وقع اختيار الفنان مصطفى شعبان على رواية "حتى لا يطير الدخان" للكاتب إحسان عبدالقدوس لإعادة تقديمها درامياً بمعالجة لكاتب السيناريو مدحت العدل، رغم تقديمها سينمائياً في فيلم سابق لعادل إمام، وفضلت منه شلبي المنافسة بجزء ثانٍ من مسلسل "كل أسبوع يوم جمعة" المستوحى من رواية للكاتب إبراهيم عبدالمجيد، بعدما عرضت إحدى المنصات الإلكترونية الجزء الأول منه بمعالجة درامية لإياد إبراهيم.



وليد سيف  
وجود عادل إمام في  
دراما رمضان مهم  
لأسباب فنية وإنتاجية

ومن وحي كتاب "عبرية خالد" للاديب عباس محمود العقاد، تعود الدراما المصرية إلى الأعمال التاريخية بمسلسل "خالد بن الوليد"، الصحابي الملقب بسيف الله المسلول، وهو من بطولة الفنان عمرو يوسف، وهذا العمل يعد الأضخم إنتاجياً، من حيث الميزانية والديكورات والملابس، وأنهى الفنان أشرف عبد الباقي تصوير عدد كبير من حلقات مسلسل "الكوخ المحترق" المقتبس عن رواية "الغان المغامرين الخمسة" الشهيرة، للآديب محمود سالم، ويظل أدب نجيب محفوظ الأكثر حضوراً في دراما رمضان المرتقب، فروح

# الأجهزة الإلكترونية لا تخلو من خطر يهدد صحة البشر

## التعرض المفرط للضوء الأزرق يتلف البصر ويصيب المخ بالارتباك



حذر الأطباء من خطورة الاستعمال المكثف للأجهزة الإلكترونية، كالهواتف الخلوية أو اللوحية ودعوا إلى ترشيدها نظرا إلى مدى خطورة الضوء الأزرق المنبعث منها على صحة الجسم، والتي تصل إلى حد فقدان البصر والإصابة بالسرطان. وقد اختار مصممو الأجهزة الإلكترونية اللون الأزرق حتى يتمكن الفرد من مشاهدة لوحة الجهاز ولو في أشد حالات الشمس سطوعا.

برلين - أكدت الرابطة الألمانية لأطباء العيون خطورة الضوء الأزرق المنبعث من الأجهزة الإلكترونية كالهواتف الذكية والكمبيوترات اللوحية على صحة العين محذرة من الإفراط في استخدامها. وأوضحت الرابطة أن التعرض المفرط للضوء الأزرق المنبعث من الأجهزة الإلكترونية يرفع خطر الإصابة بما يعرف "بالتنكس البقعي المرتبط بالسن" الذي قد يؤدي إلى فقدان البصر.

كما أن التعرض المفرط للضوء الأزرق يؤدي إلى اضطرابات النوم، نظرا لأنه يتسبب في تثبيط هرمون "الميلاتونين" الضروري للنوم.

كما أشارت دراسة طبية أجراها باحثون من جامعة توليدو الأمريكية إلى أن الناس صاروا يتعرضون بكثرة للضوء الأزرق سواء عند مشاهدة التلفزيون أو عند استخدام الهواتف الذكية والألواح الرقمية.

وأكد الباحث أجيث كارونارائن وهو أحد المشاركين في الدراسة على أن عدسة العين وقرنيته لا تستطيعان حماية العين من الضوء الأزرق الصادر عن تلك الأجهزة، مشيرا إلى أن

الإنسان يستند في عملية الرؤية بشكل أساسي على الشبكية في استنعار الضوء لكن الضوء الأزرق يربك هذه العملية ويدمر الخلايا المستقبلة للضوء، جراء حصول تفاعل كيميائي. أما الباحث فوسف ما

رانتياك فوسف ما يحصل للعين بسبب تلقي الضوء الأزرق في هذه الحالة

بالمس وضحا أن الخطورة تزداد

### مضار جسيمة

بعازل للضوء الأزرق. كما حذروا من مخاطره على صحة الأطفال ودعوا إلى إبعادهم عن كل مصادره خصوصا قبل شمس منتصف النهار.

وقال الأطباء إنه من المفترض ألا يتعرض الأطفال دون العامين للأجهزة الذكية أو الضوء الأزرق باشكاله المتعددة حرصا على صحة عيونهم، مؤكدا على دور الفيتامينات في حماية شبكية العين.

ونصح الأطباء بتناول الأطعمة التي تحتوي على نسب مرتفعة من الفيتامينات مثل الخضروات والفواكه مؤكدا على أنه كلما كانت شبكية العين في صحة جيدة كانت الحالة الصحية للعين أفضل.

### الحياة صحة



قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن الحليب البقري يتمتع بأهمية كبيرة لصحة الأطفال؛ حيث إنه غني بالكالسيوم والزنك واليود والبروتين وفيتامينات B. وأوضحت الجمعية أن الكالسيوم يحظى بأهمية كبيرة لصحة العظام، محذرة من أن نقص الكالسيوم في الصغر يرفع من خطر الإصابة بهشاشة العظام في الكبر. ولتجنب هذا الخطر أوضحت الجمعية أن الأطفال بدءا من عمر 6 أشهر يحتاجون إلى الحليب البقري بكمية تصل إلى 200 مليلتر يوميا.

أوضحت الصيدلانية الألمانية أورزولا زيلربيرج أن الفرق بين الشاي العادي والشاي الطبي يتمثل في اختلاف نوعية النباتات المستخدمة في إنتاج النوعين، مشيرة إلى أن متطلبات الشاي الطبي أعلى بكثير من متطلبات الشاي العادي؛ حيث لا يتعلق الأمر هنا بمحتوى المواد الفعالة فحسب، بل بمدى جودته ونقاؤه وخلوه من الشوائب أيضا. وقالت زيلربيرج إن الشاي الطبي له استخدامات عدة، منها تخفيف التقلصات في المعدة والأمعاء والمرارة.



قال الدكتور كريستوف ليببش إن ظهور نقاط حمراء على الجلد يرجع إلى أسباب عدة، أبرزها ما يعرف بالحساسية الجلدية.

وأوضح طبيب الأمراض الجلدية الألماني أن الحساسية التلامسية هي استجابة تحسسية ناجمة عن ملامسة الجلد لمادة مسببة للحساسية مثل المواد العطرية أو المعادن كالنيكل الموجود في الأقراط والحلي مثلا. وفي هذه الحالة غالبا ما تكون النقاط الحمراء مصحوبة بحكة أيضا. وقد تندر النقاط الحمراء أيضا بالتهاب الأوعية الدموية.



### خبراء يحذرون من تراجع صحة العيون لدى جيل الألفية نتيجة مضار الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية والتقنية

طبقة الألفية أسفل البشرية، ما من شأنه أن يصف إنتاج الكولاجين والإيلاستين، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة في احتمال ترهل الجلد وظهور الخطوط الدقيقة. كما أثبتت العديد من البحوث أن قضاء 4 جلسات مدة كل واحدة منها

عالية من اللون الأزرق في الليل تزيد احتمالات إصابتهم بالسرطان البروستات مرتين واحتمالات الإصابة بسرطان الثدي مرة ونصفا.

وكشف فريق الباحثين بقيادة معهد برشلونة للصحة العالمية في الدراسة التي شملت أكثر من 4 آلاف شخص أن التعرض للضوء الأزرق في البيت وخارجه يزيد خطر الإصابة بالسرطان. من جهتهم أثبت خبراء الصحة أن الضوء الأزرق، وهو لون في طيف الضوء المرئي الذي يمكن رؤيته بعيني الإنسان، له تأثير سلبي على البشرية.

وأكد الخبراء أن الضوء الأزرق يتميز بطول موجة أكبر من الأشعة فوق البنفسجية ويمكنه اختراق الجلد والتغلغل فيه والوصول إلى ما يعرف

## جهل النساء ضرورة الفحص المبكر يضخم الإصابات بسرطان الثدي

برلين - تشير التقارير الأخيرة إلى ارتفاع عدد حالات الإصابة بسرطان الثدي، التي تشمل النساء العربيات، اللاتي تقل أعمارهن عن 50 عاما وذلك وفقا لأحد كبار أطباء الأورام في مستشفيات أبولو.

ولاحظت الخبيرة ساريكا غوبتا، استشارية أمراض النساء والأورام النسائية في مستشفى "أبولو

إنذارا، أن سرطان الثدي يتم تشخيصه في مراحل أكثر تقدما في دول الشرق الأوسط مقارنة بالدول الغربية.

وتقول الخبيرة غوبتا "غالبا ما يرجع السبب المحتمل لمثل هذه الظواهر إلى قلة الوعي لدى النساء العربيات بضرورة القيام بفحص الثدي وإلى ترددهن في استشارة الطبيب في حال ملاحظة أي تغير غير طبيعي. ويعد سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان شيوعا، التي تصيب النساء على مستوى العالم، بما في ذلك دول الشرق الأوسط؛ حيث يشكل ما بين 15 و35 في المئة من جميع أنواع السرطان، التي يتم الإبلاغ عنها في المنطقة العربية".

ويشكل عام تتمثل أشهر الأعراض الرئيسية لسرطان الثدي في وجود تورم غير مؤلم بالثدي أو الإبط، مع تراجع الجلد أو الحلمة، وحدث تغيرات في جلد الثدي. وقالت الخبيرة غوبتا إن جميع النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 50 و54 عاما يجب أن يقمن بتصوير الثدي بالأشعة السينية كل عام وذلك لتجنب خطر الإصابة، في حين أن جميع النساء اللاتي تكون أعمارهن من 55 عاما فما فوق يجب أن يقمن بتصوير الثدي بالأشعة السينية كل عامين.

كما أكدت الخبيرة غوبتا على انتشار سرطانات أمراض النساء في المنطقة، وقد أصبح هناك ارتفاع في حالات الإصابة بشكل عام في جميع أنواع السرطانات النسائية الرئيسية، مثل: سرطان الرحم وسرطان عنق الرحم وسرطان المبيض وسرطان المهبل وسرطان الفرج والإصابة بأمراض الأرومة الليفية الحملي.

ويعد سرطان عنق الرحم المسبب الثاني الأكثر شيوعا للوفاة بالسرطان لدى النساء؛ حيث يحدث المرض بسبب الإصابة بعدوى فيروس الورم الحليمي البشري المنشأ. والخير الجيد في الأمر أنه يمكن الوقاية منه بواسطة اللقاح وبرنامج الفحص الفعال. وغالبا ما يعد السبب الرئيسي لارتفاع معدل الإصابة بسرطان عنق الرحم في دول الشرق الأوسط هو قلة



الفحص المبكر لا بد منه

الوعي بالفحص والتطعيم والأعراض. وأضافت الخبيرة غوبتا "يمكن الوقاية من سرطان عنق الرحم عن طريق إعطاء ثلاث جرعات من لقاح فايروس الورم الحليمي البشري للفتيات الصغيرات اللاتي يبلغن من العمر 10 سنوات فما فوق، وبدء فحص عنق الرحم الروتيني كل ثلاث سنوات للنساء اللاتي يبلغن من العمر 22 عاما فما فوق. وبالنسبة لأشهر الأعراض التي قد تشير إلى الإصابة بسرطان عنق الرحم وغيره من أنواع السرطانات النسائية هي: النزيف بعد انقطاع الطمث في المراحل الأولية للغاية، لهذا يتم تشخيص معظم الحالات في المرحلة الأولية. كما يمكن للمرأة أن تمنع إصابتها بهذا السرطان من خلال تبني أسلوب حياة صحي، وفقدان الوزن الزائد، واستشارة أطباء النساء عند ظهور أي خلل في الدورة الشهرية".

ويعتبر سرطان المبيض من أكثر أمراض النساء دموية، ومن الأمور التي تثير القلق انخفاض مستوى الوعي بهذا المرض؛ حيث يتم تجاهل أعراضه في الغالب مثل: انتفاخ مستمر في البطن والشعوب المبكر وفقدان الوزن والأم البطن.

وبالنظر إلى العدد الهائل من الوفيات، أكدت الخبيرة غوبتا على الحاجة إلى زيادة الوعي العام بسرطانات النساء لمحاربة هذا الوباء، الذي يهدد الحياة.

وختمت الخبيرة ساريكا غوبتا حديثها قائلة "ينبغي ألا تكون المرأة خجولة وأن تطلب المساعدة الطبية عندما تعتقد أن هناك شيئا غير طبيعي في جسمها".

## صحافة البيانات تشق طريقها في مصر بمبادرات فردية

تايمز" في مصر، وهي مشاريع تمنح مساحة من الوقت، وتتبنى فكرة العمل التشاركي.

وحول إشكالية انغلاق المجال العام وسقف الحريات، ما يجعل البعض يربط بين غياب تبني أنماط معقدة في الصحافة وبين انخفاض السقف، ينقسم الصحافيون في مصر إلى فريقين، الأول يرى أن انخفاض السقف السبب الرئيسي في الأزمة، والآخر يعتبر أن الاستسلام لنظرية السقف تواكل يرتكن إليه البعض ممن لا يرغبون في خوض تحدّي تقديم مضمون احترافي دون أن يشترط اصطدامه مباشرة مع السلطة. وأثبتت التجربة إمكانية إحداث طفرات في المضمون الصحافي، حال توافر المهتمين بصقل مهاراتهم، ولذا توجهت "أنفو تايمز" إلى الصحافيين وليس إلى المؤسسات لخلق ذلك المجتمع كنواة لفريق مدرب يمكن الاعتماد عليه.

### صحافة البيانات نادرة في العالم العربي لأن غرف الأخبار لا تتيج مساحة للصحافيين لإعداد تقارير مبنية على التحليل

واللافت أن نصف المتقدمين يعملون بالفعل صحافيين، وأن جزءاً من الأكاديميين وآخر من العاملين في مؤسسات مدنية يعتمدون على البيانات ويسعون إلى تقصي آراء الجمهور، كما تم تقديم الدبلوم كمنحة لدارسي الإعلام من جامعة الأزهر.

ولوحظ أيضاً أن كافة المتقدمين من الصحافيين مراسلين لوسائل إعلام دولية، ولم يسجل حضور لأي صحافي في مؤسسة محلية، ما يعكس العمل النمطي الغالب في تلك المؤسسات وعدم تبني صحافييها مفهوم تطوير الذات أو عدم إيمانهم بقدرة تطبيق ما سيتعلمونه في صحفهم.

وقالت الصحافية مها محمد (24 عاماً) لـ "العرب"، إنها تحضرت لدراسة صحافة البيانات لرغبتها في إنتاج قصص أكثر عمقاً، لأن اهتماماتها تصب نحو تقصي آراء الجماهير ومعرفة توجهاتها، ورغبت في تعلم أدوات تساعد على ذلك بعيداً عن الأحاديث المرسلة. وأوضحت أنها لاحظت وجود المصطلح عند الإعلان عن الوظائف في المواقع الإخبارية العالمية مثل "دويتشه فيله" و"بي بي سي"، فسعت إلى الحصول على المهارات، لعلها تفتح لها أبواب العمل في المستقبل.

وتشهد صحافة البيانات رواجاً بين الصحافيين، لكنها ليست كذلك بين الجمهور في ظل ندرة المواد المقدمة بها من جهة، واللغة من جهة أخرى، إذ تنتشر "أنفو تايمز" موادها باللغة الإنجليزية. ويفسر العراقي ذلك بان مؤسسته

انطلقت في إطار التجريب، وبصفتها بـ"المعمل" الذي سعى إلى الترويج لذلك النوع من الصحافة بين المؤسسات، ولفت الانتظار إلى قدرة المجتمعات العربية على إنتاج ذلك النوع. ويرى أن الوقت بات مواتياً لخطوة جديدة، قد تكون بمنصبة منبثقة عن "أنفو تايمز"، تستهدف الجمهور بشكل رئيسي، في الوقت الذي أكد فيه مشرف "ذات مصر" محمود الطباخ العمل على إعداد أكثر من قصة تنتمي إلى صحافة البيانات ستظهر في غضون أسابيع.



مشاريع للنهوض بالمحتوى

رحاب عليوة  
صحافية مصرية

القاهرة - يحاول شباب من الصحافيين المصريين انتشاراً المهنة من كبتها عبر تبني أنماط جديدة لكتابة مضامين معقدة تثير شهية الجمهور، ووجدوا ضالتهم في صحافة البيانات التي بدأت تشق طريقها في المواقع الإلكترونية.

وبدأت مؤسسات إعلامية بإطلاق دورات تدريبية لصحافة البيانات قبل أيام، واستقطبت عدداً من الصحافيين الشباب المدركين لضرورة إحداث تغييرات حقيقية في ظل تردّي أوضاع الصحافة.

وبدأت التغييرات منذ العام 2012، حينما أسس الصحافي المصري عمرو العراقي مؤسسته "أنفو تايمز" لتبني المصطلح الراسخ عالمياً "صحافة البيانات" عربياً، عبر تقديم الخدمات المعرفية والتدريبية للصحافيين لتضمين ذلك المفهوم في صحفهم على أمل إحداث طفرة في المضمون.

وتعاونت مؤسسات صحافية مصرية مع "أنفو تايمز" على مدار السنوات الماضية لتدريب عدد من صحافييها، غير أن ذلك انعكس في تغييرات الشكل عبر تضمين "الإنفوغراف" (الرسوم البيانية والخرائط) في المادة الصحافية دون المضمون.

وقبل سنوات عمل الصحافي الشاب محمود الطباخ (27 عاماً) في موقع مصراوي، وتولى رئاسة قسم الأخبار، عاش الطفرة التي حاول رئيس التحرير مجدي الجلال القيام بها عند توليه رئاسة الموقع عبر استراتيجية قائمة على تأهيل صحافيي المؤسسة لتقديم محتوى نوعي.

وبفضل تلك التدريبات، ومع جهد ذاتي اتقن الطباخ مفهوم "صحافة البيانات" وبدأ في إنتاج عدد من القصص، من ضمنها قصة تحليل مضمون خطابات "البغدادي"، كما حصل على منحة في ألمانيا، شارك فيها بصحبة أكثر من 1500 صحافي من 130 دولة حول العالم، تعرّف خلالها على أساليب جديدة في العمل الصحافي "النيو ميديا".

ونقل الصحافي الشاب خبرته في صحافة البيانات والوسائط المتعددة إلى موقع "ذات مصر" الوليد، وبات مشرفاً على المضمون الصحافي فيه، ما يعني أن التوجه إلى ذلك النوع في اتساع، ويعكس قدرة المحاولات الفردية على التأثير ولو على مدى طويل.

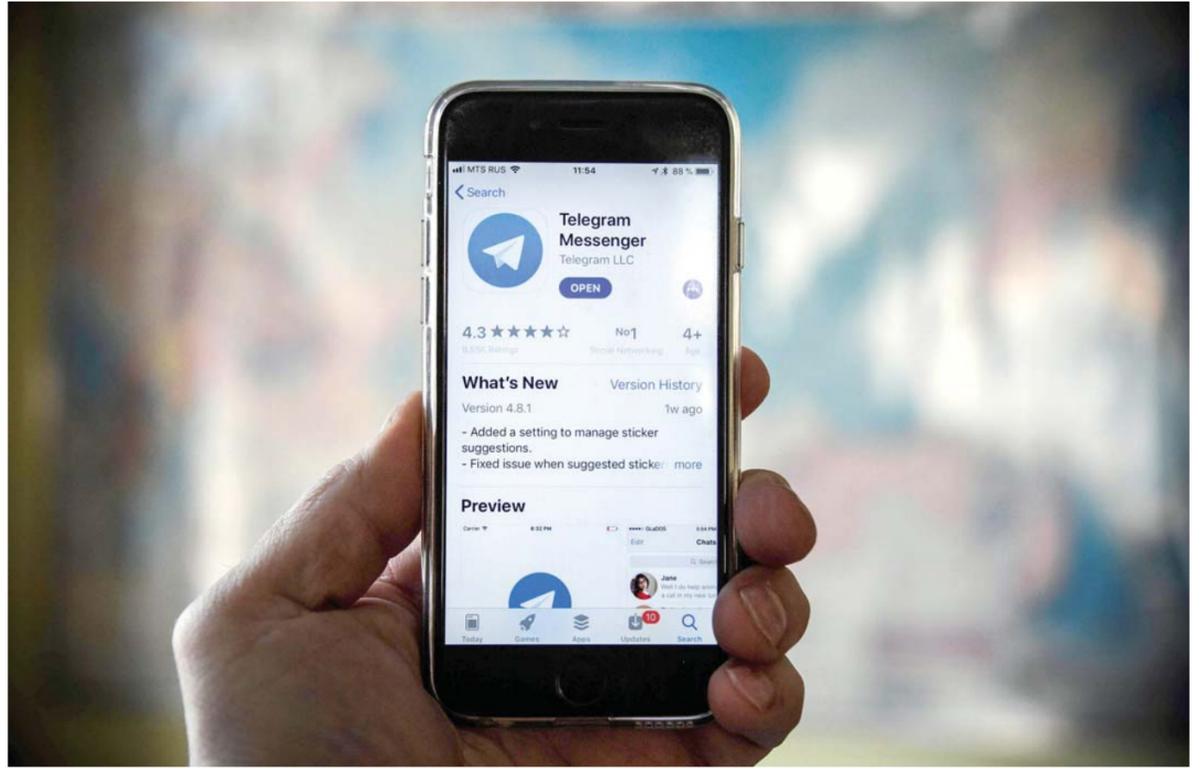
ويقول مؤسس "أنفو تايمز"، عمرو العراقي، لـ "العرب"، إن صحافة البيانات نادرة في العالم العربي لعدة أسباب، ليس من ضمنها غياب البيانات، وإنما ديناميكية العمل في غرف الأخبار التي لا تسمح باتاحة مساحة من الوقت للصحافيين لعمل تقارير معقدة مبنية على التحليل.

بالتالي فإن معظم ما يتم تناوله بمثابة أخبار عن البيانات، وليست قصصاً من البيانات، ما يجعل الحاجة ملحة لوجود أقسام مستقلة في غرف الأخبار متخصصة في جمع البيانات وتحليلها والتقيب عن قصص بداخلها، خارج دائرة العمل الإخباري اليومي.

ويبدو التوجّه قائماً، لكن ليس لدى غرف الأخبار الكبيرة، وإنما المشاريع المستقلة التي تمتاز بقلّة عددها، ولديها منهج للنشر مثل "حبر" في الأردن، وموقع "انتفاضة" في فلسطين، و"أنفو

## بريطانيا تطالب شركات الإنترنت بكشف مراسلات الإرهابيين

التشفير وسيلة تطبيقات المراسلة لبناء الثقة مع المستخدمين



### محتوى تطالب به أجهزة الأمن

الخميس. وأضاف أندرو قائلاً في سياق اللقاء التلفزيوني، إن إدارة "إم. أي 5"، "لا يمكن أن تراقب عن كثب" كل شخص يخطط للإرهاب، رداً على سؤال حول الهجمات التي نفذها في عام 2017 أشخاص كانوا معروفين بالفعل لدى "إم. أي 5".

وخلال 6 أشهر في عام 2017، وقعت خمس هجمات في المملكة المتحدة هي وستمنستر بريدج ومانشستر ولندن بريدج وفينسيري بارك وبارسونز غرين. وتعددت سياسة التليغرام أنها تمتلك للناكيد على تعاونها مع المحققين في القضايا المتعلقة بالانطراف والإرهاب فيما عدا روسيا، وذلك عبر تضمينها جملة تضم على أنها قد تقوم بتسليم عنوان بروتوكول الإنترنت IP الخاص بالمستخدم ورقم هاتفه في حال تلقيها لأمر محكمة يشير إلى أن هؤلاء الأشخاص مشتبّه في أنهم إرهابيون.

وتعددت شركة تليغرام أنها تمتلك الآن لمبادئ الاتحاد الأوروبي المتعلقة باللائحة العامة لحماية البيانات، وأنشأ بافل دوروف، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة تليغرام إلى أن هذا التعديل سوف يجعل الخدمة أقل ملاءمة للإرهابيين الذين قد يسعون إلى استخدامها من أجل نشر الدعاية أو تجنيد الأشخاص.

وتذكر دوروف أن هذا التغيير قد تم إجراؤه لالتزام بقوانين الخصوصية الجديدة للاتحاد الأوروبي، وأكد للمستخدمين الروس أن الشركة سوف تستمر في حجب بياناتهم عن الوكالات الأمنية.

وسبق أن هاجم مسؤولون بريطانيون التطبيقات المشفرة، بعد حوادث إرهابية معلّنة عن رغبتهم في حظر أي منصة أو وسيلة تساهم في التستر على الإرهابيين، ومن أهمها تطبيق واتساب.

وأضاف أندرو قائلاً في سياق اللقاء التلفزيوني، إن إدارة "إم. أي 5"، "لا يمكن أن تراقب عن كثب" كل شخص يخطط للإرهاب، رداً على سؤال حول الهجمات التي نفذها في عام 2017 أشخاص كانوا معروفين بالفعل لدى "إم. أي 5".

وخلال 6 أشهر في عام 2017، وقعت خمس هجمات في المملكة المتحدة هي وستمنستر بريدج ومانشستر ولندن بريدج وفينسيري بارك وبارسونز غرين. وتعددت سياسة التليغرام أنها تمتلك للناكيد على تعاونها مع المحققين في القضايا المتعلقة بالانطراف والإرهاب فيما عدا روسيا، وذلك عبر تضمينها جملة تضم على أنها قد تقوم بتسليم عنوان بروتوكول الإنترنت IP الخاص بالمستخدم ورقم هاتفه في حال تلقيها لأمر محكمة يشير إلى أن هؤلاء الأشخاص مشتبّه في أنهم إرهابيون.

وتعددت شركة تليغرام أنها تمتلك الآن لمبادئ الاتحاد الأوروبي المتعلقة باللائحة العامة لحماية البيانات، وأنشأ بافل دوروف، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة تليغرام إلى أن هذا التعديل سوف يجعل الخدمة أقل ملاءمة للإرهابيين الذين قد يسعون إلى استخدامها من أجل نشر الدعاية أو تجنيد الأشخاص.

وسبق أن هاجم مسؤولون بريطانيون التطبيقات المشفرة، بعد حوادث إرهابية معلّنة عن رغبتهم في حظر أي منصة أو وسيلة تساهم في التستر على الإرهابيين، ومن أهمها تطبيق واتساب.

يطالب مسؤول استخبارات بريطاني شركات الإنترنت بالتعاون مع أجهزة الأمن عبر كشف الرسائل المشفرة للمشتبه بهم في قضايا الإرهاب، لكن ذلك يقوّض ثقة المستخدمين بتطبيقات المراسلة الشهيرة والتي تعتمد بشكل رئيسي على تقنية تشفير الرسائل لجذب المستخدمين.

وحماية الرسائل وتشفيرها بين المرسل والمستخدّم. وتشكل مسألة إطلاع الجهات الأمنية على مراسلات المشتبه بهم معضلة بالنسبة إلى شركات الإنترنت التي لا تريد المغامرة بسمعتها وخسارة المستخدمين.

وتوجه باركر لشركات التقنية قائلاً "هل يمكنكم استخدام التقنيين الرائعين لديكم للإجابة عن هذا السؤال: هل يمكن ابتكار وتقديم خدمات تشفير بين الطرفين المرسل والمستقبل ولكن على أساس استثنائي عندما يكون هناك أمر قضائي أو سبب مقنع للقيام بذلك، بما يوفر إمكانية إيقاف أخطر أشكال الضرر التي تحدث؟".

ويعدّ حديث أندرو، الذي تنتهي مدة رئاسته لإدارة "إم. أي 5" في أبريل، لبرنامج "تونايت" على قناة "إي. تي. في نيوز"، سابقاً صحافياً كبيراً، حيث سمح بالإطلاع على جانب من المسموح بالإعلان عنه من أنشطة وكالة المخابرات العسكرية، التي تشارك في مجال مكافحة الإرهاب ومكافحة التجسس.

وعلى مدار ثلاثة أشهر، سُمح لكاميرات قناة "إي. تي. في نيوز" الإخبارية بالتصوير داخل جهاز الأمن لأول مرة، حيث سيتم بث نسخة مما تصويره في حلقة برنامج "تونايت"

لندن - طالب المدير العام لوحدة المخابرات العسكرية البريطانية "إم. أي 5"، شركات التكنولوجيا الكبرى بابتكار تقنيات تمنح أجهزة الأمن إمكانية الوصول إلى الرسائل السرية المشفرة للأشخاص المشتبه في تخليطهم لهجمات إرهابية في المملكة المتحدة.

ونكر موقع قناة "إي. تي. في نيوز" البريطانية، أن أندرو باركر، أوضح أن العالم الحقيقي خاضع للتنظيم والانضباط، فيجد أنه أمر "مثير" أن ذلك لا ينطبق على الفضاء الإلكتروني الذي وصفه بـ"الفضاء المتوحش وغير المنظم ولا يمكن أو يصعب الوصول إليها من قبل السلطات الأمنية".

وتستخدم تطبيقات المراسلة الأكثر شعبية في العالم مثل واتساب وتليغرام، وتطبيقات أخرى غيرها تشفيراً بين المرسل والمستقبل، مما يعني أن محتوى الرسائل لا يمكن قراءته إلا بواسطة المرسل أو المستقبل، ولا يمكن اعتراضه من قبل طرف ثالث، مثل الجهات الأمنية، وهو ما يثير انزعاجاً لدى الحكومات لعدم قدرتها على كشف مراسلات المتطرفين والإرهابيين، والتي يمكن أن تمنعهم من القيام بهجمات إرهابية.

وتبني هذه التطبيقات شعبيتها على ثقة المستخدمين بها من خلال

## «17 تشرين» توثق ذاكرة المحتجين اللبنانيين

ما هي الحرب لأننا نخاف التوثيق". ووزعت الصحيفة حالياً نحو خمسة آلاف نسخة من كل عدد من أعدادها الأربعة التي صدرت حتى الآن. ونُشر أحدث عدد منها في فبراير الحالي.

وقالت نائلة الحارث "عندما وصلنا شارع الحمراء، لم نتجاوز عشر أمتار مشياً على الأقدام حتى نفدت 200 نسخة لدينا والناس كانت تسأل من الذي يكتب؟ ما هذا؟ أين؟ أنا أريد نسخة، شعرنا أن حجمها (تأثيرها) أكبر مما كنا نتخيل". وموسسو الصحيفة وكتّابها ومصمموها وموزعوها، جميعهم متطوعون.

وهم يغطون تكلفة الطباعة وغيرها من النفقات من حملة تمويل جماعي أطلقوها ومن مساهمات القراء الداعمين لقضيتهم.

اللبناني الذي شارك بمجتمع (17 تشرين) ووجد مساحة بهذا التاريخ ووجد مجتمعاً بعد هذا التاريخ لديه الحق في الكتابة بهذه الجريدة".

ويرى مؤسسو الصحيفة أنها بمثابة جهد توثيقي مهم للاحتجاجات المستمرة، ويقولون إن ما يقرب من ثلاثة آلاف نسخة من عددها الأول نفدت خلال ثلاثة أيام فقط، مما دفعهم لطباعة المزيد من النسخ لتلبية الطلب المتزايد.

وقال الناشط محمد بزيع "هناك حاجة ملحة جداً لتوثيق كل مجريات انتفاضة 17 تشرين لأن هذه الجريدة بالنهاية تشكل ذاكرة جماعية نفتقدتها تاريخياً. يعني نحن كان لدينا حرب أهلية عمرها 15 سنة، وذاكرتنا عنها ليست مؤرشفة (محفوظة). هناك جيل كامل لا يعرف ما هي أجيال لا تعرف

السياسية التي توجه لها أصابع الاتهام بخصوص أسوأ أزمة يشهدها لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

مؤسسو الصحيفة يغطون تكلفة الطباعة من حملة تمويل جماعي أطلقوها ومن مساهمات القراء الداعمين لقضيتهم

وقال الناشط بشير أبو زيد "لنا هذه الجريدة موجهة لكل الناس. هي ليست فقط جريدة للصحافيين الذين يكتبون بها، أي شخص من الشعب

بيروت - توثق صحيفة 17 تشرين، الأحداث الثورة اللبنانية ضد النخبة الحاكمة، بأفلام الناشطين الذين اختاروا أن يكون عنوانها تاريخ بدء الاحتجاجات في 17 أكتوبر الماضي.

وأسس الناشطون بشير أبو زيد ونائلة الحارث وإصداقهما للصحيفة، بعد ستة أسابيع فقط من انطلاق المظاهرات التي اجتاحت لبنان، وقالت الناشطة نائلة الحارث "الجريدة هي فعلياً مساحة ليتعلم الناس التعبير عن آرائهم، وطرح أفكار جديدة، والتعلم من خبرات غيرهم وحتى القيام بالنقد البناء لأنفسهم وللأشخاص الذين معهم بالثورة".

ونشر العدد الأول في أواخر نوفمبر 2019، ومنذ ذلك الحين تم توثيق أحداث الحركة الاحتجاجية ضد النخبة

ثورة يناير المصرية  
انقلب عليها أيقونتها

القاهرة - نعى الناشط المصري وائل غنيم الرئيس الأسبق حسني مبارك،

الثلاثاء، واصفا إياه بـ"المحب والمخلص لمصر"، ومشيرا إلى أنه تحمل الكثير في نهاية عمره، ما أثار موجة جدل واسعة على مواقع التواصل.

وقال غنيم عبر حسابه على تويتر: "رحمة الله على الرئيس حسني مبارك. كل نفس بما كسبت رهينة وكلنا رايعين لربنا اللي أحسن من البشر كلهم. ربنا يصير أهله ومحبيه وبيارك في عمر أحقادهم، كان محبا ومخلصا لمصر. تحمل مسؤولية ضخمة تجاه الشعب المصري فاصاب كثيرا وأخطا كثيرا وصبر على كثير من الأذى في نهاية عمره. وسيحكم التاريخ".

وكان غنيم أحد أبرز الوجوه التي ساهمت بإشعال ثورة 25 يناير حيث يعتبر من أول المطالبين بالنزول إلى الشارع في 25 يناير من عام 2011 للمطالبة بإجراء إصلاحات سياسية وإلغاء قانون الطوارئ لتؤدي هذه الثورة لاحقا لإسقاط حكم مبارك في مصر.

وأنشأ صفحة "كلنا خالد سعيد" على فيسبوك عام 2010 وكان الهدف منها المطالبة بمحاسبة المسؤولين عن مقتل الشاب المصري خالد سعيد. وأصبح في ما بعد أيقونة للثورة المصرية بالنسبة إلى جيل الشباب. كما شغل منصب المدير الإقليمي لشركة غوغل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبعد سنوات نشر مقطع فيديو على صفحته في فيسبوك في سبتمبر الماضي، وقد بدت ملامحه مغايرة تماما لما كان عليه في السابق. فقد بدا شاحب الوجه وحالقا لشعر رأسه ووجهه، وكلامه غير مترابط، ما سبب مفاجأة لرواد مواقع التواصل بسبب ما آلت إليه أوضاع شباب الثورة، واستمر بإشارة الجدل بفيديواته حتى نعى مبارك الثلاثاء.

وكتب مغرد:

يا وائل كنت مثلا حقيقيا لكل شباب مصر كنت قدوة، ما سبب تفكير مثل سي، في البداية والسبب وما هو سبب تفكيرك لوائل آخر الآن، ما هي أسبابك لإقناع الأشخاص بالشئ، وعكسه؟ وهل فعلا كانت ثورة يناير مؤامرة بما أنك أقتنعنا بها وكنت أيقونة لها؟ اعتقد أنك الآن تستطيع أن تكفر الشباب بها.

وأعلن التلفزيون الرسمي وفاة مبارك عن عمر ناهز 91 عاما في أحد مستشفيات القاهرة الثلاثاء.

ورد مغردون على غنيم متسائلين: لماذا إذا كنت من الشخصيات القيادية للثورة ودفعت الشباب للنزول إلى الشارع؟ وقال مغرد:

ورداً على سؤال: "يا وائل صاحب حملة 'كلنا خالد سعيد' ومن أوائل الناس التي دعت للثورة.. يقول على مبارك كان محبا ومخلصا لمصر! فعلا تغير المبادئ أسهل من أي حاجة!"

وسخر آخر من المعارضين السابقين لمبارك ومن ضمنهم وائل غنيم، وعلق:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

وقال مغرد:

## أبرز تغريدات العرب

MAJEDALMALKI16  
خلف كل كومة من الكتب طوفان من المعرفة.. لذلك بائع الكتب لا يراقب بضاعته ولا يخشى عليها من السرقة.. لأن القارئ لا يسرق والسارق لا يقرأ!Eva\_735  
"لا افق باي شخص لطيف معي ووقع مع الكلب لأنهم كانوا سيعاملونني بنفس المعاملة لو كنت مكانه".hodajannat3  
مشاكل العرب تحل بخطوتين لا ثلاثة لهما: فصل الدين عن الدولة. فصل العقل عن الأعضاء التناسلية.MeshalAlGhanim  
الغضب العربي اخره تغريدة!ALessiFatima  
في الغالب نحن من نصنع عبوبيتنا ونمنح الأشياء (الأشخاص) القدرة على التحكم بنا.MMoursel  
الظلم الذي تمارسه المحاكم الجعفرية في لبنان، ما من رادع له، أمهات يعشن خوف حرمانهن من حضنة أطفالهن، سطوة المال والنفوذ، هي التي تهيمن على هذه المحاكم، اليوم قبل الغد.تابعوا  
AFPFactCheck  
حساب وكالة فرانس برس للتحقق من الأخبار.

قضية الأمهات والأطفال في لبنان

سياج بين أم وقبر ابنتها يشعل غضبا  
من المحكمة الجعفرية في لبنان

## قصص أمهات لبنانيات حرمن من أبنائهن تجتاح تويتر

فنانون وإعلاميون تفاعلوا مع القضية، منددين بالظلم الذي تتعرض له اللبنانيات بسبب أحكام المحكمة الجعفرية

مشتركة بين الأيوبيين حتى بلوغ الطفلة أو الطفل سن الـ16 عاما. وتذكر رواد مواقع التواصل الاجتماعي بقضية نادين والكثير من الناشطات اللواتي خضن هذا النضال، وكتبت مغردة:

@miirxmi  
جميعنا نشهد على ظلم المحاكم الجعفرية تجاه الأم المطلقة، والشهيدة نادين جوني خير دليل على إجحافها ومعاناة كل أم، وقفنا معا ضد من منع نادين من أن ترى طفلها الصغير وللأسف بعدما فات الأوان.. وكل يوم تموت ألف نادين والمحاكم لم تتحرك ولم يتغير أي شيء.@rolamasri  
زمن الوقفة التضامنية مع نادين التي ماتت وهي محرومة من ابنها أمام المحكمة الجعفرية، زعلوا بس قلنا "الفساد الفاسد جوا جوا الحمامات".

وانتشرت الدعوات على مواقع التواصل للمشاركة في مظاهرة أمام المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، السبت القادم، لرفع الظلم عن الأمهات، وإيصال صوت كل من تعاني من ظلم المحاكم وأحكامها، ومكنت الرجال من الاستقواء على النساء المطلقات في المحاكم الشرعية. وعلقت مدونة:

@RaneenIdrees  
على درب المناضلة نادين جوني وإكراما للأمهات كونوا بأعداد كبيرة في يوم #غضب\_الأمهات\_الجعفرية\_ضد\_المحاكم\_الجعفرية.

موجة غضب اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان بعد تداول مقطع فيديو لسيدة موهجة تبكي على سياج قبر ابنتها التي حرمت من رؤيتها حتى بعد وفاتها، وأطلق ناشطون حملة ضد أحكام المحكمة الجعفرية التي تسببت بمأس للآلاف من الأمهات والأطفال.

يروت - عادت قضية النساء اللبنانيات المحرومات من حضنة أطفالهن ورؤيتهن، إلى الواجهة مجددا مع انتشار مقطع فيديو على مواقع التواصل لسيدة موهجة تبكي على ابنتها المتوفاة من خلف السياج، بعد منعها من رؤيتها أو حضور مراسم وفاتها.

وتداول الناشطون أن الأم المطلقة منذ عدة وهناك خلاف بينها وبين زوجها السابق وبعد وفاة ابنتها في ظروف غامضة، أراد الانتقام منها فعمد إلى دفن الجنين في حديقة منزله لمعها من الوصول إلى قبرها وقراءة الفاتحة عن قرب.

وأضافوا أن الحادثة وقعت في بلدة السماعية قضاء صور جنوب لبنان. وأطلق الناشطون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، بعنوان محضنتي ضد المحكمة الجعفرية، وتحدث الكثير منهم عن تجارب شخصية ومأس حدثت لأقاربهم وأصدقائهم تتعلق بجرمان النساء من حضنة أبنائهن لسنوات طويلة وحتى منعهن من رؤية أطفالهن بسبب قوانين المحكمة الجعفرية وهي المؤسسة القضائية الشرعية التي تحتكم إليها الطائفة الشيعية في لبنان.

كما تفاعل فنانون وإعلاميون ومشاهير مع الهاشتاغ، مبدعين استنكارهم الشديد للظلم الذي تتعرض له اللبنانيات بسبب الأحكام الجائرة للمحاكم الجعفرية، وكتبت الإعلامية ديماء صادق على حسابها تويتر:

@DimaSadek  
دموع الأم وحرقة قلبها، أو أي أم، بتسوي لغات وعمامات كل شبيخة المحكمة الجعفرية! أنتو ظلمة! بتعرفو شو يعني ظلمة! أنتو ظلمة! دعوات الدنيا كلها عليكم ما بتكفي قد ما حرقوا قلوب أمهات وظلمتوهن! #تسقط\_أحكام\_المحاكم\_الجعفرية.

وأعاد الإعلامي ومقدم البرامج نيشان نشر الفيديو مرفقا بتعليق قال فيه:

@Neshan  
من يحرم أمًا من رؤية ضناتها ثم يحرم عليها حضور جنازتها! الله لا يسامحك.

وذكر ناشطون أن الطفلة التي حرمت من أمها لمدة عامين تدعى مايا، وقتلت



## محافظة النحل في العراق بلا عسل

### نحالو ديالى يُسوا من إحياء نشاطهم

لم يبق أمام النحالين في محافظة ديالى التي اشتهرت بإنتاج أجود أنواع العسل سوى الهجرة أو تغيير نشاطهم بعد أن دمر المتطرفون منازلهم، وزادت العوامل البيئية والتلوث من صعوبة العودة إلى نشاطهم دون مساعدات ودعم حكومي خاصة بعد أن بلغ الإنتاج أدنى مستوياته في السنوات الأخيرة.

بغداد - قطع معظم مربى النحل أمهاتهم في إنتاج العسل في محافظة ديالى شرقي العراق بعد التراجع الكبير في نسبة إنتاج العسل خلال عام 2019 والذي وصل فيه إلى أدنى مستوياته لأسباب عديدة جراء الخسائر الفادحة التي تعرض لها النحالون. وقال رئيس اللجنة الزراعية في مجلس ديالى، حقي الجبوري، إن "ديالى كانت تتميز بانها إحدى النواذ المهمة لإنتاج العسل على مستوى العراق بسبب كثرة المناحل في البساتين الزراعية والتي تنتج أنواعا مختلفة من العسل الطبيعي".

وأضاف أن "ديالى فقدت 70 في المئة من منازلها بعد 2014 وانخفض الإنتاج إلى مستويات كبيرة جدا لأسباب أبرزها الاضطرابات الأمنية منذ دخول داعش، والجفاف والأمراض والأوبئة التي برزت بسبب تلوث الأجواء".

يقول خليل الجبوري، صاحب منحلة، لوكانت الأنباء الصينية "شسينخوا"، إن المرحلة التي يمر بها أصحاب مناحل العسل تعد أسوء مرحلة.. ويشير بحسرة وهو يقف على أطراف بستان صغير بالقرب من بلدة المقدادية (45 كم) شمال شرق مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى شرقي العراق، إلى ما تبقى من منحلته الكبيرة.

ويضيف أن هذه "المنحلة كانت تضم في السابق أكثر من 150 خلية نحل، ولم يتبقى منها اليوم سوى 20 خلية". وأوضح أنه في ربيع عام 2014 قام بنقل منحلته إلى أرياف مدينة الموصل شمالي العراق، حيث تنتشر أنواع الزهور الربيعية التي يحتاجها النحل للتغذية وإنتاج العسل الجيد، ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان، إذ استولى مسلحو تنظيم ما يعرف



إنتاج العسل في ديالى لم يتجاوز حاجز 100 طن في 2019 وهو أقل مما كان ينتج قبل 2014 والذي وصل إلى 500 طن سنويا



عسلنا غذاء ودواء



عودة بطينة للنحل

أنواع العسل الطبيعي في بعقوبة، إن "الأسواق أصبحت اليوم تعج بأنواع العسل المستورد بأسعاره المنخفضة، وهذا الأمر انعكس على مبيعات العسل الطبيعي العراقي الذي يمتاز بجودته العالية وارتفاع أسعاره"، مبينا أن ثمن الكيلوغرام الواحد من العسل العراقي النوع 25 دولارا، فيما يتم بيع بعض أنواع العسل المستورد ما بين 10 و15 دولارا.

وأشار الطائي إلى أن "صناعة العسل في ديالى يمكن أن تنهض من خلال إيقاف الاستيراد بشكل كامل ودعم المناحل ومساعدتها على إعادة حيويتها، ويمكن تحقيق الاكتفاء الذاتي خلال سنتين إلى ثلاث سنوات".



وهو الأجود قياسا بمحافظات كثيرة، لكن تربية النحل تمر بتحديات حقيقية على الأرض، خاصة وأنه لم يجز دعم ملف إحياء المناحل المتضررة رغم أنها تمثل قطاعا اقتصاديا كبيرا يمول المئات من الأسر ويمثل مصدر رزقها الرئيسي". وأضاف أن "إنتاج العسل يواجه مشكلة أخرى تتمثل في تدفق العسل المستورد وبأسعار زهيدة جدا بدأت تؤثر على العسل الطبيعي العراقي الذي يمتاز بالجودة العالية، إذ أن فرق الأسعار يمثل تحديا كبيرا للنحالين ومنتجي العسل".

ولفت الشمري إلى أنه "للاسف لا يوجد تسويق متطور للعسل العراقي رغم جودته قياسا بالمستورد"، مبينا أن "مهنة النحال تمر بتحديات كبيرة رغم أنها يمكن أن تتحول إلى مصدر اقتصادي كبير".

وأكد أن أهم أنواع العسل في ديالى، هي عسل القداح (زهو البرتقال) وهو الأكثر روجا، والكالبوتون الأسود والأبيض والبرسيم والشوكيات وزهرة عباد الشمس والسنبل، مبينا أن أسعاره تتراوح ما بين 25 و30 ألف دينار للكيلوغرام الواحد.

وأوضح المهندس الزراعي علاء حسن الخيلاني، أن "أكبر التحديات التي يواجهها أصحاب المناحل في ديالى، هي انتشار الأوبئة والأمراض التي تصيب خلايا النحل وعدم وجود دعم حكومي للنحالين سواء بتوفير الأدوية والمقاحات أو بالدعم المادي لهم، وكذلك الاستيراد غير المبرمج للعسل الذي يباع بأسعار منخفضة،

وتمكن الجبوري بمساعدة بعض الإصدقاء من إعادة ما تبقى من منحلته إلى بلدة المقدادية، لافتا إلى أن الظروف أيضا لم تكن مناسبة حيث سيطر التنظيم المتطرف على المقدادية والمناطق المجاورة لها، مما تسبب في هلاك المزيد من خلايا النحل ولم تتبق منها سوى 20 خلية بسبب الإهمال وانتشار الحرائق نتيجة المعارك مع التنظيم.

وأقر علوان المياحي، رئيس الجمعية النموذجية للنحالين في ديالى، بأن "عام 2019 هو الأدنى في إنتاج العسل في المحافظة بشكل عام"، مبينا أن "الإنتاج لم يتجاوز حاجز 100 طن وهو أقل مما كان ينتج قبل 2014 والذي وصل إلى 500 طن سنويا".

وتعد الجمعية النموذجية التي تأسست في سبعينات القرن الماضي أكبر الجمعيات المتخصصة في تربية النحل ورعايته في محافظة ديالى، وتضم في عضويتها المئات من النحالين من عموم المحافظة.

وأوضح المياحي أن هناك "عوامل متعددة تقف وراء الانهيار الكبير في إنتاج العسل، أبرزها تدهور أحداث الخضراء وتبعات الحرائق التي سجلت العام الماضي أرقاما مربعة خاصة في الأرياف، إذ سجلت المحافظة أكثر من ألفي حريق التهمت مساحات واسعة من البساتين والأراضي الزراعية، وهذا الأمر انعكس سلبا على تربية النحل، ناهيك عن تفشي العديد من الأمراض التي تفككت بالمناحل في ظل انعدام الدعم المقدم من قبل الحكومة لأصحاب المناحل".

وأكد مهند الشمري، صاحب منحلة، أن "ديالى تنتج أنواعا متعددة من العسل

## «قبو القيامة» يعزز مخزونه من البذور المهددة بالاندثار

مثل "المركز الدولي للأبحاث الزراعية في المناطق الجافة". وقد تبنت الحاجة إلى هذا المخزن من خلال النزاع السوري، إذ تمكن الباحثون من استرداد عينات بذور مودعة فيه بعدما اختفت في تدمير بنك الجينات في مدينة حلب السورية. وباتت آلاف الأنواع النباتية مخزنا في هذا الأرشيف القريب من القطب الشمالي حيث، للمفارقة لا ينبت أي شيء، ومن المفارقات الأخرى أن المكان المحصن الذي أقيم للصوص في وجه التغيير المناخي بات هو أيضا صحية الاحترار.

في العام 2016، وقع حادث تسرب مياه في نفق المدخل بسبب نوبان التربة الصقيعية الناجم عن ارتفاع الحرارة. وأنفقت النرويج بعد ذلك 20 مليون دولار لتدعيم المخزن مع نفق دخول جديد مضبوط بإحكام في بيئة تزداد حرا ورطوبة.

ويفيد العلماء بأن المنطقة القطبية الشمالية ترتفع الحرارة فيها بسرعة تزيد بمرتين عن باقي أنحاء الأرض.



أقبية تحت الأرض يمكنها استيعاب 4.5 مليون منها. ولا مؤشرات في الخارج إلى وجود هذا المخزن الحيوي للبشرية باستثناء مدخله المهيب، فهو يخرج من باطن الأرض مع جدارين عاليين رمادي اللون تعلوهما مرايا وأجزاء معدنية تبرز في عمق الشتاء القطبي.

مع تلقيه الدفعة الجديدة من البذور أصبح القبو النباتي في القطب الشمالي يخزن 1.05 مليون نوع في ظل حرارة تبلغ 18 درجة مئوية تحت الصفر

ويوضح شتيغان شميت أن الوصول إلى مليون أو ثلاثة ملايين عينة "سيكون أمرا جيدا لجعل مستقبل تغذية البشرية آمنا أكثر".

أنشئت محمية البذور هذه في العام 2008، لتكون في الأساس صفام أمان يضمن بقاء هذه الأنواع، في حال وقعت كارثة طبيعية على الأرض أو حرب أو مرض أو تغير مناخي وما سوى ذلك.

وتستفيد الدول المختلفة من تخزين بذور نباتاتها في المخزن إلى حين الحاجة، كما تستفيد منها مراكز دولية للحفاظ على أنواع النبات

الغذائية المهددة بالاندثار. ويشكل مخزن سفالبارد ضمانا أخيرا لحوالي 1700 بنك جيني عبر العالم، وهو يطمح إلى المساهمة في حفظ نباتات من شأنها توفير القوت للعالم الذي يزداد عدد سكانه وترتفع حرارته. وأوضح ليزا لايك ستيفنسن، مديرة البنك الجيني لدول شمال أوروبا، "كل واحدة من هذه البذور (...) تستعمل على حلول محتملة للزراعة المستدامة، حلول حيوية لتوفير الغذاء لعدد متزايد من السكان وإنجاح عملية الانتقال الخضراء".

وتتضمن الدفعة الجديدة مزروعات أساسية مثل القمح والأرز، فضلا عن أنواع برية أقل انتشارا مثل تفاح أحرار أوروبا.

ومن الأطراف التي أرسلت بذورا هذه المرة هنود شيروكي وهم أول هنود في القارة الأمريكية يساهمون في مخزن سفالبارد مع حبوب فاصولياء وقرع وزرة، ولاسيما زرة النسر الأبيض وهو نوع يحظى بإجلال في صفوف هذا الشعب.

وقد أرسل الأمير تشارلز من جهته بذور 27 نبتة برية، من بينها زهرة الربيع والأوركيد وقد جمعت من حقول دارة هاغروف الريفي التي يملكها. وقال أمير ويلز في بيان "كانت مهمة إقناع الناس بالدور الأساسي في المحافظة على التنوع منبهة ومحبطة أحيانا كثيرة".

وأضاف "التحرك بات ملحا أكثر من أي وقت مضى لحماية التنوع قبل فوات الأوان".

الأرض على بعد أقل من ألف كيلومتر من القطب الشمالي.

وقالت سيرا مارتين، المتحدثة باسم صندوق المحاصيل، وهي منظمة تدير قبو سفالبارد وتتخذ من بون مقر لها "قبو البذور هو الاحتياطي للاحتياطي". وقال شتيغان شميت، مدير مؤسسة "كروب تراست" الشريكة في المشروع، "مع ارتفاع وتيرة التغيير المناخي وتراجع التنوع الحيوي، تظهر الحاجة الملحة إلى بذل جهود لإنقاذ الزراعات

وأقيم بنك البذور الذي تملكه 35 مؤسسة إقليمية ودولية في منطقة جبلية من لونغفيرين، في جزر سفالبارد التابعة للنرويج والواقعة في أقصى شمال كوكب



بنك يشبه سفينة نوح

## الألوان عالم متكامل يكشف كثيرا من الدلالات

حسن اختيار الألوان في المنزل عامل رئيسي للراحة النفسية



الألوان عالم سحري

ضعفت هذه القوة فإن التأثير الرئيسي للألوان قد يساهم في إعادة هذا النشاط من خلال الذبذبة التي تبثها هذه الألوان، ودلوا على هذا بأن التأثير الرئيسي يكون للألوان المكونة للألوان اللطيف منازلهم واختيار الألوان، وبما يؤثر الدهشة فمثل زيجات لأن العريس لم يختار اللون الذي تحبه العروس في شقة الزوجية، وأحيانا يضع البعض صورة طبيعية تتجلى فيها الألوان، وحاليا ظهرت الرسومات ذات الأبعاد الثلاثية على الجدران لتضيف نوعا من الراحة النفسية للأفراد.

شمس إن العلاج بالألوان فكرة اكتشفها بعض العلماء وأصبحت نظرية تستخدم في العلاج النفسي، ويقول "ببساطة شديدة انظر كيف يفكر الناس في تأثير منازلهم واختيار الألوان، وبما يؤثر الدهشة فمثل زيجات لأن العريس لم يختار اللون الذي تحبه العروس في شقة الزوجية، وأحيانا يضع البعض صورة طبيعية تتجلى فيها الألوان، وحاليا ظهرت الرسومات ذات الأبعاد الثلاثية على الجدران لتضيف نوعا من الراحة النفسية للأفراد.

شمس إن العلاج بالألوان فكرة اكتشفها بعض العلماء وأصبحت نظرية تستخدم في العلاج النفسي، ويقول "ببساطة شديدة انظر كيف يفكر الناس في تأثير منازلهم واختيار الألوان، وبما يؤثر الدهشة فمثل زيجات لأن العريس لم يختار اللون الذي تحبه العروس في شقة الزوجية، وأحيانا يضع البعض صورة طبيعية تتجلى فيها الألوان، وحاليا ظهرت الرسومات ذات الأبعاد الثلاثية على الجدران لتضيف نوعا من الراحة النفسية للأفراد.

## اختيار ألوان الأماكن التي يعيش فيها الإنسان له تأثيرات تتراوح بين الإيجابية والسلبية والحياد

ويضيف عبد المنعم "لقد اكتشف العلماء أن طبيعة جسم الإنسان تجعله في احتياج إلى نوعية معينة من الألوان دون سواها وذلك من أجل تحسين أدائه الذهني والبدني، لذا فإنه يتجه إلى تلك النوعية حسب الاحتياج إليها.. وهو ما ترتب عليه أن اتجه فكثير العلماء إلى استخدام تلك الألوان لعلاج أنواع معينة من الأمراض، وذلك لأن في تقديرهم أن لكل لون من الألوان تردداً وذبذبة مختلفة مغايرة تماما لباقي الألوان".

وتابع أن جسم الإنسان له خاصية الخلية التي تمتلك حيوية معينة ذات قوة ونشاط يتحيا لها العمل فإذا

وأشار إلى أن اختيار الشخص للألوان يساعد على شعوره بالراحة، وتاقل حالته المزاجية مع الألوان التي تناسبه وتناسب شخصيته، مؤكداً أن اختيار ألوان الأماكن التي يعيش فيها الإنسان له تأثيرات مختلفة تتراوح بين الإيجابية والسلبية والحياد، ويعود ذلك إلى اختلاف الشخصيات التي تعيش في المنزل، وبالتالي تأتي أهمية تحديد الألوان كعامل رئيسي نحو راحته النفسية.

ومن جانبها كشفت الدكتورة كرمي ياسين، أستاذة السيكولوجيا النفسية بجامعة بنها في مصر، أن التوازن في الألوان يختلف من دولة إلى أخرى ومن شخص لآخر، من خلال الاستخدام المختلف لها والأغراض التي يجرى الوصول إليها عن طريقها، وعلى سبيل المثال، فإن استخدام الألوان غير المبهجة في غرف الأطفال قد يخلق إنسانا ذا نفسية غير سوية، ومعرضا دائما للأمراض النفسية، وليس لديه رغبة في فعل أي شيء، أما إذا استخدمت هذه الألوان في غرفة شاب نجده يتقبل ذلك بسهولة.

وتوضح أن هناك كثيرا من الشباب أو أصحاب الأعمار المتقدمة يفضلون الألوان القاتمة، باعتبارها تحمل على الوقار والزناة مثل اللون الأسود، ومن هنا نستنتج أن عامل السن له دور في تحديد الألوان المفضلة، لافتة إلى "أن سيكولوجية الألوان قابلة للبحث والدراسة وتحديث المستجدات".

ويقول الدكتور عماد عبد المنعم أستاذ الدراسات النفسية بجامعة عين

شركات تغلق بشكل أوتوماتيكي مزودي البريد الإلكتروني من السادسة مساءً أو لا توجه رسائل بريد إلكتروني عندما يكون الموظف في عطلة.

ويقول التون "إنه إذا لم يكن هناك قواعد، يميل الموظفون إلى المبالغة في العمل". وأظهرت الدراسات أنه إذا لم يتم رسم الحدود بين العمل والوقت الحر بوضوح، يفقد الموظفون الحافز سريعا.

وفي حين أن بعض الأشخاص يمكن أن يستمتعوا بالسلام والهدوء الناتجين عن العمل من المنزل، قد يفقد آخرون الرديئة مع الزملاء. وقد يكون الأمر أكثر صعوبة لتقييم مساهماتك في الفريق عندما تكون تعمل من المنزل فقط.

وينصح أنتوني بالمرج بين الاثنين؛ فيمكن العمل من المنزل مرتين أو ثلاث في الأسبوع، ما يترك للمرء ما يكفي من الوقت للحاق بزمنه، بينما يتقلص أيضا الوقت الذي يقضيه في المواصلات.

وفي هذا الإطار، أوضح الدكتور عثمان الخطيب، خبير الصحة النفسية في مصر، أن هناك الكثير من الدراسات التي تثبت وجود علاقة وطيدة بين الألوان والحالة النفسية للفرد، مشيرا إلى أن اللون المفضل للإنسان يُحدد شخصيته، فاللون الأبيض يُساعد على شعور الشخص بالسلام والأمان، والأحمر لون مُثير يقضي على الإحساس بالاعياء، ويريج الشعور بالكسل، ويعد اللون الأسود لونا مخيفا لارتباطه بالحرز والرهبة، علاوة على سيطرة حالة الانطواء على سلوك مُحتي هذا اللون.

ويروي الخطيب أن هناك بعض المؤسسات المتخصصة في العلاج النفسي تلجأ إلى استخدام الألوان، لمساعدة المريض النفسي على الخروج من الحالة التي يعاني منها سواء كانت اكتئابا أو شيزوفرينيا أو غيرها، وعلى سبيل المثال يستخدم الأطباء النفسيون اللون الأزرق للمساعدة على استرجاع فقدان الذاكرة المؤقت، لما يحتويه هذا اللون من قدرة على إنعاش الذاكرة وتعزيز التفكير الإبداعي، وينصح باستخدامه في غرف العمل والدراسة.

وفي هذا السياق شدد الدكتور عادل عمران، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس على ضرورة أن يدرك الإنسان جيدا تأثير الألوان على صحته النفسية، لاسيما وأن لكل لون قيمته الإيجابية وتأثيراته السلبية، وبته إلى أهمية استخدام الألوان بشكل يميل إلى التوازن، لأنه في حالة استخدامها بشكل مبالغ فيه سيكون لها تأثير سلبي على حالة الإنسان النفسية.

## العمل من المنزل يحتاج قواعد صارمة

برلين - كان العمل المكتبي لمدة 40 ساعة أسبوعيا من العمل عرقا سائدا، إلا أن ترتيبات مكان العمل أصبحت أكثر مرونة في السنوات الأخيرة.

وبحسب أستاذ علم النفس الألماني كوني أنتوني، يتيح العمل من المنزل للمرء أن يكون أكثر مرونة ويحسن التوازن بين الحياة الأسرية والعمل، وكذلك خفض التوتر الناتج عن قضاء وقت في قطار مكتظ أو معلق في اختناق مروري. غير أنه يأتي بتحديات جديدة، فعندما يتحول المنزل إلى مكان للعمل قد يكون من الصعب على الإنسان أن يقرر متى يمكنه إيقاف كونه متاحا للعمل ويوصي خبير اقتصاديات العمل الألماني أفسوك التون بوضع قواعد صارمة للعمل في المنزل مسبقا، فوضع إطار زمني ثابت يكون الشخص متاحا فيه، مثلا، يسهل عليه غلق كمبيوتره الافي في نهاية اليوم. حتى أن بعض

## لماذا تتفوق الفتيات على الفتية في القراءة

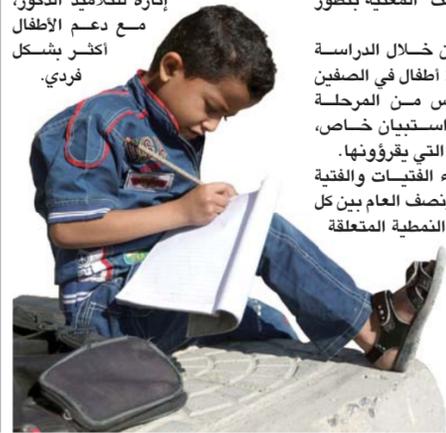
هامبورغ (ألمانيا) - ربح باحثون من هامبورغ الألمانية أن الأفكار النمطية بشأن الجنسين هي السبب وراء تفوق الفتيات على الفتية في القراءة.

ويرى الباحثون أن هذه الأفكار النمطية ربما كانت لها تأثيرات سلبية على حب الأطفال للقراءة، وبالتالي على قدراتهم على القراءة. "حيث تؤثر هذه الأفكار النمطية السائجة على إيمان الأطفال بقدراتهم" وفقا للباحثة علم النفس الألمانية، فرانسيسكا مونتوني، في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ." في هامبورغ، وهي كبيرة الباحثين الذين أعدوا الدراسة التي نشرت في العدد الحالي من مجلة "تسايلد ديبلومنت" المعنية بتطور الطفل.

وقام الباحثون خلال الدراسة بتحليل إجابات 1508 أطفال في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، خلال استبيان خاص، ومعرفة حجم المادة التي يقرؤونها واستطلعوا آراء الفتيات والفتية مرتين، بفارق عام ونصف العام بين كل منهما، بشأن الأفكار النمطية المتعلقة بالقراءة. طلب

الجنسين بقرا أكثر. كما اختبر الباحثون حجم المادة التي استوعبها التلاميذ من الجنسين خلال القراءة. وتبين لهم أن الفتية الذين يعتقدون بشكل راسخ أن الفتيات يقرآن أفضل، أقرب لاعتبار قدراتهم على القراءة ضئيلة، وقرؤوا أقل، كما كان أداءهم سيئا خلال الاختبارات. أما الفتيات فكانت تأثير الأفكار النمطية عليهن أقل حجما.

ويوصي الباحثون الآباء والمدرسين بالتركيز أكثر على القدرات الشخصية للأطفال، وتحفيزهم على القراءة دون اعتبار الجنس. كما أوصى معدي الدراسة الآباء بأن يقرؤوا لولدهم أكثر، وأن يبحث المعلمون عن نصوص أكثر إثارة للتلاميذ الذكور، مع دعم الأطفال أكثر بشكل فردي.



فردى.

وقام الباحثون خلال الدراسة بتحليل إجابات 1508 أطفال في الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية، خلال استبيان خاص، ومعرفة حجم المادة التي يقرؤونها واستطلعوا آراء الفتيات والفتية مرتين، بفارق عام ونصف العام بين كل منهما، بشأن الأفكار النمطية المتعلقة بالقراءة. طلب

## أول الربيع.. أول كل شيء

البراعم تتكلم وأعرف حجم العنق الذي يغلفها. لا ولادة من دون عنق وصوت الوضع يملأ الأذان.

في الربيع أمضى دائما بمرض غريب، لا أعرف كيف أسميه، ليس حساسية وليس برداً. تجف عيناى وشفتاى كأن الماء غادر جسمي ليستقر في الأشجار والعشب الذي يحتاجه لينمو. يجمد جلدي وتظهر عليه قشور خفيفة تشبه قشور الأرض التي ترتفع عنها رويداً.

ليس الإنسان سوى أرض أخرى كما نعرف جميعا، ما يحدث تحت قدميه، يحدث داخله، وعندما يشتد به الحنين يتكلم وينام في قبره.

باتي الربيع وقد امتلأت الدنيا بصراخ المرأة التي تلد داخل الأشجار والأعراش والويدان. أحيانا يُخيل لي أنني أسمع صوتها. الطبيعة قاسية لأن ولادة قاسية وأكثر. لن ينمو برعم من دون أن تتلوى الشجرة من الألم، ولن يمتد غصن إلى الإمام إلا وهو يأخذ من قلب الأم طاقتها وجهدها، ولن ترفع ورقة رأسها من دون أن نتالم جميعا معها.

العنق كائن في الطبيعة بفعل الحياة، ولهذا نشعر به ويصلنا. في المرات التي جلست فيها في الحديقة أراقب أول الشجر، شعرت برغبة في البكاء. بكاء من هواه. أنخيل الأشجار وهي تخرج أوراقها، الغصون وهي تمتد،

على وجه أنية أو نبتة أن يحفر بعيدا في داخلي، بعيدا جدا.

يذكرني الضوء في أول الربيع بأول كل شيء: أول الحب، أول يوم في المدرسة، أول الحيض، أول الجسد.

دائما كان هناك ذلك الضوء الذي يدخل على استحياء كأنه جاء ليسرق. ليس قويا بما يكفي ليضيء شيئا أو يكسر العتمة ولكنه قوي بما يكفي ليكشف قلبه للجميع، قلبه الذي من ذهب الوقت.

في أول الربيع رائحة أيضا، أجدها شخصيا مؤلمة. هل تكون الرائحة مؤلمة: الهواء الذي يدخل فجأة محملاً بالميلاد يؤلم. كل ولادة مؤلمة حتى إن كانت من هواه. أنخيل الأشجار وهي تخرج أوراقها، الغصون وهي تمتد،



شيء يعود من بعيد

مع تفتح البراعم الأولى ونهوض العشب شيء يعود من بعيد، كأنه كان ليذهب إلى مكان ما ثم عدل عن ذلك، أو كأن صوتا لحق به ليدعوه إلى العودة.

أشعر مع كل ضوء هبّ، ضوء جديد يتعثر مثل طفل يتعلم المشي أن الحياة أكبر منا بكثير وأكثر حكمة أيضا، وأنا وأناؤها الضائعون..

يستطيع ضوء قليل جدا يدخل على استحياء من نافذة أو باب ويتكسر كالظلال الطرية

شيء يعود من بعيد

## موضة

## حيل لصاحبة القوام الممتلئ

برلين - يمكن للمرأة ذات القوام الممتلئ الحصول على إطلالة أنيقة وجذابة من خلال اتباع بعض حيل الموضة، التي تعيوب عيوب القوام من ناحية، وتبرز مواطن جماله من ناحية أخرى.

وتوصي خبيرة الموضة الألمانية سونيا جراو المرأة ذات القوام الممتلئ بالابتعاد عن الملابس ذات القصة الأكبر من المقاس؛ نظرا إلى أنها تبدو معها كما لو كانت ترتدي خيمة.

وتتفق خبيرة الموضة الألمانية تيفاني لا مع هذا الرأي، وتوصي المرأة ذات القوام الممتلئ بإخفاء المناطق المعيبة فقط بدلا من إخفاء القوام بأكمله، مع إبراز مواطن الجمال بالقوام.

وأوضحت تيفاني أن المرأة ذات البطن الممتلئ يمكنها إخفاء هذه المنطقة المعيبة من خلال تسليط الضوء على السيقان، وذلك بارتداء توب طويل، في حين ينبغي الابتعاد عن التوب القصير، الذي يسלט الضوء على عيوب هذه المنطقة.

كما يمكن للمرأة ذات البطن الممتلئة ارتداء فستان ذي قصة على شكل حرف A، والتي تمتاز باتساعها عند الوسط، في حين تسلط الضوء على منطقة فتحة الصدر.



ذهبت مرة لزيارة صديقة أنجبت جنينا ميئا، كانت تلك أول مرة أشاهد فيها طفلا ميئا ينام بجوار أمه. يومها بكيت كثيرا، وما زلت أبكي هذا المشهد في أول كل ربيع.

تذكرنا الحياة بالموت، ويذكرنا الموت بالحياة، تماما كمشهد أم تتنفس تنمد بجوار طفل لا يتنفس. أووف، يا لها من حياة قاسية لا ترحم.

في الربيع أحتنق. رغم كل الهواء الذي في الكون، أو ربما تحديدا لهذا السبب. أظن أنه الإفراط في سحب الهواء. لسبب أهله يصبح الهواء جارحا في حلقى وأناقي فأتنفس كما لو كنت أقطع في جلدي.

تأتي الشجرة من أحلامنا، الورد من الذكريات، والأعشاب من تجاربنا الطويلة. كل ما ينمو في الطبيعة نما داخلنا قبل ذلك وضاعت عليه أجسادنا. نفكر أن الأم أرض ولكننا الأم الحقيقية لكل شيء ومن رحمنا يولد الكون وينمو.

في الربيع أرى أحزاني تتدلى من الأشجار، وأرى أحبابي في صفحة الماء يعومون. حتى أنني أكاد أن المس وجه أمي الميتة منذ عشرات السنين في ورقة التفاح، ومرة مددت يدي واقتلعت الطفلة العالقة بين الوردة وراحتها، كان ذلك شبيها بمن يولد من نفسه.

## نتائج جيدة محليا تحفز الترجي والنجم للتألق قاريا

الشعباني والزواغي يتطلعان إلى النجاح في الخارج



يمرّ الترجي التونسي والنجم الساحلي بفترة جيدة تاكدت بعد تحقيق نتائج إيجابية في منافسات الدوري الممتاز، فالترجي واصل التحليق بعيدا في الصدارة، والنجم تمكن من الخروج من أزيمته وعاد بقوة في السباق محليا، هذا المعطى سيكون دافعا قويا للفرقتين من أجل تحقيق النتيجة المرجوة خلال مواعدي ربع نهائي دوري الأبطال، حيث ينزل الترجي ضيفا على الزمالك المصري ويلاقي النجم الوداد البيضاوي في المغرب.

تعبّد له الطريق نحو المرور إلى المربع الذهبي ومواصلة رحلة دفاعه عن لقبه القاري.

وفي هذا الصدد أوضح مدرب الترجي الرياضي معين الشعباني في تصريحه لـ "العرب" أن فريقه طوى نهائيا صفحة ضياع لقب السوبر الأفريقي، بل أثبت أن لديه كل القدرات التي تساعد على النهوض سريعا وعدم التأثر بأي عثرة. وأضاف الشعباني قائلا "لم نتأثر بالغيابات الكثيرة، لقد حققنا نتائج جيدة في المباريات الأخيرة والفريق أثبت أن لديه عدة حلول بديلة، وهو ما يؤكد أنه على أهبة الاستعداد لخوض المباراة الحاسمة التي نتظرنا ضد الزمالك، نامل بالاستفادة من انتعاشة اللاعبين من الناحية المعنوية والذهنية، ونريد العودة بنتيجة جيدة ففتح باب التأهل على مصراعيه".

من جهته، وفق النجم الساحلي في تبديد الشكوك والتخلص من "رواسب" الماضي، فرغم أنه نجح في الوصول إلى ربع نهائي دوري الأبطال في صدارة مجموعة ضمت فرقا قوية مثل الأهلي المصري والهلال السوداني إلا أن النتائج المتواضعة محليا جعلت النجم يعاني من أزمة نتاج.

## الترجي أثبت أنه تجاوز تداعيات خسارته كأس السوبر الأفريقي، وبات جاهزا لخوض لقاء ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال

لكن بعد إقالة مدربه السابق غاريو امكن للنجم أن يحسن نتائجه المحلية بشكل ملحوظ، إذ فاز خارج ملعبه على الاتحاد المستيري قبل أن يؤكد هذا التحسن بعد تجاوز ضيفه نجم المتولي

مراد البرهومي  
كاتب صحفي تونسي

تونس - أثبت الترجي التونسي أنه لم يتأثر كثيرا بعد خسارته لقب كأس السوبر الأفريقي أمام الزمالك المصري منذ أسبوعين، فالفريق خاض بعد تلك المواجهة مباراتين ضمن منافسات الدوري التونسي الممتاز وحقق العلامة الكاملة خارج ملعبه ليتمكن تبعا لذلك من مواصلة تصدر الترتيب بفارق عشر نقاط عن أقرب ملاحقيه، فضلا عن ذلك استعاد الثقة المطلوبة تاهبا لمواجهة الزمالك مجددا لكن هذه المرة ضمن منافسات دوري أبطال أفريقيا.

## تأهب

ونجح النجم الساحلي من جهته في تجاوز صعوبات الفترة السابقة، فمجرد إقالة مدربه السابق الإسباني خوان كارلوس غاريو نجح في تحقيق الفوز في مباراتين متتاليتين، والأكثر من ذلك أنه ضرب بقوة بقيادة مدربه الجديد عندما فاز على نجم المتولي بخماسية أثبتت تحسّن مستواه قبل خوض التحدي الأصعب ضد الوداد المغربي.

ورغم بعض الغيابات التي ضربت صفوف الترجي خلال المباريات الأخيرة حيث غاب نجم خط الدفاع الجزائري عبد القادر بدران والمهاجم الليبي حمود الهوني إلا أن الفريق نجح باقتدار في تحقيق العلامة الكاملة بعد فوزه خارج ملعبه على النادي البنزرتي ونادي حمام الأنف.

وأثبت الفريق أنه تجاوز نهائيا تداعيات هزيمته السابقة في كأس السوبر الأفريقي، بل بات جاهزا تماما لخوض لقاء ذهاب ربع نهائي دوري الأبطال ويتطلع للرد على الزمالك وتحقيق نتيجة إيجابية خارج قواعده

## الاتحاد المصري يهدد الزمالك بعقوبات قاسية

القاهرة - كشف محمد بيومي خبير اللوائح عن العقوبات المتوقعة أن يفرضها اتحاد الكرة على الزمالك بعد الانسحاب من لقاء القمة في مسابقة الدوري الممتاز.

وقال بيومي في تصريحات صحافية "اتحاد الكرة سيخصم 6 نقاط من رصيد الزمالك في نهاية الموسم، كما سيتم اعتبار الأهلي فائزا بالمواجهة وسيحصل على 3 نقاط".

وأضاف "أتوقع أن يفرض اتحاد الكرة عقوبات إضافية ولن يكفي باللائحة"، وواصل موضحا "الزمالك تعتمد الانسحاب من المباراة بدليل تصريحات رئيسه مرتضى منصور في وسائل الإعلام حول عدم خوض اللقاء، بالإضافة إلى التأخر في الوصول للملعب للقاء، ولذلك لا يمتلك الأبيض أي دليل قانوني قوي في هذه النقطة".

وزاد "خروج رئيس الزمالك للحديث عن قيام اتحاد الكرة بتأجيل مباريات في القسم الثاني أيضا غير مقنع، حيث تم ذلك بسبب سوء أرضية الملاعب، في حين يتمتع ملعب القاهرة بارضية مميزة".

وانتقد بيومي قرار اتحاد الكرة بتأجيل اللقاء لمدة ساعة قائلا "اللوائح لا تسمح بذلك، ولكن هذه النقطة تحديدا ستكون في مصلحة الزمالك وليس الأهلي، وقد يستعين بها الأبيض في احتجاجه في حالة توقيع عقوبات عليه". وعلق بيومي على قرار اتحاد الكرة بشكوى رئيس الزمالك للجنة الأخلاق مضيفا "الاتحاد الدولي سيصدر القرار إلى اتحاد الكرة من جديد حتى يتخذ ما يشاء من عقوبات وربما لا يتدخل في هذا الأمر".

وعلق أمير مرتضى منصور المشرف على الكرة بالزمالك، على واقعة غياب الفريق عن لقاء القمة أمام الأهلي على ملعب القاهرة، وقال أمير مرتضى في تصريحات صحفية "وجدنا عنادا وإصرارا غير مبرر من جانب اللجنة الخامسة لإقامة اللقاء، وذلك رغم إلغاء 3 مباريات في دوري القسم الثاني بسبب سوء الطقس". وانتقد أمير مرتضى عقوبات لجنة الانضباط الخاصة بالسوبر، قائلا "القرارات غير منطقية كيف يتم إيقاف رئيس الزمالك رغم عدم وجوده في ملعب محمد بن زايد على الأساس".

## الألوان تختلف والهدف واحد

الشعباني سيكون قادرا على اختيار التشكيل المناسب خاصة في الهجوم بعودة الليبي حمود الهوني والثنائي الجزائري عبدالرؤوف بن غيث وبلال بن ساحة.

وبخصوص تحضيرات الترجي للمواجهة المتجددة ضد الزمالك أكد حارس الفريق معز بن شريفية أن كل الظروف ملائمة من أجل تحقيق نتيجة رائعة في مصر، مضيفا في تصريحه لـ "العرب"، "لقد استوعبنا الدرس من مباراة كأس السوبر، عملنا على إصلاح بعض الأخطاء وتحسين أدائنا ما يضمن لنا الرد على خسارتنا الأخيرة ضد الزمالك وتحقيق نتيجة جيدة في مصر".

من جانبه شدّد ماهر الحناشي لاعب النجم الساحلي في تصريحه لـ "العرب" أن فريقه استعاد فوابته وأسلوب لعبه المجهود، وأضاف قائلا "ندرك صعوبة المباراة ضد الوداد لكن عودة الثقة للاعبين والخبرة التي كسبها الفريق ووجود عديد الحلول أمام الجهاز الفني ستكون من العوامل التي ستساعدنا على التألق في هذه المباراة".

حالاتنا الذهنية والبدنية ولدينا مجموعة رائعة من اللاعبين القادرين على تقديم أداء مثالي وتحقيق نتيجة جيدة في المغرب، نتطلع لاستغلال عودة الهدوء والثقة صلب الفريق من أجل قطع خطوة كبيرة نحو المربع الذهبي للمسابقة الأفريقية".

## في كنف الهدوء

رغم أهمية المواعيد المنتظرين ضد الزمالك والوداد إلا أن تحضيرات الفريقين التونسيين طيلة الفترة الماضية اتسمت بالهدوء والثقة، فتحقيق نتائج إيجابية محليا يساهم بقسط كبير في إبعاد كل الضغوط على الترجي والنجم وجعل الفريقين يتدربان في ظروف مثالية للغاية.

إضافة إلى ذلك من المنتظر أن تعرف صفوف الفريقين عودة عدد من اللاعبين المؤثرين، فالنجم بات بمقدوره الاستفادة من جهود قائده ياسين الشياخوي بعد تعافيه من الإصابة إضافة إلى هدف المسابقة القارية كريم العربي، أما من جانب الترجي فإن المدرب معين

## شباب الأهلي الإماراتي يتمسك بالقمة

"هذه البطولة الثالثة التي نخسرها هذا الموسم (بعد الكأس السوبر وكأس الرابطة)، ولم يعد أمامنا سوى بطولة السوبر التي نتصدرها بفارق خمس نقاط". وتابع "علينا أن نقاتل لإحرازها علينا أن نخوض كل مباراة في الدوري وكأنها مباراة نهائية".

ويتبرص العين الثاني (31 نقطة) بشباب الأهلي، لكن عليه تخطي عقبة حتا الثاني عشر (12 نقطة) عندما يحل ضيفا عليه، الخميس، وراي مدرب العين البرتغالي إيمانويل بيدرو أن فريقه بات في موقع المنافس الجدي على لقب الدوري الذي أحرزه للمرة الأخيرة في موسم 2017-2018. وقال قبل مباراة حتا "نمر في الوقت الحالي بلخظات جيدة ونذكر ما المطلوب منا في بطولة الدوري، ولقاء حتا غاية في الأهمية وهدفنا حصد النقاط الثلاث مع احترام طموحات الفريق المنافس".

في الدوري. كما فقد شباب الأهلي لقب مسابقة كأس الإمارات، بتلقيه خسارة بهدف نظيف في الدور ربع النهائي أمام بني ياس بالذات، الجملة الماضية.



ويجد شباب الأهلي نفسه أمام مهمة صعبة في مواجهة المنافس الذي أخرجته من مسابقة الكأس، في لقاء يأتي قبل أيام من استضافته شهر خودرو الإيراني، الثلاثاء، في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال آسيا، حيث سيخوض لقاء مفضليا في سعيه للإبقاء على آماله بالمنافسة. وأكد حارس المرمى المخضرم لشباب الأهلي ماجد ناصر

ديبي - يتوجع على شباب الأهلي دبي المتصدر العودة إلى طريق الانتصارات الذي ابتعد عنه في آخر خمس مباريات في مختلف المسابقات، عندما يخوض مباراة ثارية أمام مضيفه بني ياس، الجمعة، في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويتصدر شباب الأهلي الترتيب برصيد 36 نقطة، لكنه لم يعرف الفوز في آخر خمس مباريات، ومنها اثنتان في الدوري، ما سمح للعين الثاني الذي يفتتح المرحلة، الخميس، بضيافة حتا، بتقليص الفارق إلى خمس نقاط فقط.

ومنذ فوزهم على حتا 0-1 في الدوري في 29 يناير، خسر "الفرسان" مباراتين في مسابقة دوري أبطال آسيا أمام باختاكور الأوزبكستاني والهلال السعودي ضمن المجموعة الثانية للمسابقة القارية، وتعادلوا سلبا مع الفجيرة وخسروا أمام الجزيرة (2-1)

## السعودية تستضيف سباقات خيول عالمية

سباق خيل في العالم سنة 2018 بجوائز بلغت قيمتها 16 مليون دولار، قبل أن تتراجع إلى تسعة ملايين فقط هذا العام، فيما تبلغ جوائز كأس دبي الإجمالية 12 مليون دولار.

ويتألف السباق الرئيسي لكأس السعودية من أربعة أشواط تقام على المسار الترابي في مضمار الملك عبدالعزيز بالرياض. وبرز المشاركين في السباق المرتقب الفارس الإيطالي فرانكي ديتوري والبريطاني ريان مور، فيما ستكون البريطانية نيكولا نوري أبرز المشاركين بين الفارسات.

## استقطاب سياحي

وتواصل الرياض عبر الاستثمار في الرياضة إعطاء دفعة لمساعدتها لاستقطاب السياح عبر فتح أبوابها للزوار الأجانب. وبدأت المملكة أواخر العام الماضي للمرة الأولى في تاريخها إصدار تأشيرات سياحية لمواطني 49 دولة أوروبية وأميركية وآسيوية. وفي مطلع 2020، استضافت رالي دكار، أشهر السباقات الصحراوية في العالم، كما استضافت كأس السوبر الإيطالية والإسبانية لكرة القدم.

ويولي الإعلام المحلي اهتماما مكثفا للبطولة، وتنتشر إعلاناتها في الشوارع. وقالت ياسمين فاروق الباحثة في مركز "كارنيغي" للأبحاث إن "حجم الأموال التي يتم إنفاقها على هذه الفاعليات هو بمثابة أهم استثمار في حملة العلاقات العامة السعودية لتحسين الصورة التي شوهدا عدد من الأخطاء السياسية".

الرياض - تستضيف الرياض، هذا الأسبوع، كأس السعودية للفروسية بجائزة نقدية قياسية للسباق الرئيسي تبلغ 20 مليون دولار، في إنفاق يعكس رغبة المملكة في أن تصبح وجهة بارزة في مجال الرياضة مع سعيها لتحسين صورتها أمام العالم. وضاعفت المملكة استثماراتها في هذا المجال بشكل كبير في السنوات الأخيرة، فاستضافت العديد من الأحداث الضخمة والمكلفة ضمن استراتيجية إنفاق وإصلاحات كبيرة.

وتشمل البطولة سباقا رئيسيا، في 29 فبراير، على مضمار ترابي بمشاركة 14 جوادا، ينال الفائز فيه 10 ملايين دولار ووصيفة 3.5 مليون، فيما يتقاسم المتسابقون حتى المركز العاشر 6.5 مليون دولار. كما تقام سبع مسابقات تهييئية على التراب والعشب تبلغ مجموع جوائزها 9.2 مليون دولار، ما يرفع القيمة الإجمالية للجوائز إلى أكثر من 29 مليون دولار. وهي المرة الأولى التي تنظم فيها السعودية سباقا للخيل على مضمار عشبي، بحسب المنظمين.

ومن المتوقع أن يحضر السباق الرئيسي نحو 10 آلاف متفرج، حسبما



على مضمار العالمية

## بيتس ينتزع صدارة سباق الإمارات للدراجات

من الدراجين منهم الإسباني كارلوس رودريغيز (إينيوس)، والألماني إيمانويل باخمان (بورا-هانزغروهه).

المرحلة الرابعة، ستطلق من حديقة زعبيل، وتنتهي في سيتي ووك دبي، ما يجعل منها مرحلة مناسبة للدراجين المتخصصين بسباقات السرعة. وستكون المرحلة الأخيرة حول أبوظبي على المسار التقليدي نفسه لطواف أبوظبي، حيث تبدأ المرحلة من جزيرة المارية، مرورا بمسجد زايد الكبير، قبل العودة عبر مدينة خليفة.

بتوقيت 12 ساعة و30 دقيقة وثلثين، متقدما أيضا على بوجاكار ولوتسينكو.

وقال ابن مدينة مانسترت "كان يومنا رائعا بالنسبة لي، عندما بدأت بالمطاردة الأولى (الهجوم) كان لدي شعور إيجابي بعدما وجدت نفسي في المقدمة، وازداد هذا الأمر مع المطاردة الثانية، فكان قرارني الصعود إلى الجبل باقتنى قوتي". وتابع موضحا "فارق دقيقة عن المركز الثاني لا يعني الكثير، وبنظرنا تحدي صعود جبل حيث مرة أخرى عندما نعود إلى هنا في المرحلة الخامسة". وشهدت المرحلة سقوط العديد

ديبي - حقق البريطاني آدم بيتس فوزا كاسحا في المرحلة الثالثة من سباق الإمارات الدولي للدراجات الهوائية، وانهاها في المركز الأول بفارق أكثر من دقيقة عن أقرب منافسيه، ما منحه صدارة الترتيب العام.

وقطع دراج فريق "ميتشيليتون سكوت" مسافة المرحلة الصعبة البالغة 148 كم وانطلقت من المرموم في دبي واختتمت في جبل حفيت في مدينة العين على ارتفاع 1240 م، برّمن 4 ساعات و42 دقيقة و33 ثانية.

وحل في المركز الثاني بفارق 1:03 دقيقة، السلوفاقي تادي بوجانتشار، والكانزاحستاني اليكسي لوتسينكو بفارق دقيقة ونصف الدقيقة، وبات بيتس يحتل المركز الأول في الترتيب العام

## شارابوفا تعتزل كرة المضرب

لتضيق بعدها فلاشينغ ميدوز الأمريكية (2006)، وأستراليا المفتوحة (2008)، ولقب رولان غاروس الفرنسية مرتين في 2012 و2014.

لكن مسيرتها توقفت بشكل مفاجئ في العام 2016، بعد فحص منشطات أدى إلى إيقافها 15 شهرا.

وبعد عودتها إلى الملاعب، لم تستعد شارابوفا مستواها المعهود، وقد تراجعت حاليا إلى المركز 373 في تصنيف اللاعبات المحترفات.

وغابات الروسية التي لا تزال من أبرز الوجوه المعروفة في عالم اللعبة، لفترات طويلة عن موسم الكرة الصفراء العام الماضي بسبب الإهمال المزمنة في الكتف. وانعكس ذلك سلبا على نتائجها، حيث خرجت من الدور الأول في آخر ثلاث بطولات كبرى شاركت فيها، وهي ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز 2019، وأستراليا المفتوحة في يناير الماضي.

الوديان والإنعطافات، لكن المشاهد من القمة كانت مذهلة. بعد 28 عاما وخمسة ألقاب في الغراند سلام، أنا مستعدة لتسليق جبل آخر، للمنافسة على أرضية مختلفة".

وأضافت "أعطيت حياتي لكرة المضرب، وكرة المضرب أعطتني حياة. سأستقدا كل يوم. سأستقدا للتمرين وجدولي اليومي: الاستيقاظ عند الفجر، ربط شريط حذاءي الأيسر قبل الأيمن، وإقفال بوابة الملعب قبل أن أضرب الكرة الأولى في اليوم. سأستقدا إلى فريقي، إلى مديري (..) المصافحات بعد الفوز أو الخسارة، وكل الرياضيين، سواء عرفتهم أم لا، الذين دفعوني إلى تقديم أفضل ما لدي".

وحصدت شارابوفا خمسة ألقاب كبرى، بدءا من تتويجها الأول في بطولة ويمبلدون الإنجليزية عام 2004 وهي مرافقة في السابعة عشرة من العمر،

باريس - أكدت النجمة الروسية ماريا شارابوفا (32 عاما) الأربعاء في مقال نشرته في مجلتي "فوغ" و"فانيتي فير" أنها قررت اعتزال منافسات كرة المضرب، بعد مسيرة تصدّرت خلالها تصنيف المحترفات وأحرزت خمسة ألقاب في البطولات الكبرى.

## شارابوفا حصدت خمسة ألقاب كبيرة بدءا من تتويجها الأول في بطولة ويمبلدون الإنجليزية عام 2004

وكتبت شارابوفا "كيف تتركين خلفك الحياة التي لم تعرفي غيرها؟ كيف تباعدت عن الملاعب التي تدرت عليها منذ كنت طفلة، اللعبة التي تحببها، التي تسببت لك بدموع وأفراح لا توصف، رياضة عثرت فيها على عائلة ومشجعين وقفوا خلفك لأكثر من 28 عاما؛ هذا جديد بالنسبة إلي، لذا أعزوني، يا كرة المضرب، وداعا".

وتابعت "كرة المضرب كانت جبلا بالنسبة إلي. على طريقي واجهت

## لا تغيير في موعد أولمبياد طوكيو

وأضافت "في حينه، تلقينا تقييما عاليا على استعداداتنا لألعاب طوكيو، واللجنة الأولمبية الدولية عرضت دعمها المستمر"، لكنها أشارت في الوقت عينه إلى أهمية "التحضير للسياريو الأسود".

وكان منظمو ألعاب طوكيو قد أكدوا الثلاثاء، أنه "لم يتم البحث أبدا" في إلغائها، وأن الاستعدادات "تجري كما هو مخطط لها".



سايكو هاشيموتو  
تلقينا تقييما لاستعداداتنا ووجب التحضير للأسوأ

وأوضح المنظّمون في بيان أن "الاتحاد الدولي لكرة المضرب اتخذ قرار إقامة المباراة خلف أبواب موصدة بالتشاور مع الاتحاد الياباني لكرة المضرب، بناء على نصيحة" من جهات حكومية أبرزها وزارة الصحة اليابانية.

أنه لا يوجد مخطط من هذا القبيل. وأضاف "تفكيرنا يقوم على إقامة دورتي الألعاب الأولمبية والبارالمبية (تنتقل في 25 أغسطس القادم) كما هو مخطط".

وأوضح "سننخذ القرارات من خلال مراجعة كل حدث على حدة"، مع تأكيد أن مسيرة الشعلة الأولمبية المقرر أن تنطلق في 26 مارس المقبل في فوكوشيما وتجول مختلف مناطق البلاد، لن يتم إلغاؤها.

وتابع "نحن لا نفكر قطعاً في إلغائها، لكن سنفكر في السبل التي تتيح لنا إقامتها دون أن يساهم ذلك في انتشار الفيروس، بما يشمل تلقيحها".

وكانت وزيرة الألعاب الأولمبية اليابانية سايكو هاشيموتو قد أبلغت مجلس النواب في وقت سابق، بموقف مماثل. وقالت "في اجتماع تقييم اللجنة الأولمبية الدولية عقد في طوكيو قبل أيام (..) كان فايروس كورونا المستجد على جدول البحث بالتأكيد".

## نيمار يعود إلى افتعال أزمات

استقبل 7 أهداف في مباراتين في الدوري، وقال "أدأنا كان غريبا جدا، لقد افتقرنا للعقلية في الشوط الأول من مباراة أميان وهو ما أدى إلى تباعد الخطوط وانعكس سلبا على أداء اللاعبين".

وختتم "بعد هزيمة دوري الأبطال كان من الصعب استعادة الثقة، أفضل شيء كان تحقيق الفوز، فهو يعطيك أسسا جيدة للتحسن والتحليل والاستفادة".

نيمار على طرده، فرد بان "خصمه ارتكب خطأ قبله لكن الحكم قرر استمرار اللعب".

## أداء باهت

قال "لم أر هذا أبدا، وبعد ذلك، كان نيمار غاضبا، في الأول والأخير هو إنسان، الموقف كان غريبا جدا. وتحدثت توخيل عن معاناة فريقه الدفاعية بعدما

باريس - كشف تقرير صحافي فرنسي الأربعاء عن أزمة جديدة افتعلها البرازيلي نيمار نجم باريس سان جرمان قبل مباراة بروسيا دورتموند الأخيرة والتي خسرها الفريق الباريسي بهدفين مقابل هدف خارج ملعبه ضمن ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا.

وخرج نيمار عقب المباراة بتصريح مفاجئ مؤكدا أنه لم يكن جاهزا بالقدر الكافي لخوض اللقاء، بسبب رفض الجهاز الفني الدفع به في المباريات الأربع التي سبقت مواجهة دورتموند.

ومن جانبها قالت صحيفة "ليكيب" الفرنسية، إن نيمار رفض خوض التدريبات في اليوم التالي لمباراة دييجون لمسابقة كأس فرنسا والتي سبقت مواجهة دورتموند بفترة أسبوعين.

وجاء قرار نيمار بسبب غضبه الشديد من مديريه توماس توخيل الذي لم يشركه في المباراة.

وقالت الصحيفة "في اليوم التالي لمباراة دييجون كان من المفترض أن يخوض نيمار المران كاملا مع اللاعبين الذين لم يشاركوا في تلك المواجهة، لكن عندما طلب منه المدرب النزول لأرض الملعب رد "ساستريح".

## تهدة الأجواء

كان توماس توخيل وفي مسعى منه لتخفيف الضغط على النجم البرازيلي، رفض إلقاء اللوم على نيمار بعد واقعة طرده خلال مباراة بوردو الأحد الماضي في منافسات الدوري الفرنسي.

وحصل نيمار على بطاقة صفراء أولى في نهاية الشوط الأول قبل أن يحصل على البطاقة الصفراء الثانية ومن ثم الحمراء.

وسئل توخيل في المؤتمر الصحافي الذي أعقب المباراة عما إذا كان يلوم

## بايرن يرفع راية التحدي في دوري أبطال أوروبا

برشلونة على المحك رغم التعادل الإيجابي



مجموعة متماسكة

الجوانب وهي خسارة مؤلة. ليس غريبا أن بايرن يناقش على اللقب في كل سنة محليا وأوروبيا نظرا للمستوى الذي ظهر به. لقد خاب ظني لأننا لم نتمكن من القيام بعمل أفضل في مواجهته".

ودفعت هذه النتيجة المثالية المسؤولين في بايرن للتحرك والكشف عن الرضوخة المستقبلية لفيك مع الفريق. وأكد الرئيس التنفيذي للفريق الألماني كارل هاينز رومينغها الأربعة على بقاء فيك في منصب المدير الفني للفريق لفترة طويلة. وجاء في تصريح لرومينغها مخاطبا فيك "ابق كما أنت، فنحن سعداء بلقائه بما يقدمه الفريق معك، سواء في ما يتعلق بالنتائج أو الطريقة التي يلعب بها".

وعلى ملعب "سان باولو"، عجز النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي عن إقناع جمهور نابولي بأنه على قدر المساواة مع أسطورة النادي ومواطنه دييغو مارادونا بعد أن عانى كثيرا للتخلص من الرقابة المفروضة عليه.

ورغم أن برشلونة حقق الأهم وعاد بتعادل ثمين أمام جمهور تحدى الخوف على فيرروس كورونا الذي تلقى بظلاله على إيطاليا أكثر من أي دولة أوروبية أخرى، إلا أنه لا يبدو هاجس الخوف داخل الفريق الكتلوني في لقاء العودة.

وبحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فإن نتيجة الثلاثاء ما هي إلا استمرار لمسلسل نتائج برشلونة المخيبة خارج ملعبه بدوري أبطال أوروبا في مراحل خروج المغلوب.

واستنادا إلى بعض الأرقام التي قدمتها الصحيفة حول حصيلة برشلونة في آخر 10 مباريات خاضها خارج ملعبه بالدور الإقصائية، تمكن من الفوز في مباراتين فقط وخسر في خمس، وتعادل في ثلاث، كما سجل 5 أهداف فقط بينما استقبلت شبكته 18 هدفا.

وخرج مدربا الفريقين بتصريحين على التقيض تماما بعد المباراة، حيث أبدى فيك رضاه التام على ما قدمه لاعبوه لأنه "بالنسبة لي،نا، بطبيعة الحال، هذه نتيجة جيدة جدا. قدم الفريق طوال الدقائق التسعين أداء مركزا وحازما".

أما لامبارد فقال "يجب أن تكون صريحين والقول إن العرض كان سيئا. لقد تفوق علينا الفريق المنافس في جميع

فرض بايرن ميونخ الألماني سطوته على تشيلسي الإنجليزي وتمكن من الفوز عليه بثلاثية كاملة أرفعاً بذلك راية البطل، فيما عاد برشلونة بنتيجة إيجابية (1-1) أمام منافسه نابولي الإيطالي لكنها غير كافية وقد تهدد رحلة الفريق الكتلوني الساعي إلى استعادة مجده القاري.

الضيف مسيطرا منذ الدقائق الأولى وكذلك أكثر وصولا إلى مرمى أصحاب الأرض في أكثر من مناسبة.

ويشير المحللون إلى الدور الذي قام به الإسباني تياغو الكانثارا والذي كان بمثابة "المحرك الأساسي" للمباراة بعدما منح بايرن فرصة السيطرة على الكرة بقدرته على تمرير الكرة بدقة تجاوزت 94 في المئة.

كما أحسن الدولي الإسباني صنعا في جهوده الدفاعية، وهو ما أظهرته إحصائيات المباراة، بنجاحه في استخلاص الكرة 17 مرة من لاعبي البلوز وهو أعلى رقم سجله لاعب في البطولة هذا الموسم.

ومن جانبه شد العملاق ليفاندوفسكي الانتظار إليه بعدما ارتدى عباءة الساحر الذي يمد لاعبي فريقه بالتصريحات الحاسمة ليتحول في لمح البصر إلى صانع ألعاب بصناعته هدي جنابري.

ولم يكتف الدولي البولندي بدور صانع الألعاب المفاجئ في المباراة، ليعود إلى عهد ويوقع بنفسه على الهدف الثالث لفريقه، الذي قتل المباراة في آخر ربع ساعة.



هانز فيك  
النتيجة جيدة جدا، والفريق قدم أداء مركزا وحازما

وفي المقابل عاد هانز فيك مدرب بايرن إلى الاعتماد على طريقته العادية بعدما غير الخطة بشكل مفاجئ في مباراته الماضية أمام بادربورن في الدوري الألماني.

وظهرت عيوب أسلوب لامبارد بوضوح منذ بداية المباراة، إذ لم يستطع اللعب بكفاءة هجومية في النثل الأخير، لعدم وجود أنياب هجومية في تشكيلة الفريق. وعلى الجانب الآخر، كان الفريق

لندن - قطع بايرن ميونخ الألماني وبرشلونة الإسباني خطوة مهمة نحو التأهل لربع نهائي دوري الأبطال وذلك بعد فوز كاسح لأول على مضيفه تشيلسي الإنجليزي 3-0 فيما عاد الثاني بتعادل ثمين 1-1 لكنه غير مطمئن من ملعب نابولي الإيطالي.

وعلى ملعب "ستامفورد بريدج" بلندن تفنن بايرن في تلقين خصمه تشيلسي درسا في الفعالية بتسجيله ثلاثة أهداف كاملة ليبدأ أي فرصة أمامه قبل مباراة الأياب المقررة على ملعب "اليانز أرينا" في 18 من الشهر المقبل.

وحافظ الفريق البافاري الفائز باللقب القاري خمس مرات بالتالي على سجله المثالي في المسابقة القارية بتحقيقه لفوزه السابع على التوالي هذا الموسم.

وأجبر العملاق الألماني نظيره اللندني على اللعب من أجل الفوز بفارق 3 أهداف أو أكثر لتعويض خسارته في الذهاب، وذلك عندما يلتقيان يوم 18 مارس المقبل في ألمانيا.

ولجأ فرانك لامبارد مدرب تشيلسي إلى طريقة مماثلة لتلك التي خاض بها لقاء توتنهام في مباراته الماضية بالدوري الإنجليزي، معتمدا على الفرنسي أوليفيه جيرو كهاجم وحيد ومن خلفه روس باركلي وماسون مونت.

لكن يبدو أن الفريق البافاري قرأ جيدا الخطة التكتيكية لخصمه وعرف كيف يمتص الخطر الذي يمكن أن يحدثه الجناحان.

وفي المقابل عاد هانز فيك مدرب بايرن إلى الاعتماد على طريقته العادية بعدما غير الخطة بشكل مفاجئ في مباراته الماضية أمام بادربورن في الدوري الألماني.

وظهرت عيوب أسلوب لامبارد بوضوح منذ بداية المباراة، إذ لم يستطع اللعب بكفاءة هجومية في النثل الأخير، لعدم وجود أنياب هجومية في تشكيلة الفريق. وعلى الجانب الآخر، كان الفريق

## حظوظ متفاوتة للكبار في إياب الدوري الأوروبي

روما - تعود مسابقة الدوري الأوروبي إلى النشاط بإقامة جولة الإياب والتي تتباين فيها حظوظ الفرق الكبرى، حيث يلتقي إنتر ميلان الإيطالي مع ضيفه لودوغوريتس البلغاري خلف أبواب موصدة بسبب انتشار فايروس كورونا.

فيما يبدو أياكس أمستردام بطل هولندا في وضعية صعبة عندما يستضيف ختافي الإسباني متأخرا بهدفين نظيفين ذهابا، بينما يأمل مانشستر يونايتد في البناء على تعادله الإيجابي (1-1) في بلجيكا عندما يستضيف كلوب بروج على ملعب "اولد ترافورد"، ويعول إنتر على لاعبين حاسمين مثل البلجيكي روميلو

لوكاكو والأرجنتيني لوتارو مارتينيز والدنماركي كريستيان إريكسن الوافد الشهر الماضي من توتنهام الإنجليزي، لحسم تأهله للدور ثمن النهائي.

وعلى ملعب يوهان كرويف أرينا في العاصمة الهولندية، يسعى أياكس إلى تفادي الخروج المبكر من مسابقة الدوري الأوروبي التي يشارك فيها بعد خروجه هذا الموسم من دور المجموعات مسابقة دوري الأبطال.

وسيكون أياكس أمام مهمة تعويض خسارته ذهابا أمام خيتافي، بينما يأمل الأخير المتراجع من المركز الثالث إلى الخامس في ترتيب الليغا الإسبانية بعد خسارته الأحد على أرضه أمام إشبيلية 3-0، تكرار تفوقه.

وعلى صعيد الأندية الإنجليزية، تبدو مهمة وفرهامبتون الأسهل نحو ثمن النهائي، إذ سجل ضيفا على إسبانيول بعد فوزه ذهابا برباعية نظيفة.

وفي المقابل يسعى يونايتد ومديريه النرويجي أولي غونار سولسكاير إلى البناء على فوزه العريض على أتفورد في الدوري الممتاز (3-0)، وعلى أداء البرتغالي برونو فرنانديش.

أما أرسنال سادس الترتيب في إنجلترا وصيف "يوروبا ليغ" الموسم الماضي، فيستضيف على ملعبه "ستاد الإمارات" أولبياكوس اليوناني، متقدما بهدف نظيف في الذهاب، ومحققا سلسلة من تسع مباريات دون خسارة في مختلف المسابقات.



أسلوب مراوغ

## صباح العرب



رشيد الخيون

زنادقة  
الإسلام أربعة!

اليست مشكلة كبرى عندما يحذف الفقهاء أربعة من كبار أدياء الإسلام، أو لنقل المنطقة؛ لكن ليس هناك من يستغني عن كتب ودواوين هؤلاء الزنادقة، ومعلوم أن مفردة الزناديق اتخذت بمعنى الخروج عن الدين باطنياً، أي ما يقابل النفاق، تلك المفردة -أي النفاق- التي وردت في القرآن، لكن أبقت على إيمان المنافق، واختلفوا بصاحب الذنب الكبير، فمنهم من قال: كافراً، ومنهم من قال: مؤمناً، ومنهم من قال: فاسقاً، ومنهم من قال: منافقاً، والفسق والنفاق لا يُزيلان الإيمان، أما المعتزلة، ومؤسسهم واصل بن عطاء (ت 131هـ)، فقالوا: منزلة بين منزلتين، لا كافراً ولا مؤمناً، وليس خالد في النار.

تصوروا انشغال كبار الفقهاء والمفكرين، في عصورهم، بهذا الأمر، لذا توصل أحدهم ورمي الأربعة الكبار من الأدياء والشعراء بالزندقة، وهي الخروج من الإسلام، والعداء الباطن له. لكن قبل أن تذكر أسماء هؤلاء الكبار، ناتي على الثلب بالزندقة، أو الاتهام بها، والبعض اعتبر المصطلح "زنديق" أو "الزندقة" منحوتاً من مفردة "الزنديق" حسب العلامة العراقي حسين محفوظ (ت 2009) في بحث نشرته مجلة بغداد، وقبل جاء من كلمة فارسية "زنده كرادي" أي "نوام الأهر"، وغير ذلك. غير أن الزندقة أصبحت ملازمة

للمنتمين للمانوية، وهي فلسفة أكثر منها ديانة، ظهرت بالعراق، وتعتبر كنيسة الأولى بابل. ظهرت مزيجاً إلى حد ما من المسيحية والمندائية والفلسفة. كان أهل ماني يتعمدون بماء ويلبسون الثياب البيضاء، وكانت على ضفاف دجلة بميسان، وكانت المانوية تحل محل المجوسية أو الزرادشتية، لولا وفاة الملك الفارسي الذي يتبناها، وأخيراً أعدم ماني (كل أخباره وردت عند النديم، في الفهرست).

قال الفقهاء "زنادقة الدنيا أربعة: بشار بن برد، وابن الراوندي، وأبو حيان التوحيدي، وأبو العلاء المعري" (الحنبلي، شذرات الذهب)، ومنهم من قال ثلاثة، حذفوا منهم بشار بن برد (قتل 168هـ)، واعتبروا أخطرهم التوحيدي. نسال هل وجدتم أمة تلغي المضيء من تاريخها بسبب اختلاف العقائد مثلما فعل فقهاء المسلمين؛ مع أنه ليس من قارئ ولا أديب ولا ملك ولا قاض، اهتموا بالثقافة. خلت مكتباتهم من آثار هؤلاء الأربعة، وحتى ابن الراوندي الذي ليس له كتب باقية، كلها تلفت، لم يغب اسمه، بل نقل تراثه أعداؤه أنفسهم.

أقول: من من الخطباء والوعاظ لم يعظ جمهوره بالبيت الآتي، ويعتبره من حكمة المسلمين "الناس للناس من بدو وحاضرة/ بعض لبعض وإن لم يشعروا خدم". ولم يتذكروا اسم قائله؛ لأن المعري كان ضمن الزنادقة الأربعة أو الثلاثة!

رجل متشبه بالنساء  
يثير ضجة في مدرسة  
اسكتلندية

غلاسكو - أشارت الاستعانة برجل متشبه بالنساء (دراغ كوين) لقراءة قصص للأطفال في مدرسة ابتدائية على هامش فعاليات الشهر المخصص للاحتفال بتاريخ المثليين، جدلاً في اسكتلندا، بعد انتشار صور على شبكات التواصل الاجتماعي اعتبرت مبتذلة. واعتذرت السلطات المحلية من أهالي تلاميذ مدرسة "غلينكوتس" في غلاسكو، الذين انتكروا من قيام الرجل المعروف باسم "فلو جوب" بنشر صور على تويتر وهو يرتدي ملابس إباحية ويقوم بحركات مثلية.

وقالت السلطات المحلية في بيان صادر عنها إن "المحتوى الذي نُشر على الشبكات الاجتماعية ليس مناسباً للأطفال. ولو كنا نعلم بالأمر لما كنا سمحنا بتنظيم هذه الزيارة".

واعتبر وزير التعليم الاسكتلندي، جون سويني، أنه لا ينبغي دعوة رجل متشبه بالنساء للحديث مع الأطفال.

## دورات تدريبية لتذوق المياه في مدن النبيذ الألمانية



## الماء طعم أذ من مذاق أجود الكروم

والداه بيدران شركة مشروبات كمشروع عائلي. وأوضح "اضطرت للعمل على الكثير من المواد للحصول على شهادتي من معهد دومينز، بالقرب من ميونخ، حيث تدرس به علوم صناعة الماء المتخصصة في ألمانيا، ويضم كل فصل دراسي 20 طالباً يتعين عليهم تعلم كل ما يجب معرفته حول المياه المعدنية بمختلف أنواعها ومواصفاتها". وتشهد شركات المياه المعدنية حالة ازدهار في ألمانيا هذه الأيام، لدرجة اكتسب معها الماء أهمية اقتصادية لا جدال فيها.

وأكد متسنجر أن عمل تذوق الماء أصعب بكثير من عمل تذوق الجعة أو حتى النبيذ. وأضاف "يتطلب الأمر خبرة كبيرة لتمييز جميع الفوارق"، مضيفاً "تبدو الجعة مشوقة أكثر. الناس يقللون عادة من شأن الماء، يسري ذلك أيضاً حتى على بعض خبراء عالم الطهي". وقال "لطالما كان الماء عنصراً حيويًا بالنسبة لوجود البشرية، ويعتبر الماء المعدني هو القمة، الجائزة الكبرى، والإرث الثقافي". وعمل متسنجر منذ سن العاشرة في شركة تعبئة مياه معدنية، حيث كان

وكذلك للمستهلكين العاديين للتعرف على أنواع المياه والفروق بين أنواعها، بالإضافة إلى أنه يعلم معالجي المياه وتجار الجملة، فضلاً عن تخصصه في فرع مهم متعلق بالماء وهو تقديم استشارات لخبراء التغذية لتحسين عادة شرب الماء في بيئات مختلفة، سواء في الفضاء المدرسي أو في محيط العمل. كما يقدم شوينينجر منذ حوالي خمس سنوات عدداً من المحاضرات بجامعة بادن فورتمبيرغ، في مدينة هایلبرون وكذلك في مركز تعليم الكبار بولاية سارلاند.

خبيران ألمان يستفيدان من حاسة التذوق ويشغلان وظيفة فريدة من نوعها تتمثل في تذوق المياه، ويقدمان دورات تدريبية في ذلك لأصحاب المقاهي والمطاعم والناس العاديين، مؤكدين أن الماء يحتوي على عناصر تختلف منافعها من شخص لآخر.

برلين - تجاهل مارتن متسنجر كاسا من الشمبانيا باهظة الثمن مفضلاً عليها كوب ماء. يتحرك خبير النواقة السائل ينساب ببطء حتى يملأ تجويف فمه، ثم يتلعه على مهل ليعلق قائلاً "تحتوي على مذاق مكربن خفيف"، ثم يتشمم فوهة زجاجة المياه التي تحتوي على الغاز، ويضيف "ليس لها رائحة". يعرب متسنجر عن رضاه: وهكذا اجتاز هذا النوع من الماء الاختبار.

ويعمل هذا الألماني، ومسقط رأسه مدينة درمشتاين بولاية رينلاند بالاتينات، في "نواقة الماء"، وهي مهنة في منتهى الغرابة في منطقة تشتهر بصناعة النبيذ وبالتالي تشتهر بالخبراء في تذوق أنواعه المختلفة، لكن بالنسبة لمتسنجر تبدو هذه المفارقة في منتهى الطرافة، ويقول "الماء هو سر الحياة. هناك الكثير من الناس الذين يشربون القليل جداً ويسببون في حالة جفاف تقريباً".

ويستخدم الخبير الألماني خبراته في مجال المياه في مساعدة أصحاب الحانات والمطاعم، قائلاً "استطيع أن أقدم لهم أيضاً اقتراحات حول الأسعارة. لأن السوق ضيقة ويعتمد استمرار رجال الأعمال بها على نجاحهم". كما يمكنه تقديم المشورة للأفراد العاديين، على سبيل المثال، أي نوع ماء يمكنهم شربه مع شريحة لحم منكهة بتوابل قوية. ويؤمن متسنجر أن اختيار نوع معين من المياه يتوقف على تفاصيل كثيرة،

## علماء فلك يستجدون بالجمهور لتتبع الثقب السود

وتنشأ من جسيمات مشحونة تنتجها الظواهر الفيزيائية عنيفة ولأسفياً الثقب السوداء، وبالتالي عندما يكون الثقب الأسود كبيراً وناشطاً، لا يظهر عبر التلسكوب الراديوي سوى الجزيئات التي ينتجها، وهي عبارة عن غازات برميها بعيداً من المجرة. ويحتاج العلماء الآن إلى تحديد الثقب السوداء ومعرفة "مجرتها المضيفة"، كمقدمة لرسم سيناريو تكونها قبل ملايين أو حتى مليارات السنوات، وذلك لفهم "أسباب وجود ثقب سوداء في وسط كل المجرات".

تجمع عبر التلسكوب "لوفار"، من خلال مجموعة من الهوائيات المنتشرة في أنحاء أوروبا، وفق ما جاء في بيان صادر عن مرصد "باريس - بي.سي.أل" الذي يدير الجزء الفرنسي من الشبكة. ويعمل "لوفار" الذي يراقب الموجات الراديوية في الفضاء، على وضع صورة شاملة لها، لا تشبه الصور التي يلتقطها التلسكوب البصري، إذ لا يمكن رؤية النجوم والمجرات مباشرة، بل أشكالاً مركبة مجهولة المصدر.

باريس - طلبت شبكة علماء فلك أوروبية من الجمهور مساعدتها لمعرفة أصول أجسام مركبة رصدت في الفضاء بفضل تلسكوبات راديوية، والتي قد تكون مرتبطة بثقوب سوداء ضخمة وغامضة موجودة في وسط المجرات. ويطلق على البرنامج العلمي التشاكري الجديد اسم "لوفار" - راديو غالاسي زو، وهو "يمنح أي شخص لديه كمبيوتر إمكانية مساعدة الأوساط العلمية"، في تفسير البيانات التي

تجمع عبر التلسكوب "لوفار"، من خلال مجموعة من الهوائيات المنتشرة في أنحاء أوروبا، وفق ما جاء في بيان صادر عن مرصد "باريس - بي.سي.أل" الذي يدير الجزء الفرنسي من الشبكة. ويعمل "لوفار" الذي يراقب الموجات الراديوية في الفضاء، على وضع صورة شاملة لها، لا تشبه الصور التي يلتقطها التلسكوب البصري، إذ لا يمكن رؤية النجوم والمجرات مباشرة، بل أشكالاً مركبة مجهولة المصدر.

## شيرين عبد الوهاب: نادين نجيم ورطنتي

بتفكر يابتحس"، من كلمات علي المولي، والحن صلاح الكريدي. واعتبر متابعو نادين أن التغريدة التي دونتها عبر حسابها الرسمي على تويتر، قائلة فيها "أحلى شيرين وأطيب قلب ويا رب يكتب لنا نجاحاً أكبر من السخنة الماضية مع الصوت الجديد بين شيرين"، هي إعلان عن تعاون جديد بين النجمتين مما جعل الكثير من المواقع الإلكترونية تتناول الخبر، وتساهم في انتشاره.

ختام مهرجان الفجيرة الدولي للفنون، "انت ورطنتي". وكانت نجيم أعلنت عن تعاون شيرين معها بغناءشارة مسلسل "عشرين عشرين" الذي تقوم ببطولته نادين وقصي خولي، بعد أن غنت العام الماضي "يا بتفكر يا بتحصن"شارة مسلسل "خمسة ونص" الذي عرض خلال الموسم الرمضاني.

القاهرة - نفت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب تعاونها مع الفنانة اللبنانية، نادين نجيم، بغناء أغنيةشارة مسلسل "عشرين عشرين". وقالت شيرين موجهاً كلامها لنادين خلال حوارها ببرنامج "إي.تي.بالعربي" على هامش حفلتها ضمن فعاليات حفلة

التي شاركها في حفلها. وقالت شيرين موجهاً كلامها لنادين خلال حوارها ببرنامج "إي.تي.بالعربي" على هامش حفلتها ضمن فعاليات حفلة

القنب الهندي  
في الصيدليات اللبنانية قريباً

بيروت - سيتمكن اللبنانيون قريباً من الانتفاع بالفوائد الطبية للقنب الهندي بموجب قانون يجيز ذلك، ومن الجائز أيضاً أن يتوفر هذا الحشيش المخدر مثل بقية الأدوية في الصيدليات لفائدة المرضى.

وأقرت اللجان النيابية المشتركة اللبنانية، الأربعاء، مشروع القانون الرامي إلى تنظيم زراعة القنب الهندي للاستخدام الطبي، وتحويله إلى الهيئة العامة لمجلس النواب لإقراره بتسلكه النهائي.

وأوضح إليي فرزلي، نائب رئيس مجلس النواب، في مؤتمر صحفي بمقر البرلمان، وسيط بيروت، أنه عقد "اجتماع للجان المشتركة لدراسة مشروع زراعة القنب الهندي (نوع من المخدرات) من أجل الاستخدام الطبي والصحة".

وأضاف فرزلي "هناك إمكانية لمردود اقتصادي وجودة اقتصادية



سعوديان يتدفان على موقد من الأخشاب مع إعداد القهوة في أرض مفتوحة بمدينة تبوك بعد سقوط نادر الثلوج فيها